الثلاثاء 13 آذار 2018
العدد 3418 السنة الثانية عشرة
mardi 13 Mars 2018 no 3418 12ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الحدث

«بوتين الرابع» لا يحتاج إلى حملة انتخابية

20

السنيورة: هذه مرحلة التنازلات... وقررتُ أن أبتعد [3]

الحريري وجعجع ينتظران المنجّم! [2]

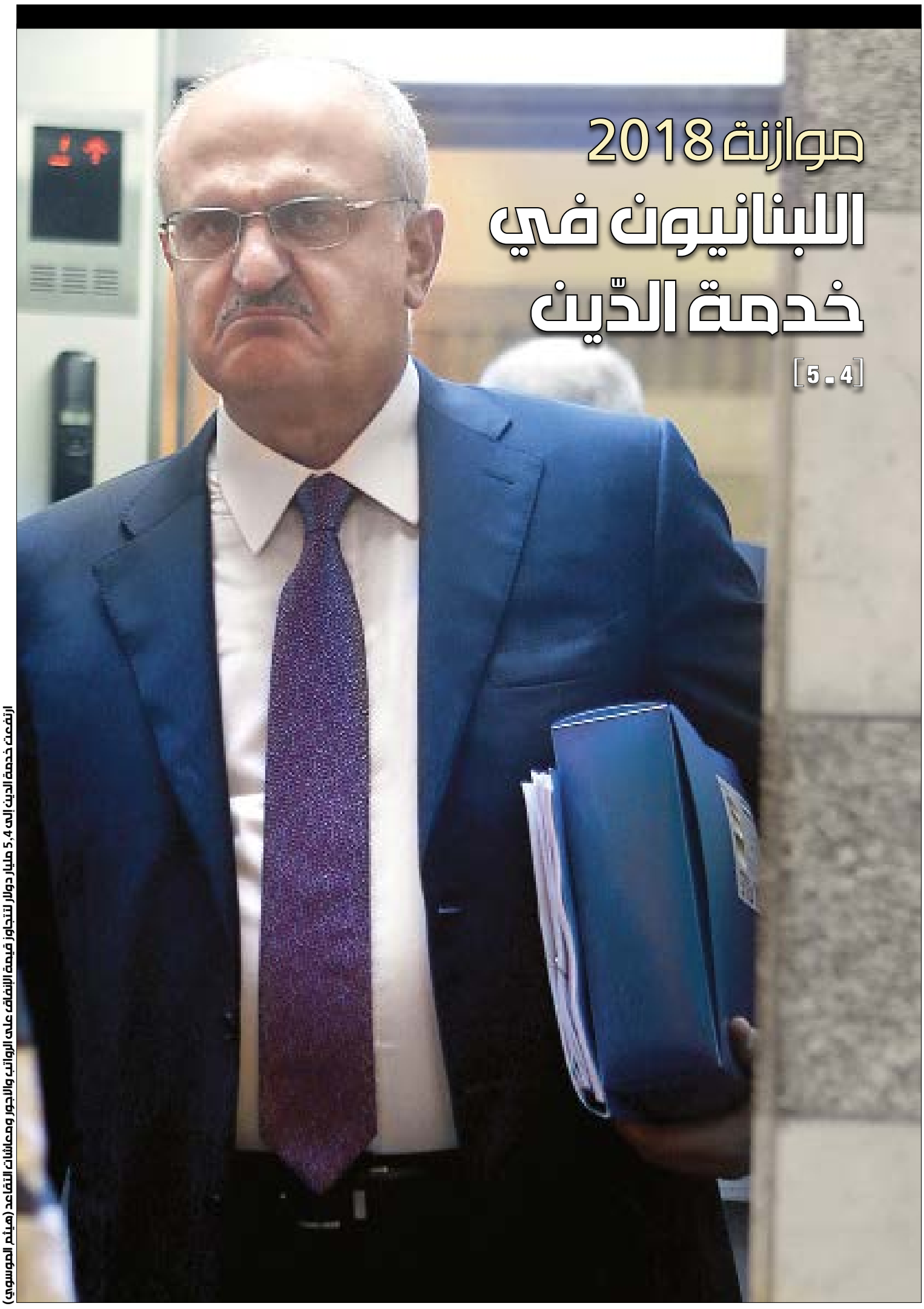

موازنة 2018
اللبنانيون في خدمة الدّين
[4 ـ 5]

ارتفعت خدمة الدين إلى 5,4 مليار دولار لتتجاوز قيمة الإنفاق على الرواتب والأجور ومعاشات التقاعد (هيثم الموسوي)

الحدث

قلب بيروت ينبض على وقع فلسطين

8

سوريا

الجيش يصل إلى منغ
عفرين تتهاوى أمام الغزو التركي

22

06
رياضة
كأس الاتحاد الآسيوي «كالشيوبولي» قارتنا!

22
السعودية
حملة الـ«ريتز» المُفرج عنهم ليسوا أحراراً

24
تقرير
لا «مارينز» في الجزائر

انتخابات 2018

الحريري وجعجع ينتظران المنجّم!

على بعد أقلّ من أسبوعين عن آخر مُهلة لتسجيل اللوائح التي ستُخاض على أساسها الانتخابات المقرّرة في 6 أيار المقبل، لا يزال قسمٌ كبير منها متعثّراً. ورغم التقارب بين تيار المستقبل والقوات اللبنانية، فإن تحالفاتهما لا تزال بحاجة إلى منجّم، على حدّ قول الرئيس سعد الحريري أمس

على عكس الأجواء الإيجابية التي يُحاول الرئيس سعد الحريري ورئيس «القوات اللبنانية» سمير جعجع إشاعتها حول العلاقة بين حزبيهما وانعكاسها على التحالف الانتخابي، لا تزال المُفاوضات بينهما لتشكيل تحالف مؤثّر متعثّرة في غالبية الدوائر ذات الثقل السياسي والانتخابي. ويُمكن القول إنّ نتائج زيارة الحريري للسعودية لم تُترجم حتّى الآن تجاه جعجع. وتعكس خريطة التحالف حتى الآن استمرار حالة الجفاء بين معراب ووادي أبو جميل، أقله من جانب رئيس الحكومة. وليست اللقاءات والمُشاورات والزيارات المُتبادلة سوى حركة سياسيّة تحتّمها تفاهمات الحدّ الأدنى، مع بقاء جذور الخلاف الذي وقع عشيّة أزمة الحريري مع السعودية قبل أشهر.

فالتحالف الجدّي بين القوات والمستقبل، وإن كان متوقّعاً من جانب معراب عدم تضمّنه إعطاء المُستقبل أصواته للائحة القوات في دائرة الشمال الثالثة، كان يستوجب على الأقل تحالفاً في دوائر مفصلية، مثل زحلة وبيروت الأولى والمتن الشّمالي.

كذلك، فإن «القوات» الذي يتفهّم حرص المُستقبل على منح أصواته للوزير جبران باسيل في البترون لاعتبارات تتعلّق بالتحالُف المُتماسك بين «المستقبل» و«التيار الوطني الحر» في تركيبة العهد الجديد، كان من المُمكن أن يرضى بتحالفات في زحلة وبيروت الأولى مقابل دعم الحريري المباشر لباسيل، على عكس ما سيحصل في 6 أيار من مواجهات بين لوائح المستقبل والقوات في هذه الدوائر. وهذا الأمر يُشعر القواتيين بأن التحالف العميق ليس مع القوات بل مع باسيل، وأن التوازن في علاقة الحريري مع كل من القوات والتيار غائب، لمصلحة علاقة رئيس الحكومة بباسيل، على حساب معراب.

في هذا الإطار، بدأت الاجتماعات الانتخابية على مستوى الماكينات بين «القوات» و«المستقبل»، والاجتماع الذي عُقد أمس بين خالد شهاب وشانتال سركيس هو الاجتماع الأول، وستتبعه لقاءات أخرى خلال الأسبوع الحالي، بهدف بلورة إمكان التحالف في عددٍ من الدوائر. إلّا أن انتقال الملفّ الانتخابي من مستوى وزاري كما كانت عليه الحال قبل أسبوع، أي بين الوزيرين ملحم رياشي وغطاس خوري، إلى مستوى الماكينات الانتخابية، يعكس تراجعاً في التمثيل ومستوى النقاش. وهو وإن كان يُعطي بعداً تقنيّاً للمباحثات، إلا أنه أتى نتيجة شعور الوزيرين بأن دورهما قد انتهى، وأن الاتفاقات لن تتعدّى حدود المصلحة الانتخابية لتيار «المستقبل». ويرجّح المطّلعون أن يجري التفاهم على التحالف في بعلبك ـ الهرمل حيث المواجهة «دسمة» ومثمرة في السياسة في وجه حزب الله، بينما لا يعوّل الفريقان كثيراً على التفاهم في البقاع الغربي، حيث يحبّذ تيار المستقبل الحصول على مرشّح ماروني محسوب عليه بدلاً من منح المقعد للقوات.

وفيما أشار الحريري أمس إلى أن القوات «تحتاج إلى منجّم مغربي» لفهم مطالبها، فقد عكس كلامه الأجواء السلبية المُسيطرة على مسار التفاوض الانتخابي بين الطرفين، فيما كان قد سجّل اعتراضه على تصريح مسؤول جهاز الإعلام والتواصل في القوات شارل جبور وتأكيده أن «لا تحالف وازناً بين القوات والمستقبل». ومن الملاحظ تراجع وتيرة الحديث عن لقاء قريب بين الحريري وجعجع، وما كلام الحريري أن «لا شيء يحول دون اللقاء» سوى تخريجة دبلوماسية لانتفاء أسباب اللقاء بين القياديين طالما أن التحالف الانتخابي لا يزال غير مُنجز.

وفي سياق آخر، وبعد أن أنجز «القوات» و«الكتائب» الاتفاق على التحالف في زحلة، عاد المكتب السياسي الكتائبي وقرر، أمس، التريّث في حسم التحالف مع «القوات»، بانتظار مزيد من

اعتراض على «القوات» في البقاع 3

ووجه مرشح «القوات اللبنانية» عن المقعد الماروني في دائرة البقاع الثالثة (بعلبك الهرمل) أنطوان حبشي بانتقادات لموقف القوات من موارنة المنطقة، ومطالباتها السابقة بسحب المقعد الماروني من البقاع الشمالي إلى دائرة بشرّي أو غيرها من الدوائر. وفي أحد اللقاءات في إحدى البلدات ذات «الثقل القواتي» (غالبيتها من أبناء الطوائف المسيحية) وجّه الحضور أسئلة تستفسر عمّا إذا كان جعجع قد غيّر موقفه من تنظيم «داعش» الذي اعتبره سابقاً «مزحة»، بعدما تبيّن حجم الخطر الذي كان يشكّله على هذه البلدات المسيحية بالتحديد.

السنيورة يضع زيحاً بينه وبين تيّار المستقبل

ليس قليلاً عزوف الرئيس فؤاد السنيورة عن الترشّح لانتخابات أيار، ومغادرته صدارة تيار المستقبل وكتلته النيابية، بعد سقوط قوى 14 آذار. ها هو رأس حربتها يستكمل تجربة الخيبة والمراجعة النقدية، ويقرّر الإبتعاد والجلوس على شرفة التفرّج

نقولا ناصيف

قد لا يعكس وجود الرئيس فؤاد السنيورة في البرلمان طوال تسع سنوات بالضرورة تجربة مخضرمة في العمل داخل جدرانه، شأن ما يمكن ان يقال عن عبداللطيف الزين النائب بلا انقطاع منذ عام 1962، وبطرس حرب النائب منذ عام 1972 ما خلا دورة واحدة، وروبير غانم النائب منذ 1992 بلا انقطاع وآخرين كثيرين. بسبب تمديدين متلاحقين في الاعوام الخمسة الاخيرة، لبث ورفاقه في دورة 2009 تسع سنوات.

ليس صورة النائب الدائم، ولا يوافق على وصفه بنائب «شعبي». الا انه كان الوزير الدائم ما بين عامي 1992 و2004، والعامود الفقري في المعادلة السياسية الداخلية منذ عام 2005. لذلك ليس قليلاً القول ان خروجه من السلطة، للمرة الاولى مذذاك، ليس بلا مغاز مهمة. اهم سني حياته السياسية ما بين عامي 2005 و2008 احالته الصورة الوحيدة للشرعية اللبنانية المعترف بها من الخارج. مع انه يستخدم عبارة «الترس» الذي كان منذ ايام الرئيس رفيق الحريري، يصدّ عنه، وكان كذلك في مرحلة انقلاب قوى 14 آذار على سوريا وحلفائها في الداخل، الا ان الرجل يعبر الآن صحراء خيبة التجربة من معظم ما هو حوله. منذ تسوية 2016، لم تتغيّر الاحداث فحسب، بل الرجال ايضاً. مرحلة التنازلات لا التسوية، يقول.

مذ اعلن في 5 آذار 2018، عزوفه عن الترشّح، كثرت التكهنات عن دوره في المرحلة المقبلة. ضاعف من التكهنات ان رئيس الحكومة سعد الحريري زار السنيورة في منزله، عشية ذلك اليوم عائداً لتوّه من زيارة الرياض الاولى له مذ محنته هناك ما بين 3 تشرين الثاني و21 منه. طلب منه الترشح للانتخابات، فاستمهله الى الغد. اوحت الزيارة كما لو ان الحريري يرجع اليه برسالة من المملكة تعيد الاعتبار بعدما كثرت اشارات التلميح الى تهميش دوره. باعلانه عزوفه بدّد السنيورة الشكوك: لا رسالة ولا مَن يحزنون. طُرح عليه الترشّح في بيروت او طرابلس او عكار ما دام المقعد السنّي الثاني في صيدا آيل الى خصم تيار المستقبل النائب السابق اسامة سعد، فرفض. اجتماعه بالحريري كان مقرّراً في الاول من آذار، وفق السيناريو نفسه الذي حصل مساء 4 آذار. يزوره ويطلب منه الترشّح . وهو ما توخاه رئيس الحكومة . فيستمهله الجواب قبل ان يبادر، في اليوم نفسه، باعلان عزوفه المقرّر لديه سلفاً. منذ الخميس الاول من آذار كان قراره العزوف ببيان هو نفسه الذي ادلى به بعد اربعة ايام. بيد ان السفر المفاجىء للحريري الى الرياض ليل الاربعاء 28 شباط ارجأه. للسنيورة ما يكفي من الحجج كي يستخلص انه يريد الاكتفاء بالتفرّج في المرحلة المقبلة:

1 . لم يُرد عام 2009 . وكان رئيس حكومة انتخابات ما بعد اتفاق الدوحة . الترشّح، الا ان الحريري اصرّ على خوضها مع النائبة بهية الحريري، بذريعة ان عدم ترشحه يتسبّب في فقدان تيار المستقبل المقعد الثاني. طوال تسع سنوات من نيابته ترأس كتلة نواب التيار، واحالها ماكنة منتظمة في اجتماعاتها وبياناتها الدورية، الا انه كان صدارة المواجهة مع حكومة الرئيس نجيب ميقاتي ما بين عامي 2011 و2014، في غياب الحريري.

2 . في خمس من الحكومات التي عُيّن فيها وزيراً للمال ما بين عامي 1992 و2004، لم يطلب من الحريري الاب سوى مرة واحدة ان يصير الى توزيره، في الحكومة الرابعة عام 2000، بعدما لمس محاولة تلفيق ملف مالي له بسوق اتهامات وملاحقته قضائياً، فاصرّ على خوض المواجهة من الداخل. بعد اغتيال الحريري الاب اصر عليه الابن ترؤس حكومة ما بعد انتخابات 2005.

3 . منذ اليوم الاول للتسوية السياسية المنبثقة من انتخاب الرئيس ميشال عون وقف ضدها وعارضها. صوّت بورقة بيضاء، وسلّم بالاقتراع وقال على الاثر في 31 تشرين الاول 2016: اصبح للبلاد رئيس للجمهورية. بيد ان ذلك لم يحجب معارضته التسوية لاسباب لا يزال يعتقد بأنها سارية: اولها، ان الرئيس الجديد لا يزال مسكوناً بهاجس رفضه اتفاق الطائف منذ المرة الاولى عام 1989، ثانيها، انه لما يزل اسير عقلية حكم الاقليات، ثالثها، لم يجد في ادارته صلاحياته ووزرائه انموذجاً سليماً للحكم بل ضاعف من وطأة المشكلات والملفات العالقة.

4 . انسجاماً مع رفضه التسوية تلك، منذ اليوم الاول، تيقن من حتمية رفضه كل ما ينبثق منها. كان على حق مع اقرار قانون انتخاب اعتبره مكملاً للمشروع الذي رفضه عام 2013، وهو الاقتراح الارثوذكسي، ونددّ به في جلسات اللجان النيابية المشتركة ورفضه، وكان الحريري آنذاك خارج البلاد. ما يقوله السنيورة: لا يسعني ان اكون ضد القانون في صيدا، ومعه في بيروت او طرابلس او عكار عندما يطلبون لترشحي وهو القانون نفسه؟ لست مقتنعاً به، ولا اريد الدخول في لعبة الخناجر.

من دون ان يقتنع بصواب الترشّح في ظل القانون الحالي، رغم ان الحريري الاب الصيداوي، شأنه، ترشّح في بيروت مرتين عامي 1996 و2000، وكذلك فعل ابنه سعد مرتين عامي 2005 و2009، ومن قبلهما بعقود طويلة ترشح صيداويون في بيروت كالرئيس سامي الصلح، يضيف السنيورة: لا اريد منافسة احد آخر، ونحن في صحن واحد من ناخبينا. هل يُنتظر مني التسابق مع بهية الحريري على صوت من هنا او صوت من هناك؟ لو كان قانوناً مختلفاً بتصويت وطني، ربما زنت ترشيحي. قانون كهذا لا مكان لي فيه.

5 . عزوفه لا يجعله خارج العمل السياسي. لن يترأس كتلة المستقبل اذ لم يعد نائباً. لم يكن له يوماً موقع تنظيمي في تيار المستقبل، وإن هو يتصرّف على انه جزء لا يتجزأ منه.

6 . ليس خافياً التباين بينه والحريري. بدأ مع التسوية السياسية، واستمر مع قانون الانتخاب واسلوب مقاربة الملفات، ولم ينتهِ بمآخذه على خلفه بازاء مقاربته صلاحياته الدستورية والتهاون في دوره كرئيس الحكومة. الا انه يجزم: افضي اليه بذلك. لست ضده ولن اكون حتماً، ولا ضد تيار المستقبل. اريد ان ابتعد فقط.

يقر بأن ثمة جيلين مختلفين، وربما اكثر، في طريقة التفكير والتجريب: لكل رأيه واسلوبه وهو يقدّر ما ينبغي ان يفعل. جيل الاب يختلف عن جيل الابن.

ماذا يُسمى ذلك سوى الخيبة وقطع حساب السنوات الماضية؟

لست ضد الحريري ولن اكون. اريد ان ابتعد فقط

لا يسعني ان اكون ضد القانون في صيدا ومعه في بيروت او طرابلس او عكار وهو القانون نفسه (مروان طحطح)

بين برجا وشحيم... فعلها جنبلاط!

محمد الجنّون

مع إعلان رئيس تيار «المستقبل» سعد الحريري أسماء مرشحيه للانتخابات النيابية في جميع الدوائر، وبينهم النائب محمد الحجار عن المقعد السنّي في دائرة جبل لبنان الرابعة (الشوف وعاليه)، أيقن البرجاويون بالصوت والصورة أن لا نصيب لبلدة برجا، وهي الأكبر في إقليم الخروب (15 ألف ناخب) في كل مقصورات القطار الأزرق.

لسان حال الشارع البرجاوي، غداة الإعلان الحريري، أنَّ بلدتهم «تحرَّرت» من وصاية الإقطاع السياسي الجديد والقديم، بعدما استبعدها الحريري وقبله النائب وليد جنبلاط من حساباتهما الانتخابية؛ الأول اختار الحجار من شحيم، والثاني استبدل علاء الدين ترو، وهو من برجا، بالمرشح بلال عبد الله من شحيم أيضاً.

بنظرِ فئة وازنة من البرجاويين أنَّ بلدتهم تستبعد وتعاقب نتيجة مواقفها، سواء في رفضها خطة طمر النفايات في الإقليم أو تمردها في الانتخابات البلدية الأخيرة. هؤلاء يقولون إن جنبلاط فعلها وأخرج برجا من المعادلة السياسية، وحاول «حشر» الحريري، باعتبار أنَّ المرشحين عن المقعدين السنيَّين في الشوف وعاليه ضمن تحالف جنبلاط ـ الحريري هما من بلدة شحيم حصراً.

كيف ستردّ برجا في السادس من أيار؟

تقول شخصية برجاوية وازنة إنَّ الرد الأول يكون بالالتفاف حول مرشحٍ قوي من بين المرشحين السبعة من أبناء البلدة، بما يضمن وصول برجا إلى الندوة البرلمانية، وثانياً أن يكون المرشح جزءاً من خيار انتخابي يملك حظوظ الخرق والفوز.

وبعدما حسم أمر تحالف المستقبل والإشتراكي (الحجار وعبدالله)، حُسم ترشُّح اللواء المتقاعد علي الحاج على لائحة الحزب الديمقراطي اللبناني والتيار الوطني الحر، على أن تذلل عقدة المقعد السنّي الثاني في الأيام القليلة المقبلة، في ظل توجّه أرسلاني بأنَّ يتمثل الإقليم بمرشحين سنيين من شحيم وبرجا، في وقت يبرز فيه ترشيح الوزير طارق الخطيب من قبل التيار الوطني الحر، الأمر الذي يهدّد بعدم اكتمال التحالف. وفي هذا الصدد، تشير مصادر متابعة لـ«الأخبار» إلى أنَّ «المفاوضات مستمرة حول هذه النقطة، وستحسم خلال الأسبوع الحالي»، وتكشف أنَّ «التواصل قائمٌ أيضاً بين التيار الحر والجماعة الإسلامية»، لافتةً إلى أنَّ «الخيار لدى الوطني الحر في حال لم يتحقق تحالفه مع الديمقراطي، هو التحالف مع الجماعة الإسلامية، ودعم مرشح من برجا، هو المرشح سلام سعد، للاستفادة من خمسة آلاف صوت من مناصري الجماعة في إقليم الخروب».

المشاورات التي يجريها رئيس الحزب. وأتت هذه الخطوة لتظهر أمرين: الاول، أن «الكتائب» يربط التحالف مع «القوات» بمقعد البترون، حيث يطالب النائب سامي الجميّل سمير جعجع بسحب مرشّحه فادي سعد، إفساحاً في المجال أمام النائب سامر سعادة ليخوض «معركة مرتاحة». والأمر الثاني هو حجم الخلاف داخل «الكتائب»، الذي تعرض أمس لضغوط كبيرة نتيجة عدم الالتزام بقرار عدم التحالف مع من يسميهم «أركان السلطة». كذلك علمت «الأخبار» أن «الكتائب» قرر إيقاف المسعى للتحالف مع «الكتلة الشعبية» في زحلة، بذريعة عدم إقفال

«الكتائب» يتريّث في حسم التحالف مع القوات في زحلة

ملف الجريمة التي أودت بحياة نصري مروني، شقيق النائب إيلي ماروني.

على ضفة «المستقبل»، وبعد الإعلان عن أسماء المرشحين، شهدت عكار حالة اعتراض واسعة ضمن تيار المستقبل وبين كوادره، رفضاً لخيار الحريري تبنّي ترشيح كلّ من وليد البعريني ومحمد سليمان وطارق المرعبي، حيث يعيب أنصار المستقبل على رئيس الحكومة ترشيح شخصيتين محسوبتين على قوى الثامن آذار (البعريني وسليمان). والاعتراض الأكبر جاء على البعريني، حيث ضجّت مواقع التواصل الاجتماعي بالتعابير والشعارات الساخرة والمنتقدة بشدة لتبنّيه، وهو الذي كان يسعى ليكون مرشح 8 آذار. أما في ما يتعلق بسليمان، فيردّد أبناء وادي خالد أنه سوري الجنسية ولا يرتبط بأبناء الوادي إلا عبر علاقة النسب من ناحية الأم. كذلك، فإن امتناع الحريري عن ترشيحه في عام 2009، بعد أن كان في اللائحة، جاء عقب تأكده من علاقته الوثيقة مع القيادة السورية.

حالة الاعتراض هذه وصلت الى مسامع الحريري عبر النواب الحاليين الذين حذروه من سوء خياره، إلا أنه أصرّ على موقفه بهدف كسب الشارع، فيما تُرجم الاعتراض عبر مقاطعة عدد واسع من فاعليات المستقبل لإعلان اللائحة في البيال، يتقدمهم الوزير معين المرعبي الذي شكل عصب المستقبل في عكار طوال السنوات الماضية. كذلك سجّل غياب عضو المكتب السياسي شذا الأسعد، وأعضاء اللقاء التنموي الذي يرأسه المرعبي، بالإضافة إلى غياب عدد من رؤساء البلديات والفاعليات «المستقبلية».

على الغلاف

كي لا تأخذنا الاحتفالات

محمد زبيب

أحالت الحكومة الى مجلس النواب مشروع قانون موازنة 2018، متجاوزة كل المهل الدستورية. وسيبدأ مجلس النواب مناقشة هذا المشروع وإقراره قبل موعد اجتماع باريس-4 في السادس من نيسان المقبل، لأن إقراره «شرط»، وقبل تقديم حسابات الدولة المالية (قطع الحساب) العالقة منذ تصفير هذه الحسابات في 1993، وهو بذلك سيقوم بعمل مخالف للدستور، على غرار ما قام به العام الماضي عند إقرار قانون موازنة 2017 للمرة الاولى بعد 11 عاماً. التذكير بهذا الواقع الذي يحكم المالية العامة منذ 25 عاماً، يبدو ضرورياً لقراءة أرقام الموازنة، على الاقل، كي لا تأخذنا الاحتفالات الجارية بهذا «الإنجاز» ونصدّق أن فيه فعل «بطولة». فما جرى في مجلس الوزراء، أمس، لا يمكن وصفه الا بعملية تجميل من النوع الذي يترك ندوباً لبعض الوقت. فالإنفاق الفعلي (بعد إضافة 1,9 مليار دولار لدعم أسعار الكهرباء) سيبلغ 17,2 مليار دولار، بزيادة 1,9 مليار دولار عن الانفاق المقدر في العام الماضي، وستزيد الايرادات 1,7 مليار دولار، بحسب الارقام الواردة في المشروع الذي قدّرت الايرادات المحققة في العام الماضي بنحو 10,7 مليارات دولار، أي إن العجز الفعلي سيرتفع 1,2 مليار دولار، ولن ينخفض بأي قرش، كما ردّد رئيس الحكومة ووزير المال ووزراء آخرون بعد الجلسة.

قامت عملية التجميل على إخفاء مبلغ دعم أسعار الكهرباء، لإظهار العجز الاسمي أقل بـ200 مليون دولار فقط عن العجز الفعلي المحقق في العام الماضي، وهذه هي قيمة التخفيضات الحقيقية، التي طالت تحديداً النفقات التشغيلية للادارات العامّة، وهو ما سيزيد من وهنها وضعف إنتاجيتها.

في المقابل، زاد الإنفاق على خدمة الدين العام 300 مليون دولار، من 5,1 مليارات دولار (محقّق عام 2017) الى 5,4 مليارات دولار، وباتت قيمته تتجاوز قيمة الانفاق على الرواتب والاجور ومعاشات التقاعد، التي بلغت نحو 5,2 مليارات دولار.

تشكّل خدمة الدين العام ثلث الموازنة تقريباً، وهي كانت ستزداد أكثر، بحسب المشروع السابق للموازنة، لولا أن عملية التجميل طالتها أيضاً. فقد قرر مجلس الوزراء، بالاتفاق مع مصرف لبنان، على إجراء عملية «سواب»، عبر استبدال سندات دين تستحق هذا العام، بفائدة بين 6 و7%، بأخرى يشتريها مصرف لبنان بفائدة 1%، أي، بمعنى أوضح، سيقوم مصرف لبنان، كالعادة، بتسجيل خسائر في ميزانيته على حساب المال العام بدلاً من تسجيلها في الموازنة.

ماذا يعني ذلك؟

تؤكد حسابات وزارة المال المجمّعة منذ عام 1993 أن خدمة الدين هي مصدر العجز الرئيس، وهي استأثرت حتى الآن بنصف الضرائب والرسوم التي سدّدها اللبنانيون للدولة، وهي المسؤولة عن زيادة الدين العام، وبالتالي هي لبّ الازمة المالية، التي يجري الحديث عنها الآن.

باتت المصارف توظّف نحو 60% من مجمل موجوداتها لدى الحكومة ومصرف لبنان، وبالتالي بات المال العام هو مصدر ربحيتها شبه الوحيد، ولا سيما في ظل تزايد مخاطر التسليف العقاري والاسواق الخارجية، وهي تخشى أن يؤدّي ارتفاع الانفاق العام الى تقويض قدرة الدولة على السداد.

لقد استحوذ دائنو الحكومة (من دون مصرف لبنان) على 77 مليار دولار في السنوات الـ25 الماضية، ما أسهم في زيادة رساميل

موازنة 2018 بحلّة جديدة:

تجميل الأرقام بـ«هندسات مالية» وإعفاءات ضريبية!

بعملية تجميلية أخذت ثلاثة أسابيع، خُفّض العجز في مشروع موازنة 2018 من 12000 مليار ليرة إلى 7260 مليار ليرة. لم يكن هناك سحر، بل تبيّن أنه جرت عملية نفخ للنفقات في النسخة الأولى لمشروع الموازنة، ثم جرى «تنفيسها» على مدى عشرة اجتماعات عقدتها اللجنة الوزارية. كان الهدف التعمية على التغيرات التي طرأت على الأرقام بين عامي 2017 و2018، إذ تبيّن أن العجز بقي عند مستواه السابق رغم خفض النفقات بقيمة 1650 مليار ليرة، كما أن خدمة الدين العام ارتفعت بقيمة 1114 مليار ليرة رغم لجوء وزارة المال إلى تنفيذ «هندسات مالية» مع مصرف لبنان على سندات بقيمة 6 مليارات دولار... فما هو مصدر الخفض بين نسختي مشروع موازنة 2018؟ وعلى حساب من؟ وما هو الفرق بين نفقات وإيرادات موازنتي 2017 و2018؟

محمد وهبة

يصف أحد أعضاء اللجنة الوزارية التي درست مشروع موازنة 2018 الخفوضات التي أجريت على نفقات موازنة 2018 بأنها «حبّة دواء تحتوي على مسكّنات ينتهي مفعولها خلال فترة قصيرة. نحن لم نضع أي حلّ ولم يكن هناك تغيير جذري في مقاربة الوضع المالي للدولة، بل أدخلنا بعض التحسينات على المقاربة السائدة». في الواقع، قد لا يعبّر هذا الكلام عن حقيقة ما حصل بين أول اجتماع للجنة الوزارية في 20 شباط، وإقرار الموازنة أمس في مجلس الوزراء (12 آذار). بين هذين الموعدين، تغيّرت أرقام مشروع موازنة 2018 أكثر من مرّة. في النسخة التي رفعها وزير المال إلى مجلس الوزراء كان العجز يبلغ 7569 مليار ليرة، ثم تبيّن أن التحويلات إلى مؤسسة كهرباء لبنان بقيمة 2100 مليار ليرة موضوعة خارج الموازنة، ولم يلبث أن ارتفع العجز في أول جلسة للجنة الوزارية إلى 12000 مليار ليرة. بعدها بدأت الأرقام تتغيّر في كل جلسة. يقول أحد أعضاء اللجنة إن أرقام بعض النفقات تغيّرت أكثر من مرّة كلما تعمّق النقاش فيها، فيما أبدى بعض الوزراء استياءه من تسرّب الأرقام والتغييرات التي تؤثّر على العجز. الرواتب والأجور والتقديمات للمؤسسات العامة لم تكن ملحوظة، توظيفات في وزارة التربية لم تسجّل كلفتها، مساعدة بقيمة 100 مليار للمؤسسة العامة للإسكان كانت غير موجودة.... «كانت هناك حسابات غير دقيقة جعلت سقف العجز متحرّكاً، ثم تبيّن بعد جلسات عدّة أن العجز لم يعد 12000 مليار ليرة، بل انخفض إلى 10 آلاف مليار ليرة. كان أمراً غريباً أن تكون هذه المفارقات موجودة في مشروع الموازنة. نفخ أرقام النفقات قد يكون متعمّداً». لاحقاً، وبشكل لافت، أعلن وزير المال أنه لن يأتي بالمزيد من الأرقام في انتظار الاتفاق على كل الخفوضات واحتساب الرقم النهائي في الجلسة الأخيرة للجنة (عقدت هذه الجلسة الأحد الماضي وسط تكتّم شديد على الارقام وكيفية احتساب النفقات والإيرادات والعجز وخدمة الدين العام).

العجيب في هذه الموازنة أن رئيس الحكومة سعد الحريري ووزير المال علي حسن خليل عقدا مؤتمراً صحافياً أمس بعد إقرار مجلس الوزراء للموازنة، للقول إن الموازنة تتضمن إصلاحات. لا بل تجرّأ الحريري على القول إنه «في هذه الموازنة ابتعدنا عن أزمة اليونان». وفي المقابل، يقول وزراء من اللجنة الوزارية التي درست الموازنة أنها «عبارة عن عمليات حسابية إذا لم تترافق مع معالجات ومنهجية عمل حكومية ذات أهداف اقتصادية واجتماعية... فعلى الأرجح سنصل إلى حافة الهاوية مجدداً وقد نقع».

إذاً، أيّ البنود طالها الخفض؟ وأي إصلاحات؟

- خدمة الدين العام انخفضت بين النسخة الأولى من مشروع 2018 والنسخة الثانية بقيمة 249 مليار ليرة، من 8513 مليار ليرة إلى 8246 مليار ليرة. الخفض جاء بعد إقرار اللجنة بأن تنفذ وزارة المال «هندسات مالية» مع مصرف لبنان على سندات خزينة بالعملة الأجنبية بقيمة 6 مليارات دولار. حصّة 2018 من الخفوضات الناتجة من هذه الهندسات تبدو متواضعة قياساً إلى شرائح السندات المتاحة للهندسات وآجال استحقاقاتها وفوائدها، إذ تبيّن أن خدمة الدين ارتفعت بالمقارنة مع 2017 بقيمة 1114 مليار ليرة، علماً بأن وزارة المال ومصرف لبنان نفذا هندسات مالية مماثلة في 2017 على سندات بقيمة 1,7 مليار دولار! وهذه ليست المشكلة الوحيدة المتعلقة بهذه الهندسات، بل هي تعني أن لبنان يزيد من ديونه بالعملات الأجنبية إلى أكثر من نصف الدين العام وهو أمر خطير، وان متطلبات الإيفاء بهذه الديون بالعملات الأجنبية تزداد مع مرور الزمن واستحقاق السندات.

- كانت قيمة النفقات في 2017 تبلغ 23906 مليارات ليرة، ثم ارتفعت في النسخة الأولى من مشروع موازنة 2018 إلى 25503 مليارات ليرة، وانخفضت في مشروع الموازنة المحال إلى مجلس النواب لتبلغ 23854 مليار ليرة. عملياً، النفقات زادت بين 2017 و2108 بقيمة 52 مليار ليرة، ولكنها تكون انخفضت بين نسختي 2018 بقيمة 1645 مليار ليرة. هذا الخفض هو الترجمة العملية التي قامت بها لجنة الموازنة الوزارية على مدى 10 جلسات لتعميم رئيس الحكومة خفض الاعتمادات بقيمة 20%. في الواقع، إن «نكتة» الـ20% تكشف بؤس هذه الموازنة وبؤس الحكومة، إذ إن الخفض المسجّل بعد 10 جلسات يشكّل 6,46% من النفقات الواردة في النسخة الأولى من مشروع موازنة 2018. والأسوأ أن هذه الخفوضات ليست إلا خفضاً لإنفاق تشغيلي أو خفضاً لإنفاق استثماري. في كلتا الحالتين، إن الأثر الناتج من هذا الخفض لا يندرج ضمن رؤية اقتصادية، بل ضمن رؤية محاسبية تجميلية لم ترَ في الموازنة أبعد من مؤتمر باريس 4. هذه الرؤية لجأت إلى تخبئة بعض أوجه الإنفاق، كما فعلت بالنسبة إلى دعم كلفة الكهرباء، أو عمدت إلى تجزئة الإنفاق كما فعلت بقوانين البرامج وأخضعت المبالغ المرصودة لها لعملية تجزئة تقلّص القيمة المرصودة في السنة الواحدة، وتمدّد أجل البرامج على سنوات أكثر.

- تُرك احتياط الموازنة كبيراً. في النسخة الأولى كانت قيمة الاحتياط المرصود تبلغ 1086 مليار ليرة، وجرى خفضه إلى 945 مليار ليرة، أي بما قيمته 141 مليار ليرة. في عام 2017 كان الاحتياط المرصود في مشروع الموازنة 1388 مليار ليرة، إلا انه مع امتداد مناقشة مشروع الموازنة حتى نهاية 2017، تبيّن أنه يمكن خفض أكثر من 500 مليار ليرة من قيمة هذا الاحتياط. تقول مصادر وزارية إن الحفاظ على هذا المستوى من احتياط الموازنة له علاقة بالإنفاق الانتخابي الذي تقوم به قوى السلطة لشراء أصوات الناخبين عبر مشاريع خدماتية طارئة. فالاحتياط بقيمة 945 مليار ليرة مقسّم على النحو الآتي: 580 مليار ليرة لتغذية

الهندسات المالية بين مصرف لبنان ووزارة المال وفّرت 249 مليار ليرة فقط رغم أن العمليات تشمل سندات بقيمة 6 مليارات دولار (هيثم الموسوي)

المقبول والمرفوض ومجهول المصير

تقول مصادر وزارية إن مجلس الوزراء لم يقرّ مجموعة من الأمور التي كان قد اتفق عليها في اللجنة الوزارية؛ فعلى سبيل المثال، رفض الوزراء خفض سقف تقديمات المنح المدرسية لموظفي القطاع العام وتوحيدها بقيمة مليوني ليرة، بل بقيت التقديمات على ما كانت عليه سابقاً. كذلك رفض المجلس زيادة درجات للقضاة، لأن هذا الأمر سيزيد التوسّع في الإنفاق وقد يفتح الباب على مصراعيه في هذا المجال. ولم يتضح مصير بعض الأكلاف التشغيلية الأخرى، مثل تعويضات اللجان والمكافآت والساعات الإضافية، وحجم المساعدة التي ستقدمها الدولة للمؤسسة العامة للإسكان بعد الاتفاق على أن الموازنة لا تتحمّل دفع مبلغ 100 مليار ليرة للمؤسسة... وأهمّ جزء لم تتضح حقيقته بعد، هو ما يتعلق بالإنفاق الإضافي على الكهرباء. فهناك تقديرات بأن العجز الناتج من شراء المحروقات سيرتفع من 2100 مليار ليرة إلى 2400 مليار ليرة، وأن هناك مبلغ 1000 مليار ليرة مخصصاً للتعاقد مع البواخر لم يدرج في الموازنة، رغم وجود اتفاق سياسي على هذه الصفقة.

المصارف من 144 مليون دولار في عام 1992 الى أكثر من 20 مليار دولار حالياً، وراكم ثروات هائلة لعدد ضئيل جداً من الناس، إذ إن 1% من السكان فقط يستأثرون وحدهم بربع هذا الدخل، وتمكنوا من الاستحواذ على 40% من الثروة. وعلى الجهة المقابلة، يعيش أكثر من نصف السكان في ظل الحرمان الاقتصادي، وأكثر من ثلث الأسر عاجزة عن إشباع الحد الادنى الضروري من حاجاتها، أي إنها محرومة من رعاية الدولة، ولا سيما على صعيد السكن والصحة والتعليم، بالإضافة الى الدخل.

الحديث عن أزمة مالية في حالة النقاش في الموازنة والعجز هو حول هذه القسمة تحديداً، الرابحين والخاسرين، ومن منهم سيتحمل فاتورة الاستمرار في خدمة الدين العام وزيادته وزيادة ربحية المصارف وحثّها على جذب المزيد من الودائع. هل هم المحرومون الذين يحتاجون الى الدولة وخدماتها وتتناقص حصتهم من الدخل، أم الذين لا يريدون الدولة إلا لزيادة حصتهم؟

حصيلة أمس تقول إن مصرف لبنان سيتحمل جزءاً من كلفة الزيادة الآن، أي سيتحمّلها المال العام، في انتظار ما سيفرزه اجتماع باريس ـ 4 والانتخابات في أيار ومشروع موازنة العام المقبل.

الإيرادات ارتفعت في النسخة الأولى من مشروع موازنة 2018 إلى 17934 مليار ليرة، أي بزيادة 1473 مليار ليرة، لكن اللجنة الوزارية اقترحت مجموعة إجراءات وإعفاءات ضريبية تقدّر أنها سترفع الإيرادات إلى 18686 مليار ليرة، أي بزيادة 2270 مليار ليرة. يشكّك الكثير من الخبراء في احتمال بلوغ هذا الرقم، ولا سيما أن هناك تباينات في الرأي عن الأثر الاقتصادي للإعفاءات الضريبية المقرة لعام 2018. بعض الوزراء حاجج بأن هذه الإعفاءات ستزيد الإيرادات، وبعضهم الآخر أصرّ على وجود أثر سلبي لهذه الإعفاءات. من أبرز الإعفاءات والحوافز الضريبية التي أقرّت هي: خفض غرامات التحقق والتحصيل بنسبة 100% وبنسبة 90% تبعاً لنوع المخالفة، خفض الغرامات على أوامر التحصيل الواردة من الإدارات والمؤسسات العامة والبلديات واتحادات البلديات بنسبة 90%، خفض الغرامات على متأخرات رسوم الميكانيك بنسبة 90%، خفض الغرامات على متأخرات الرسوم البلدية بنسبة 90%، خفض الغرامات المترتبة على متأخرات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بنسبة 90%، إعفاء المكلفين من غرامات التأخر في تقديم التصاريح، تقسيط الضرائب المقتطعة عند المنبع والضريبة على القيمة المضافة، إجراء تسوية ضريبية على المكلفين بضريبة الدخل في حال اختيار «التسوية»، رفع التنزيل الخاص ببعض دور السكن، تعديل ضريبة الأملاك المبنية، خفض معدل الرسم على رسوم التسجيل العقاري من 5,1% إلى 3%، الإعفاء من رسوم التأمين العقاري وفك التأمين، تسوية على أكلاف ضريبة الدخل وضريبة القيمة المضافة المقدمة أمام لجان الاعتراض، إعفاء الشركات والمؤسسات التي توقفت عن العمل ولم تشطب من السجل التجاري من الغرامات ومن رسم الطابع المالي، تسوية العقارات المخالفة...

الخفوضات سيكون لها أثر على النمو الاقتصادي، أما الإعفاءات الضريبية فلا شيء يضمن أنها ستزيد الإيرادات، فيما الإصلاحات التي يتحدّث عنها رئيس الحكومة غير موجودة! هذه هي موازنة 2018 المستعجلة قبل باريس 4.

ارتفعت خدمة الدين في عام 2018 بقيمة 1114 مليار ليرة لتبلغ 8264 مليار ليرة

مختلف بنود الموازنة، 235 مليار ليرة للعطاءات (ليس هناك تفسير واضح لهذه العطاءات)، 54 مليار ليرة للرواتب والأجور غير الموزّعة (أي تلك الرواتب والأجور التي لم تكن ملحوظة سابقاً)، 75 مليار ليرة للأحكام القضائية والمصالحات، مليار ليرة للعمولات المصرفية.

. فجأة ومن دون سابق إنذار، تبيّن أن أرقام الإيرادات المسجّلة في النسخة الأولى من مشروع الموازنة ليس دقيقاً أيضاً. ففي عام 2017 كانت الإيرادات تبلغ 16416 مليار ليرة، وهذا الرقم يفترض ان يشمل إيرادات ناتجة من الإجراءات الضريبية التي أقرّها مجلس النواب بهدف تمويل سلسلة الرتب والرواتب. هذه

مقارنة اعتمادات الموازنة بين عامي 2017 و2018 (بآلاف الليرات)

	نفقات 2017	نفقات 2018 (قبل الخفض)	نفقات 2018 (بعد الخفض)
رئاسة الجمهورية	20,385,200	21,368,368	18,105,188
مجلس النواب	71,682,500	84,791,000	84,792,000
رئاسة مجلس الوزراء	1,544,076,755	1,812,759,824	1,474,529,337
المجلس الدستوري	1,873,065	1,873,065	1,847,217
وزارة العدل	107,372,387	118,329,540	112,695,028
وزارة الخارجية والمغتربين	175,119,563	181,921,869	177,487,627
وزارة الداخلية والبلديات	1,517,860,901	1,823,688,013	1,669,140,584
وزارة المالية	630,263,214	859,336,822	727,333,884
وزارة الاشغال العامة والنقل	465,307,888	488,925,961	413,943,951
وزارة الدفاع الوطني	2,813,407,600	3,321,844,550	3,159,315,028
وزارة التربية والتعليم العالي	1,708,697,516	2,231,220,722	2,069,635,945
وزارة الصحة العامة	708,549,525	716,367,947	727,849,074
وزارة الاقتصاد والتجارة	29,592,300	85,508,604	38,229,624
وزارة الزراعة	74,457,090	111,393,850	96,558,580
وزارة الاتصالات	7,080,700	8,247,900	6,691,100
وزارة العمل	416,224,450	469,622,734	388,660,755
وزارة الاعلام	45,330,650	52,826,562	47,630,032
وزارة الطاقة والمياه	387,095,750	430,356,334	327,821,277
وزارة السياحة	25,711,275	28,266,315	23,722,912
وزارة الثقافة	46,495,800	51,192,416	46,134,626
وزارة البيئة	14,020,650	15,637,975	14,021,359
وزارة المهجرين	7,014,158	8,654,277	8,156,925
وزارة الشباب والرياضة	15,512,550	16,246,050	14,534,940
وزارة الشؤون الاجتماعية	226,679,000	230,301,412	228,008,880
وزارة الصناعة	8,169,000	10,440,500	9,781,784
النفقات المشتركة	11,450,000,000	11,236,643,966	11,022,643,966
احتياطي الموازنة	1,388,042,437	1,086,000,000	945,000,000
مجموع الموازنة العامة	23,906,048,924	25,503,766,576	23,854,271,623
اليانصيب الوطني	115,800,000	105,800,000	96,800,000
المديرية العامة للحبوب والشمندر	45,264,000	94,903,640	48,747,690
الاتصالات	2,615,996,101	2,700,327,353	2,700,327,353
مجموع الإنفاق في الموازنة العامة والموازنات الملحقة	26,683,109,025	28,404,797,569	26,700,146,666
الفرق بين نفقات 2017 و2018			17,037,641

أبرز المؤشرات المالية بين 2017 و2018 (مليار ليرة)

	2017	2018 (النسخة الأولى)	2018 (النسخة النهائية)
نفقات	23906	25503	23854
إيرادات	16461	17934	18686
العجز	7489	7569	7267 = 2100 + 5167
خدمة الدين	7150	8513	8264

تقرير

قراءة في الملف الكهربائي الرئاسي: أرقام غير دقيقة

معارضو صفقة البواخر: عودوا إلى إدارة المناقصات

أقرّ مجلس الوزراء، أمس، مشروع قانون الموازنة العامة لعام 2018. قطاع الكهرباء يثقل العجز بـ2100 مليار ليرة من دون وجود إرادة حقيقية لتخفيضه. رئيس الجمهورية ميشال عون يرى في دراسة قدمها إلى مجلس الوزراء أن استئجار الطاقة من البواخر وحده الكفيل بتخفيض العجز وزيادة إنتاج الطاقة معاً. ورئيس الحكومة يوافقه الرأي. لكن بحسب متابعين للملف، تبدو الدراسة متفائلة جداً وأرقامها لا تتطابق مع الواقع

الإبقاء على الواقع الكهربائي الحالي واستبدال الفيول اويل بالغاز يعنيان تلقائياً توفير 40٪ من الفاتورة النفطية (هيثم الموسوي)

إيلي الفرزلي

منذ أن وزّع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون على أعضاء مجلس الوزراء دراسة تتعلق بملف الكهرباء، وأرقامها تخضع للتدقيق من مراجع عدة. ردّ الفعل الأوّلي لا يختلف كثيراً عن ردّ الفعل الذي تبع اتهام عون للحكومة بالعجز عن معالجة ملف الكهرباء. في الحالتين، قُرئت «انتفاضة الرئاسة الأولى» بوصفها تعويماً لسعي وزارة الطاقة لتوقيع عقد شراء الطاقة من البواخر. الدراسة متفائلة جداً وتشير إلى أن عجز الكهرباء (مقدّر في موازنة عام 2018 بـ1,4 مليار دولار) يمكن أن يتبخر خلال ثلاث سنوات فقط. لكن الخطة المقدمة تربط أيّ إنجاز ممكن باستئجار الطاقة من البواخر، أو ما يفضّل وزير الطاقة تسميته بشراء الطاقة من المعامل العائمة، بوصفه الحل «الأوحد» لتأمين حاجة الاستهلاك بشكل فوري.

هل يعقل أن الطبقة السياسية لم تكتشف خلال عام كامل أيّ حل بديل لحل البواخر، المطروح منذ آذار 2017، بذريعة الحاجة إلى الطاقة

> **السعر الواقعي للكيلواط / ساعة هو 15 سنتاً... وكلفة البواخر في العام مليار دولار**

بشكل طارئ؟ وهل يعقل أن يعاد طرح الحل نفسه، أيضاً بوصفه الحل الوحيد للحصول على الكهرباء «بشكل طارئ»؟ لكن ماذا حصل خلال هذه السنة، ولماذا لم تنجح المناقصتان اللتان أجريتا في صيف وخريف 2017؟ ثم، ألا يجب، قبل إعادة البواخر إلى النقاش، انتظار القرار النهائي لمجلس شورى الدولة، الذي أصدر، في الأول من آذار الحالي، قراراً إعدادياً ثانياً، في الدعوى التي تطلب فيها شركة «ميدل إيست باور» إلغاء المناقصة وإلزام الدولة باستبدال النصوص التي لا تراعي مبدأي المناصفة والمساواة في دفتر الشروط.

قضى القرار الأوّلي، الصادر في نهاية تشرين الثاني 2017، بتجميد المناقصة والطلب من وزارة الطاقة إبراز كامل الملف الإداري والفني العائد لاستدراج العروض، خلال أسبوع، وها هو القرار الثاني يعيد التأكيد على القرار الأول الذي يطلب من وزارة الطاقة «إبراز نسخة عن دفتر الشروط الخاص باستدراج العروض ضمن مهلة خمسة أيام من تاريخ التبليغ» (انتهت المهلة أمس). بغض النظر عن سبب مماطلة الوزارة في التعامل مع الطلب القضائي، إلا أن ذلك لا يلغي أن الملف عالق في القضاء، وبالتالي، فإن أي خطة تستعين بالبواخر إنما تستبق حكم القضاء، وتفترض حلاً لا يمكن، قانوناً، الركون إليه بعد.

أما سياسياً، وبعد كل الإشكاليات التي رافقت المناقصة والاتهامات بتفصيلها على قياس البواخر التركية، لم يعد أمام الساعين إلى تمرير العقد سوى الاتفاق بالتراضي في مجلس الوزراء. وهو أمر يبدو شبه مستحيل لسببين؛ الأول، إعلان رئيس الجمهورية منذ نحو عام رفضه للاتفاقات بالتراضي. وثانياً، لأن الفريق الوزاري الذي سبق أن أصرّ على تنفيذ المناقصة عبر إدارة المناقصات، لا يزال على موقفه، على ما يؤكد مصدر وزاري. هذا يعني أن خيار البواخر ليس مرفوضاً بالمطلق، إنما المرفوض هو توجيه المناقصة نحو عارض وحيد. لذلك، يؤكد المصدر أن لا حل سوى بمناقصة شفافة تراعي المنافسة العادلة.

بحسب الدراسة المقدمة إلى مجلس الوزراء، فإن استقدام البواخر هو ألف باء تخفيض عجز الكهرباء، وصولاً إلى إلغائه. بعد قراءته للدراسة المعدّة، يخلص مصدر وزاري إلى اعتبار أن زيادة 850 ميغاواط قبل حل المشاكل التي تواجه القطاع، ستكون نتيجتها زيادة العجز لا تخفيضه. يربط المصدر خلاصته بعوامل عدة، أهمها:

* الهدر الفني وغير الفني، الذي يصل إلى 15 في المئة ويؤدي استمراره، ربطاً بزيادة التغذية بالتيار، إلى زيادة العجز المرتبط به لا العكس.
* عدم القدرة على إيصال الطاقة إلى كل المناطق اللبنانية، ولا سيما مناطق الجنوب والبقاع وعكار، ربطاً بعدم تطوير شبكة النقل والتوزيع التي تعمل اليوم بطاقتها القصوى.
* عدم القدرة على رفع أسعار الطاقة في كل المناطق، طالما أنه لن يكون بالإمكان زيادة حصتها من التغذية بالكهرباء، لأسباب تقنية تتعلق بعدم جاهزية شبكات النقل والتوزيع.

الدراسة المقدمة من رئيس الجمهورية تنفي أي احتمال لتأمين الطاقة من مصادر أخرى غير البواخر، إلى حين بناء المعامل البرية، التي تحتاج، بحسب الدراسة، إلى ثلاث سنوات. كذلك، تدخل الدراسة في مواجهة مع اقتراح أحد السياسيين تركيب مولدات على البر ذات قدرة إنتاج أصغر من المعامل الحالية بحجة تأثيراتها البيئية وحاجتها إلى بنية تحتية معقدة، علماً بأن مطّلعين على ملف الكهرباء سبق أن أكدوا أن بالإمكان خلال أقل من سنة البدء بزيادة إنتاج الطاقة، خاصة أن ثمة شركات قادرة على تأمين الطاقة بقوة ما بين 300 و500 ميغاواط خلال عام، أي إنه كان بالإمكان، لو بدأ العمل على بناء المعامل الثابتة منذ إطلاق مناقصة البواخر، البدء بإنتاج الطاقة بشكل تدريجي، بقدرة 125 ميغاواط لكل توربين ينجز تركيبه، على أن يتم العمل في هذه الأثناء على تحويل هذه التوربينات إلى العمل بنظام الحلقة المزودجة (Combined Cycle)، الذي يزيد قدرة هذه التوربينات بنحو 40 في المئة. وأحد الحلول المطروحة أيضاً هو إعطاء الشركات الخاصة تراخيص لبناء معامل، تشتري منها الدولة الميغاواط ساعة بقيمة 30 دولاراً في

تقرير

مؤتمر روما 2 والحريري الأب: «عودة الجيش إلى الثكنات»!

فراس الشوفي

«نتطلّع إلى اليوم الذي يعود فيه الجيش اللبناني إلى ثكناته، متفرّغاً للقيام بدوره المركزيّ في حماية حدود الوطن».
وزير الداخلية نهاد المشنوق

لا يحتاج الأميركيون والبريطانيون إلى مؤتمر روما 2 لدعم الجيش اللبناني. فالمساعدات العسكرية والمالية واللوجستية للجيش، وتحديداً لأفواج الحدود البريّة التي تشكّلت في السنوات الماضية ومهمتها «ضبط» الحدود اللبنانية ـ السورية تُقدَّم بانتظام. وكذلك الأمر، بالنسبة إلى «الفوج النموذجي» المشابه لأفواج الحدود والمنوي تشكيله جنوب الليطاني في منطقة عمليات قوات الطوارئ الدولية «اليونيفيل»، الذي سيُموَّل أميركياً، سواءٌ أتوافر الدعم العربي أم لم يتوافر في المؤتمر المنوي عقده يوم الخميس المقبل في العاصمة الإيطالية.

أهداف مؤتمر روما 2، بحسب مرجع أمني رفيع المستوى، لا تنحصر بدعم الجيش. بل إن دعم قوى الأمن الداخلي وفرع المعلومات، هو الغاية العميقة من المؤتمر الدولي، والمساحة المناسبة لتسويق الخطة الخمسية التي أعدتها قوى الأمن، في مشروع قديم ـ متجدّد.

في عام 1994، أُعيدت هيكلة قوى الأمن الداخلي وعُدِّلَت صلاحيات أجهزتها وأركانها. سعى الرئيس الراحل رفيق الحريري إلى تشكيل جهاز أمني ـ عسكري رسمي يكون سنداً له ويواكبه في عمليّة التحوّل التي أحدثها اتفاق الطائف على توزّع صلاحيات الطوائف والأمن في البلاد. أنتجت التغييرات توسّعاً في صلاحيات فرع المعلومات. لكنّ التأثير السوري الأمني والسياسي في البلاد، لم يسمح للتغييرات الجديدة بالتحوّل إلى واقع. سنوات قليلة، وتحديداً في عامي 1996 و1997، صار مشروع الحريري المدعوم أميركياً، أكثر وضوحاً للقوى السياسية: المطلوب عودة الجيش اللبناني إلى الثكنات في ظلّ قيادة العماد إميل لحود، وتسلّم قوى الأمن المهمات الأمنية، من الأمن الداخلي إلى مكافحة الإرهاب، إلى السيطرة على المعابر الحدودية البريّة والبحرية، على حساب الأجهزة الأمنية والعسكرية الأخرى. لكن لم يكن لهذا المشروع أن يأخذ مجده في ظلّ الوجود السوري، لاعتبارات تتعلّق بتوزّع الأجهزة الأمنية على الطوائف، والمعادلة السياسية ـ الأمنية اللبنانية ـ السورية التي أُرسيت في البلاد، على أساس إلحاق الهزيمة بإسرائيل في جنوب لبنان.

بعد اغتيال الحريري وخروج الجيش السوري من لبنان، تغيّرت الظروف. المعادلات الجديدة، وإن سمحت لفرع المعلومات، مع الدعم المميّز الذي يلقاه عدّةً وعديداً، بتوسّع دوره أمنياً وسياسياً على حساب الأجهزة الأخرى (وخاصة الشرطة القضائية)، والإمساك بقوى الأمن الداخلي، إلا أن الفرع الذي يملك هامشاً من الصلاحيات «في السياسة» أوسع من شعبة، لم يستطع تيار المستقبل شرعنة توسّعه هذا، فبقي في النصوص وعلى الورق فرعاً لا شعبة. لم يخفِ الوزير نهاد المشنوق، في كلمته أمام سفراء 34 دولة خلال الاجتماع التحضيري لمؤتمر روما 2 في السرايا الحكومية منتصف الشهر الماضي، حنينه إلى المشروع الحريري. رسم المشنوق إطاراً عاماً للرؤية ذاتها، تبدأ من منهجية عمل وزارة الداخلية في السنوات الأربعة الماضية وتطوير قدراتها التقنية والالكترونية، والتي «سمحت بتحقيق الانجازات»، ولا تنتهي عند «اليوم الذي يعود فيه الجيش إلى الثكنات»، وصولاً إلى «اليوم الذي يصبح فيه السلاح غير الشرعي، كلّ السلاح غير الشرعي، بإمرة الدولة وحدها دون سواها».

بالنسبة لوزير الداخلية، «فرع المعلومات أثبت أنه الجهاز الأكفأ في الأمن، وهو ليس جهازاً لفئة دون أخرى، والدليل مواجهة الإرهابيين وعملاء إسرائيل على حدٍّ سواء». ويعطي الوزير مثالاً على ذلك، «كشف محاولة اغتيال القيادي الحمساوي في صيدا مؤخّراً». اعتداد المشنوق بفرع المعلومات، يوازيه تقديرات حول رؤية التطوّر في الأجهزة الأمنية الأخرى، والتي «تحتاج إلى سنوات طويلة لتتطور، الأمن العام مثلاً يحتاج خمس سنوات وأمن الدولة إلى عشرة». إلّا أن جهازي الأمن العام وأمن الدولة، لا يملكان الدعم الكافي، مادياً وعددياً لتحقيق هذا التطوّر، على الرغم من تحقيق الأمن العام إنجازات كثيرة في الأعوام الماضية في مواجهة المجموعات الإرهابية وخلايا عملاء إسرائيل، تتوافق مع صلاحياته المنصوص عليها في القانون بمكافحة الإرهاب والتجسّس. ولا شكّ في أن ملفّ العيتاني ـ الحاج والضجّة الإعلامية التي رافقته، أعطى رافداً لسردية المشنوق، من «تفوّق المعلومات» على نظرائه.

هل ستحصل قوى الأمن على الدعم في روما؟ يضع القيّمون على الخطّة الخمسية لقوى الأمن، تصوّراً لاحتمالات الدعم، ولا سيّما أن زيارة الرئيس سعد الحريري الأخيرة للسعودية ولقاءه الملك سلمان وولي العهد محمد بن سلمان، أعادت الدعم

> سعى الحريري الأب إلى تشكيل جهاز أمني رسمي يواكبه في تحولات ما بعد الطائف

المالي العربي إلى روما. ففيما تتطلّب الخطّة الخمسية 500 مليون دولار لتحقيقها، يتوقّع القيّمون عليها أن تحصل قوى الأمن على 200 مليون دولار على دفعات، بغية الشروع بالخطّة. حتى إن أفكاراً كثيرة تدور في ذهن القيّمين على قوى الأمن، منها توسيع «ثكنة الشهيد وسام الحسن» في الضبية، لتضمّ مهبطاً للمروحيات ومرفأً لقطع بحرية تابعة لقوى الأمن الداخلي، علماً بأنّ «المعلومات» كان قد درّب عدداً من الطيارين على قيادة المروحيات.

في المنطقة نموذج للجيوش والأجهزة الأمنية يحبّذه الأميركيون ويسعون إليه، يراوح بين جيوش الأقاليم كالبشمركة الكردية، والنموذج الأردني. والمشنوق مثلاً، معجبٌ بالنموذج الأردني، وهو عبَّر عن ذلك علناً خلال زيارته العام الماضي لعمّان.

لا يخفي المشنوق حنينه إلى المشروع الحريري، وهو معجب بالنموذج الأردني (مروان بوحيدر)

فالجيش الأردني تحوّل في السنوات الماضية إلى جيش من القوات الخاصة يصلح لخوض الحروب الصغيرة، وليس مواجهة إسرائيل أو جيش كلاسيكي كبير، فيما تتولى الأمنَ الداخلي قوات الشرطة والدرك وجهاز المخابرات العامة.

هل ينجح المشنوق في ما فشل به الحريري الأب؟ وهل تسير القوى السياسية الأخرى، ولا سيّما الرئيسان ميشال عون ونبيه بري وحزب الله، في ظلّ التركيبة الطائفية للأجهزة الأمنية والعسكرية وتوزّع الحصص في النظام اللبناني بين الطوائف، بهيمنة جهاز واحد على الأمن في لبنان أو بتشكيل جيش جديد من قوى الأمن يزيد عديده على 35 ألفاً، وهو الذي يطمح إليه وزير الداخلية؟ (في القانون، لا يجوز أن يتخطى عتبة الـ29 ألفاً بين ضابط ورتيب. اما المُحَقَّق، فلا يتجاوز حالياً عتبة الـ24 ألفاً. ومنذ عام 2005، ارتفع عديد قوى الأمن الداخلي من 13 ألفاً إلى 24 ألفاً حالياً. وتحول الاستقالات الدائمة والإحالة على التقاعد والتطويع غير المنتظم دورياً دون الوصول إلى رقم 29 ألفاً).

ثمّة معوّقات كثيرة تحول دون تحقيق رؤية الحريري الأب. فالنظام اللبناني، كان ولا يزال نظاماً تحاصصيّاً يشكّل الدولة العميقة الوحيدة. والتحوّلات الجديدة في البلاد والمنطقة، تشير إلى تثبيت المحاصصة أكثر فأكثر، لا إلى تفكيكها لحساب نظام مدني وطني، ما يُبقي الأجهزة الأمنية المتعدّدة في حصص الطوائف، وإن تحوّلت بالشكل إلى «مؤسسات دولة». ثم إن حصص الطوائف، تمنع تشكيل آلية قانونية لتنسيق عمل الأجهزة الأمنية في بوتقة واحدة مثل أي دولة حديثة تملك أجهزة متعدّدة، أو حتى دول المحيط مثل مصر وسوريا ودول الخليج.

في السياسة، لم يكن المعلومات، جهازاً للجميع، بل انخرط بعد اغتيال الحريري في ملاحقة خصوم سلطة 14 آذار، فضلاً عن انخراطه المبكر في الحرب السورية ورفد المجموعات المسلحة السورية بالدعم والغطاء في الداخل اللبناني وعبر الحدود. وما تراجعه، بعد اغتيال العميد وسام الحسن، عن لعب الأدوار السياسية إلّا رهناً بالظروف وموازين القوى.

أما عودة الجيش إلى الثكنات، فتلك قضية معقّدة. الجيش هو إنجاز ما بعد الحرب الوحيد بعقيدته القتالية بالعداء لإسرائيل ومساهمته في ضبط إيقاع الأمن الداخلي والتوازنات. وهذا القرار السياسي هو رهن بظروف الحرب مع العدو الإسرائيلي، التي دفعت أصلاً إلى انتشار الجيش في ثلاثية «الجيش والشعب والمقاومة»، المستمرة منذ اتفاق الطائف.

الحد الأقصى (سعر شراء الطاقة من البواخر يساوي 58,5 دولاراً للميغاواط / ساعة).

في الدراسة أيضاً إشارة إلى أن تكلفة البواخر تبلغ 700 مليون دولار في السنة. هذا الرقم يعتمد على سعر وسطي للكيلواط / ساعة يبلغ 12,5 سنتاً، ووفق معدل 65 دولاراً لسعر النفط.

في معادلة حسابية بسيطة، يتضح أن بين سعر الكيلواط المشار إليه (12,5 سنتاً) والسعر الإجمالي (700 مليون دولار) تناقض واضح. الأول لا يؤدي إلى الثاني والعكس صحيح. فإذا كانت كلفة استئجار الطاقة في السنة 700 مليون دولار، فذلك يعني أن كلفة الكيلواط / ساعة ستكون 10,4 سنتات فقط. وينتج هذا الرقم عن قسمة 700 مليون دولار على 6701 ميغاواط / ساعة في العام (اعتماداً على معدل إنتاج سنوي يقدّر بـ8760 ساعة وبفعالية تقدر بـ90 في المئة).

أما إذا كان سعر 12,5 سنت للكيلواط / ساعة هو قاعدة الاحتساب، فإن السعر الإجمالي سيكون في 838 مليون دولار/ سنة. لكن حتى هذا الرقم لا يبدو منطقياً، إذ إنه يعني أن سعر برميل النفط يساوي 46,5 دولاراً، بينما السعر المقدر في موازنة 2018 هو 65 دولاراً للبرميل، بما يعني أن التكلفة الإجمالية ستكون مليار دولار وليس 700 مليون. وعندها يكون السعر الواقعي للكيلواط/ساعة 15 سنتاً وليس 12,5.

ذلك يعني ببساطة أن ما بُنيت عليه الدراسة ليس دقيقاً ولا يؤدي إلى النتائج المرجوة بتخفيض العجز، علماً بأن خبيراً في القطاع يدعو إلى فصل هدفي رفع مستوى الانتاج وتخفيض العجز. فمن يُرِد تخفيض العجز، عليه فقط أن ينهي المراوحة المستمرة في خطة تحويل المعامل من العمل على الفيول أويل إلى الغاز، من خلال بناء محطات للغاز المسال على الساحل اللبناني، التي أُقرّ إنشاؤها منذ سنوات، فيما الاستشاري المكلف بإعداد دفتر الشروط للمناقصة لم ينجز عمله بالرغم من بدء العمل منذ عام ونصف. الإبقاء على الواقع الحالي لقطاع الكهرباء واستبدال الفيول أويل بالغاز يعنيان تلقائياً توفير 40 في المئة من الفاتورة النفطية، وبالتالي تخفيض عجز الكهرباء بالنسبة نفسها.

في جلسة مجلس الوزراء المنعقدة في 17 آب الماضي، قرار لافت يحمل الرقم 39، وفيه يقرر مجلس الوزراء تأجيل البحث في عرض وزارة الطاقة والمياه مشروع استقدام محطات استيراد الغاز الطبيعي المسال إلى لبنان. في الجلسة نفسها، قرار يحمل الرقم 60، هو نفسه القرار الشهير المتعلق بإجراء مناقصة لاستقدام معامل لتوليد الكهرباء (البواخر)، فما هو الرابط بين القرارين؟

موقوف يفرّ من الشرطة العسكرية

تمكن الموقوف الفلسطيني محمد حمد من فكّ الأصفاد والفرار من داخل مستشفى رفيق الحريري حيث كان يخضع للحراسة من قبل عناصر الشرطة العسكرية. وعلمت «الأخبار» أن حمد الموقوف بجرم الإرهاب، والمقيم في مخيم عين الحلوة، والذي كان ينتمي الى تنظيم «داعش» وقاتل في صفوفه في سوريا قبل أن يعود إلى لبنان بناءً على طلب والده، كان قد سلّم نفسه قبل مدة الى استخبارات الجيش في صيدا. وذكرت المعلومات أن الموقوف الفار كان موجوداً في المستشفى منذ نحو شهر، علماً بأنه كان قد تعرّض لإصابة في رأسه في الأحداث الأخيرة في مخيم عين الحلوة.

(الأخبار)

الحاج أمام قاضي التحقيق اليوم

أعلن وكيل الدفاع عن الممثل المسرحي زياد عيتاني، المحامي صليبا الحاج، أن طلب إخلاء سبيل موكله الذي تقدم به الاسبوع الماضي سيُبتّ اليوم أو غداً، بعد انتهاء استجواب المقرصن إيلي غ. الذي استجوبه قاضي التحقيق العسكري الاول رياض أبو غيدا أمس. وسيستمع أبو غيدا إلى إفادة المقدم سوزان الحاج عند الساعة العاشرة من قبل ظهر اليوم. وأكد النقيب السابق لمحامي الشمال، الوزير السابق رشيد درباس، حضوره جلسة استجواب المقدم سوزان الحاج اليوم. وأشار درباس الى أنه من «ضمن فريق مؤلف من خمسة محامين سيتولون الدفاع عن الحاج»، نافياً ما تناقله بعض وسائل الإعلام عن «الاستعانة بخبراء فنيين لدحض الأدلة التي ستعتمد ضد موكلته»، ومؤكداً أنه «يمكن الاستعانة بفريق كهذا إذا اقتضت الحاجة».

(الأخبار)

«ملتقى التضامن الدولي» يختتم اليوم...

شرّعت بيروت «أبوابها» أمام 400 مناضل وناشط للمشاركة في «الملتقى الدولي الرابع للتضامن مع فلسطين» الذي افتُتح أول من أمس بنسخته الرابعة التي حملت عنوان «كل القدس عاصمة لكل فلسطين».

ما يميّز هذه النسخة وجوه الحاضرين فيها. وجه أم راشيل كوري التي كرّمها الملتقى أمس. راشيل، الفتاة العشرينية التي سحقت الجرافة الإسرائيلية جسدها، وهي تدافع عن أحد بيوت غزّة قبل خمسة عشر عاماً. كما كان لأم الشهيد توم هرندل حضورها اللافت، وهي تحمل صورة ابنها الذي استشهد خلال محاولته إنقاذ طفل فلسطيني من نيران الجيش الإسرائيلي. كثافة الوجوه المناضلة والمدافعة عن القضية الفلسطينية هي «ألق» المنتدى هذا العام، من أمهات الشهداء إلى الأمهات المناضلات، ومنهنّ لطيفة أبو حميد، التي تحمل في قلبها شهيداً وخمسة أسرى سابقين وأربعة محكومين بالسجن المؤبد، إلى الأسيرين محمد ومحمود البلبول اللذين يحضران المنتدى، بكل ما يحملانه من آلام ألحقها بهما إضرابهما لثمانين يوماً عن الطعام في سجون الاحتلال في عام 2015، إلى ملاك الغليظ، أصغر أسيرة محرّرة، إلى غيرها الكثيرات والكثيرين. كل تلك الوجوه، سيضاف إليها وجه جلعاد أتزمون، عازف الجاز الذي تخلى عن جنسيّته الإسرائيلية، والذي كان لحضوره وتكريمه أيضاً طعمٌ آخر. أمس، كرّم المنتدى المناضلين في خدمة القضية الفلسطينية، كما جمعيّات ناشطة في هذا المجال، من البرازيل وإسبانيا والهند والكويت. وكان لافتاً تكريم مارسيلو بوزيتو من البرازيل، ممثّل حركة «بدون أرض» والتي تعدّ الأكبر على مستوى عدد المنتمين إليها في العالم من المدافعين عن قضية فلسطين، والذين يزيد عددهم عن ثلاثة ملايين شخص. على مدى ثلاثة أيام، يستضيف المؤتمر 400 شخصية تشاركُ في فعالياته. 300 ناشط ومشارك أجنبي مثّلوا حوالى 80 دولة حول العالم، و100 لبناني وفلسطيني. ولو أفسح المجال أكثر، لكن عدد الحاضرين أكثر بكثير، خصوصاً إذا ما أخذنا بعين الاعتبار عدد المسجلين إلكترونياً والذي فاق الـ800 شخص. أما بالنسبة إلى برنامج المنتدى، فقد توزّع ما بين التكريمات وإقامة عروض مصوّرة وندوات عن وضع القضية الفلسطينية اليوم. ومن المفترض أن يقيم المنتدى حفلاً اليوم عند الثالثة من بعد الظهر، بإعلان مقرراته وتوصياته، على أن تختتم نشاطاته غداً مع الجولة الميدانية على القرى اللبنانية الحدوديّة المطلّة على الأراضي الفلسطينية. ويتخلل الجولة زيارة إلى الموقع الذي انطلقت منه مسيرة العودة عام 2011، في قرية مارون الرأس، حيث سقط عدد كبير من الشهداء. كما يتخلل النهار الطويل بيان باسم المؤتمرين يوجّه تحيّة، عبر الحدود، لصمود الشعب الفلسطيني. وكان المنتدى قد افتتح أمس بتكريم شخصيات عالميّة قدّمت الكثير من التضحيات في سبيل القضيّة الفلسطينية.

سيرة غير مكتملة

سبعون عاماً من اللجوء يعيشها نصف الشعب الفلسطيني، فيما النصف الآخر يختبر «الموت» اليومي في الداخل، سواء على أيدي جنود الاحتلال أو المستوطنين. سبعون عاماً جعلت من «المعاناة» عبارة ملاصقة للمشتتين في أصقاع الأرض. هؤلاء الممنوعون من العيش بكرامة، وتالياً من العودة إلى أرضهم، وإن كانت على مرمى بصرهم. أما النصف الثاني، الذي يعيش في الداخل، فيعيش يوماً بيوم، لا يعرف متى تحين «ساعة» المستوطنين لتقضّ مضاجعهم وتسوي بيوتهم في الأرض، تاركة إياهم بلا مأوى.

النصف في الخارج والنصف في الداخل. هؤلاء هم أصحاب الأرض، ولكنهم مع ذلك لا يملكون حقّ العيش فيها، وهم مستعدون في كل آن للرحيل مع دخول مستوطنين جدد. إلى أين؟ لا أحد يعرف في أي مخيم ستحطّ حياته. فقد تشتتوا بين بلاد لجوء كثيرة، منها لبنان الذي يعيش فيه اللاجئون في اثني عشر مخيماً. يقطنون فيها بلا حول ولا قوة، محاولين قدر الإمكان التكيّف «التدريجي» مع وضعهم المعيشي الصعب. فأغلب المخيّمات التي يقطنون فيها تفتقر للتنظيم المدني والبنى التحتية والخدمات، وأكثر من ذلك، لا تصل الشمس إلى ثلثها، وفي بعض المخيمات، يخشى السكان من انهيار أسقف المنازل على رؤوسهم. في الحديث عن معاناتهم، ربما تختصر عبارة فقدان الحقوق سيرة معاناتهم.

هذا جزء من السيرة التي لم تكتمل بعد، فمعاناة اللجوء التي عاشها الفلسطينيّون ويعيشونها منذ سبعين عاماً، تتكرر في كل لحظة. وفي آخر محطاتها، كانت الحرب السورية التي شردّت لاجئين من بلد لجوء إلى آخر. وفي ما يخصّ حصة لبنان . ومعه الأردن . من اللجوء الجديد، فقد بلغت نسبة النازحين الفلسطينيين من سوريا إلى البلدين ما يقرب من 55% من إجمالي النازحين السوريين مع نهاية عام 2017، هاجر فيما بعد معظمهم إلى أوروبا عبر الطرق غير الشرعية ولا سيما عبر البحر. لا يملك هؤلاء من سبل العيش سوى «بطاقة» وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا»، والتي شكلت الدعم شبه الوحيد للاجئين الفلسطينيين في مواجهة ظروف الحياة الصّعبة، والتأكيد الدائم على الحقّ في العودة إلى وطنهم. لكن اليوم، يبدو أن ثمة ما سيتغير... نحو الأسوأ، مع الأونروا عن سياستها التقشفيّة بتقليص الخدمات المقدّمة للاجئين، لا سيّما في قطاعي الصحّة والتعليم، وذلك بسبب عجزها المالي بقيمة واحد وستين مليون دولار، إضافة إلى القرار الأميركي بقطع نصف التمويل عن الوكالة.

> على مدى ثلاثة أيامٍ يستضيف المؤتمر 400 شخصية تشارك في فعالياته بينهم 300 ناشط ومشارك أجنبي

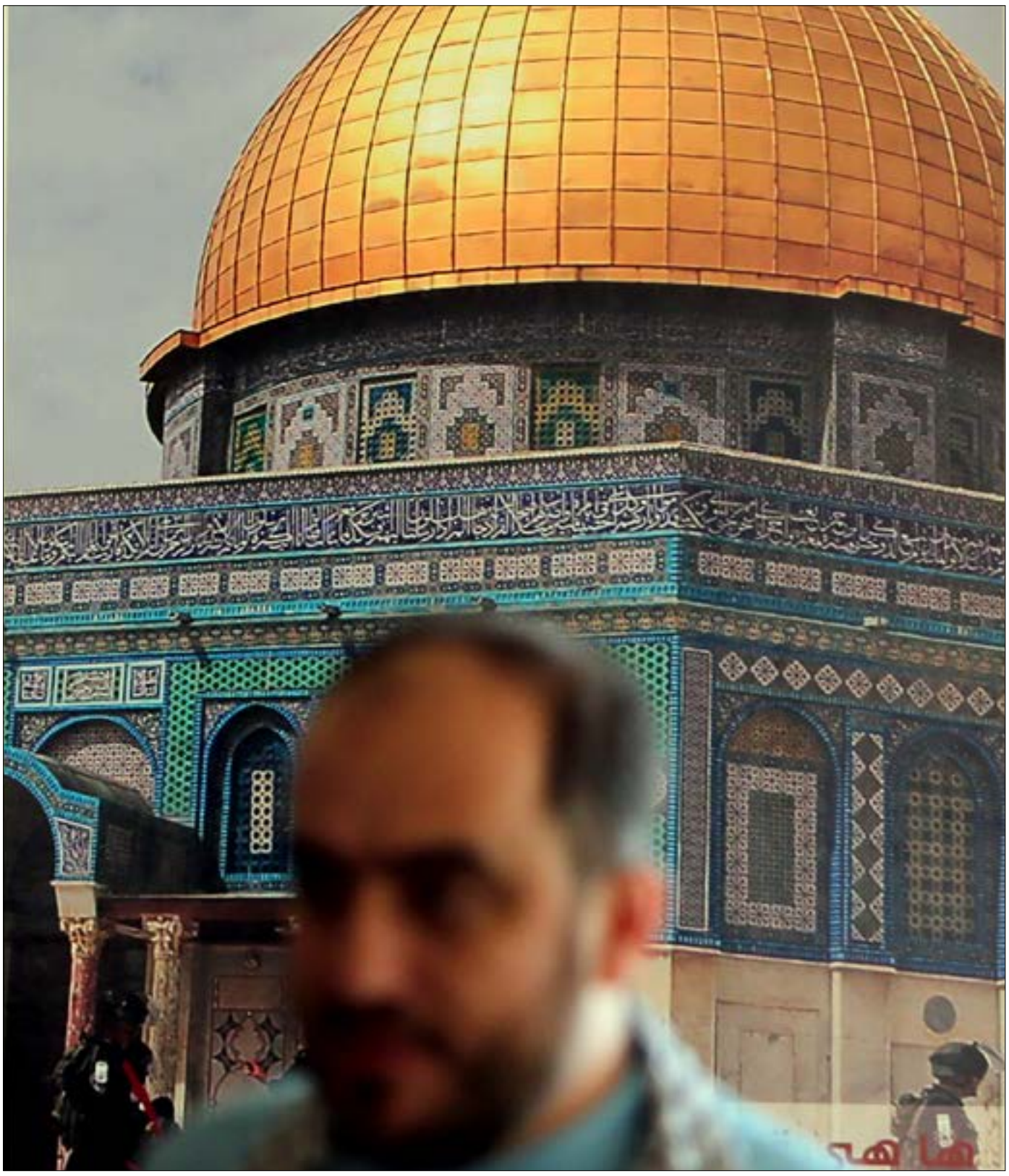

قلب بيروت ينبض على وقع فلسطين

(تصوير **هيثم الموسوي**)

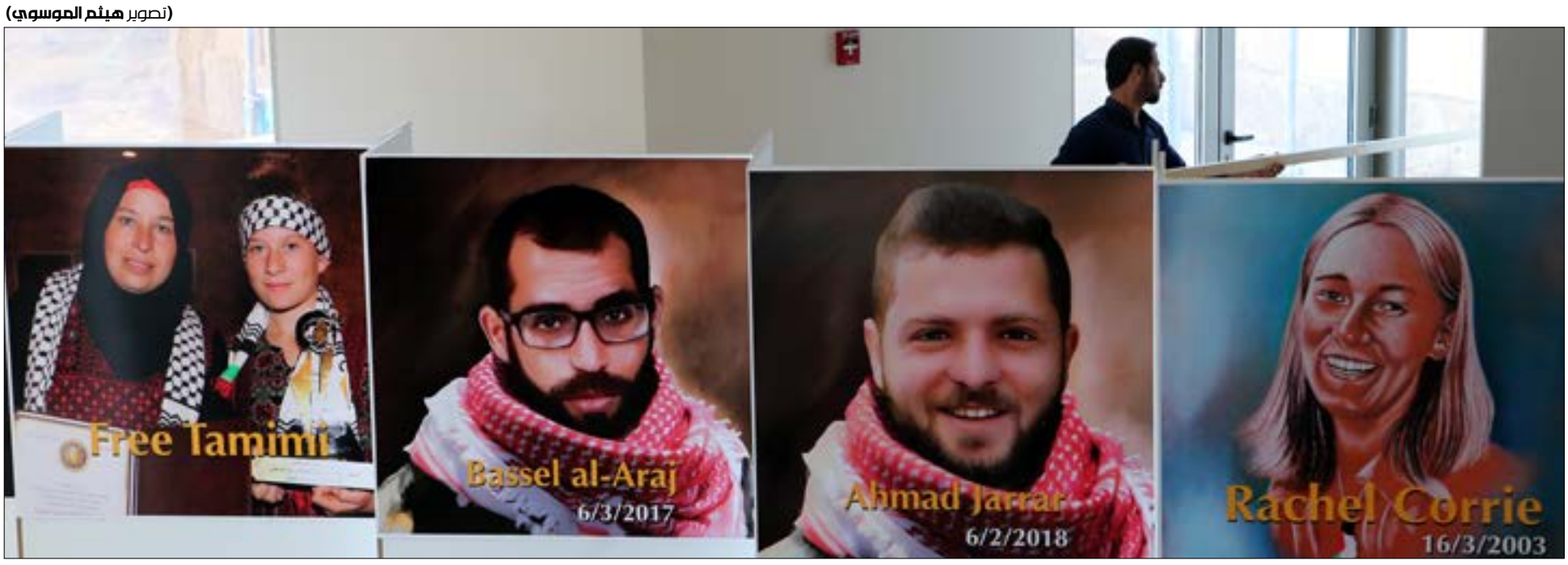

وائل جودة هو الطفل الذي كسروا عظامه. نيكولاس هادوا وبابلو عبدالله أتيا من تشيلي إلى بيروت، بثياب الفريق الفلسطيني الذي يحاربه الاحتلال. والدة محمد أبو خضير الذي أحرقه المستوطنون حياً تتذكر أيضاً. آلام كثيرة يحملها الفلسطينيون ومن يناصرهم، معهم، أينما ذهبوا، ولكن رغم كل شيء، «...لسا جوا القلب أمك»

إعداد **زينب اسماعيل**

وائل جودة

نيكولاس هادوا وبابلو عبدالله

أم محمد أبو خضير

خلف نابلس هناك البحر

حول العينين تجاعيد تمتدّ بتناسق. تبرز أكثر فأكثر مع الابتسامة. وائل جودة يبتسم. الطفل الذي حاول جنود الاحتلال تهشيم عظامه بعد مشاركته في الانتفاضة. عانى مشاكل صعبة في صدره على مدى سنوات بسبب الضرب الوحشي. يروي ما حدث بنفس الحماس الذي كان يعتريه في أول مرة روى فيها حادثته الشهيرة.

«كبّلوا أيدينا إلى الوراء، ووضعوا في رؤوسنا أكياساً سوداء رائحتها خانقة».

الطفل الذي تجاوز الأربعين من عمره اليوم، يشيح بنظره عن المتحدّث إليه وكأنه يحاول استرجاع المشاهد. شكل غرفة التحقيق المظلمة حيث تعرّض للعنف على أنواعه. ولاحقاً شكل القاعة المضيئة، التي أعلن فيها أحد الضباط الإسرائيليين الإفراج عنه أمام عدد ضخم من الصحافيين. بين المشهدين، سبعة أشهر، قضاها طفل عمره 13 عاماً في معتقل. يدع جودة هذه المعلومة تمرّ مرور الكرام، إذ أنه كجميع الفلسطينيين، اعتاد على الوحشية. أن يعتقل الأطفال وأن يعتقل الجميع. لم يستطع إكمال سنته الدراسية، ومُنع من متابعتها بعد خروجه من السجن، إلا أن إصراره على الوصول ونيل شهادة «التوجيهي» كان قوياً. نالها فعلاً، ولو بعد عدة سنوات. يعدّل ياقة سترته الجلدية.

يصمت ويكمل فجأة. لا ينسى يوم كان ذاهباً إلى المدرسة، ولحق به مستوطنون. رموه داخل باص لينهالوا عليه بالضرب. مشهد الباص والهرب من بطش المستوطنين في أحد شوارع نابلس لا يمكن أن يُمحى من ذاكرته. نابلس مدينته.

يعبّر طفل الانتفاضة الكبير عن سعادته بتلقيه دعوة من قبل شبان وشابات، إلى مؤتمر من تنظيمهم عن القضية الفلسطينية. يضحك ثم يسترجع وضعية وجهه الأساسية.

عندما يتكلّم عمّا يفرح يتذكّر ما يحزنه. أولاده الأربعة لم يتسنّ لهم قط رؤية عماتهم وأعمامهم الذين يعيشون في الخارج، ولا البحر الذي لا يبعد عنهم كثيراً: «لا نستطيع الوصول إلى البحر». إسرائيل تحتل أرضنا وبحرنا وجونا.

كرة القدم بين الشمس والظلال

من تشيلي إلى فلسطين، وصلت الكرة. نيكولاس صاحب الضحكة الدائمة والعربية الجيدة رغم بعض المشاكل في اللفظ، يحدثنا عن تجربته وتجربة صديقه بابلو الذي لا يتقن العربية. الاثنان صديقان جمعهما حب كرة القدم وفلسطين. نيكولاس هادوا، مدرب منتخب فلسطين سابقاً، لم يقبل تقاضي أيّ أجر مالي بدل عمله هذا. يعتبر هادوا تدريبه للمنتخب الفلسطيني الدعم الذي يقدر على تقديمه، وهو فخور جداً بما قام به. يتدخّل بابلو ذو الأصول اللبنانية بحماس، ليشير إلى أن نيكولاس هو من استدعاه ليكون لاعباً في المنتخب الفلسطيني، دون تلقّي أي أجر أيضاً. بابلو ذو الشعر المجعد الطويل، يعتبر أن كونه رياضياً يعطيه فرصة للحديث عن القضية الفلسطينية ووحشية العدو الإسرائيلي، مؤكداً أن الدفاع عن هذه القضية هي قضيته. يرى نفسه فيها، ويرى نضال شعوب أميركا اللاتينية ضدّ الاستعمار والاستيطان فيها.

أحياناً يتعرض في بعض الأحيان لمضايقات: «مهاجمتي من قبل الصهاينة هو شرف لي». كل منهما لفّ حول رقبته كوفية. الشعار يبدو شعاراً، ولكنه يحرس عنقهما من النسيان، من الاستسلام للموضة، موضة الاستسلام. يتحدّث عن تجربته مع كرة القدم الفلسطينية. الاثنان كانا أول من أسّس مدرسة لتأهيل مدربي كرة قدم، بالإضافة إلى أنهما عملا على استقدام خبراء من الاتحاد الدولي لكرة القدم، ودول كالأرجنتين وتشيلي وغيرها. مختصون في مجالات عديدة، من بينهم مدربون مختصون في مجال اللياقة البدنية، بالإضافة إلى خبراء في كيفية التعامل مع الأطفال من أجل تدريبهم بالطريقة الأمثل. بأسف واضح، يقول نيكولاس إنه وفريقه كانوا لوحدهم. لم يتلقوا من السلطات الفلسطينية الرسمية دعماً مادياً ولا معنوياً، مع أنه بذل جهداً كبيراً ودرّب المنتخب من كل قلبه لعدة سنوات. في نظره، ما قدّمه للمنتخب كان واجباً وشغفاً. ليس له فضل على أحد، يقول. بعربيّته المتواضعة اللطيفة التي لا تسعفه عندما يتحمّس في الحديث، يصرّ على توجيه التحية إلى الحركات المقاومة. بابلو الذي سبق أن زار مخيمات فلسطينية في لبنان، لا يملّ من الحديث عن فلسطين التي -على حد قوله- منحته شرف معرفتها واللعب في صفوف منتخبها والدفاع عن قضيتها.

«أصعب إشي انو الإبن ما يرجعش»

«تعوّدت الحديث مع الصحافيين، والممثلين، والفنانين». تقول أم محمد وهي تضمّ إلى وجهها حجابها المتدلي. ولدها محمد ذو الـ16 عاماً، الذي اختطف وأحرق حياً على أيدي مستوطنين إسرائيليين وهو في طريقه إلى المسجد ليصلّي صلاة الصبح. صلابة الأم وهدوء نبرة صوتها وهي تروي ما جرى مع ولدها مدهشان. حلم تحرير فلسطين في نظرها بات أقرب إلى التحقق أكثر من أي وقت مضى. ولا يمكن أن تتخلى عن هذه الفكرة لأنها إن تخلت عنها تخلت عن وجودها. لكن الدمعة في العين لا تنتظر. وتملأ العينين عند ذكر ابنها.

تشدّد الأم على أن مجيئها إلى المؤتمر كان لأنها «ام فلسطينية». حكم المؤبد الذي ناله مرتكب الجريمة لم ولن يرضي الوالدة. لا شيء يعيد ابنها إلى مقاعد الدراسة. «آخر همها» الصحافة الإسرائيلية المنحازة إلى القتلة. «ولادنا بيطلعوا وما منعرف اذا رح يرجعوا. أصعب إشي على الأم انو ابنها يطلع وما يرجعش».

وكان الفتى محمد أبو خضير، ابن السادسة عشر ربيعاً، قد قُتِل على يد خمسة مستوطنين على مقربة من مسجد شعفاط، القريب من منزله. لم يكن يعرف الفتى أن صلاته في المسجد ستكون الأخيرة، ولا حتى عائلته التي استفاقت صباحاً على خبر إحراق ابنها. تقول الروايات بأن خمسة مستوطنين خطفت الفتى ثم عذّبته قبل أن تحرق جسده وترميه.

يرفض حسين أبو خضير، والد الشهيد، أن يتذكّر ابنه إلا «فتى طيباً ووسيماً». يتذكّر لحظاته الأخيرة معه قبل يوم من الحادثة. يقول «أمضينا ليلتنا سوياً، وعند الحادية عشرة ليلاً افترقنا وبعدها التقينا على السحور وافترقنا إلى الأبد». يقول بأنه لم ير ابنه في هيئته الأخيرة، وعندما استدعي للتعرف على جثّة ابنه كان سيرفض رؤيته على تلك الحالة، ولكن «حسن حظه» أن سلطات الإحتلال منعته من ذلك، مكتفية بإجراء فحوص الحمض النووي وإبلاغه فيها فيما بعد.

«الجمرة ما بتحرق إلا محلها»، يقول. وبرغم إدانة المستوطنين المسؤولين عن قتل ابنه، إلا أن وجع قلبه لم يجف. لا طاقة لحسين أبو خضير على هذه الخسارة. وفي كل مرّة يتذكّر فيها الفراغ الذي خلفه غياب ابنه، يشكو إلى الله فقده، طالباً بأن يختبر أهالي القتلة هذا الوجع.

«ملتقى التضامن الدولي» يختتم اليوم...

قصص من العنبر رقم 9

كيف يمكن أن تكون الحياة بين أربعة جدران؟ كيف؟ ثمة ناس وحيدون قادرون على وصف ذلك العيش بين جدران غرفة باردة ومتعمة. هم ملاك الغليظ، أصغر أسيرة فلسطينية، والأخوة البلبول وعائلة «الأربعة» مؤبدات. هم، بعبارة أخرى، فلسطينيون يكبرون في أقبية سجون الاحتلال بتهمة الدفاع عن حياتهم

مروى بلوط

ملاك الغليظ: ستائر الظلمة

أطفأت ملاك الغليظ شمعتها الخامسة عشرة داخل سجن هشارون. الأسيرة المحرّرة الأصغر سناً لم تعد طفلة. كبُرت أعواماً كثيرة خلال الأشهر السبعة التي قضتها في الأسر. قبل ذلك، لم تكن تعلم ابنة مخيّم «الجلزون» أنّها ستسجن يوماً من أجل قضيتها. مع ذلك، تفتخر اليوم بـ«تهمتها»: حيازة سكين. تتذكر الأسيرة المحرّرة أصعب لحظاتها في السجن، فتقول بأن أقسى أنواع الذل كانت «حفلة» التفتيش العاري، التي بدأت بعدها حكايتها في الغرفة رقم تسعة في المعتقل.

في تلك الغرفة، شاركت الغليظ معاناتها مع أربع أسيرات أخريات. كانت تستفيق في الصباح على صراخ النساء من غرف الجنائيّات، وعلى تطفّل السّجّانات خلال جولة الـ«سفيغة»، أي جولة تعداد الفتيات للتأكّد من أنّ واحدةً منهنّ لم تهرب.

الفرصة، أو كما تسميها الغليظ «الفورة»، هي الأمر الوحيد الذي كانت تنتظره يومياً، كما تنتظر «الأمل بالخروج»، تقول. سبعة أشهر، وجدت خلالها الصبية ضالتها في قراءة الكتب. وكانت رواية «ستائر العتمة»، الأقرب إلى قلبها وفكرها. تقول «استمدّيت القوة والصمود من الأسير الذي هو بطل الرواية». تستعيد بعضاً من أحداث تلك الرواية، محاولة التقاط نقاط التشابه فيها مع معاناتها. تعلّمت التطريز. حضرت صفوفاً لتعلّم اللغة الإنكليزية. حاولت التأقلم مع ظلمة السجن. وكانت في كل مرة تفعل ذلك، تقول «كرمال القضية». ولأن هذه القضية تستحق التضحية، تضامنت وصديقاتها مع الأسيرين محمد ومحمود البلبول .اللذين أضربا عن الطعام ثمانين يوماً .عن طريق «تسكير الغرف» لمدّة أسبوع، وعدم التواصل مع السجّانات الإسرائيليات، ورفض الحصول على أيّ من المنتوجات والطعام الذي يعدّ في السجن.

«الأخوة البلبول»: أبناء الشهيد

في الثالث عشر من نيسان عام 2016، دخلت نوران البلبول (الصورة) سجن هشارون بتهمة «ابنة الشهيد». بدل من أن تذهب، صباح ذلك اليوم، إلى المدرسة برفقة صديقاتها، سلكت طريقها إلى غرفة التحقيق، معصوبة العينين برفقة شرطة الاحتلال. تتذكر المحرّرة من الأسر أنها دخلت السجن بسبب إصرار المحقق الصهيوني «على كسر عزيمتها». تقول «بكيت كثيراً وعلا صراخي أكثر بعدما أُجبرت على مشاهدة فيديو إطلاق الرصاص على أبي». تتذكر الصورة وكأنها تحدث للتو، ثم تقول « رأيت أبي وهو يموت». بعد التحقيق، دخلت ابنة الخمسة عشر عاماً الغرفة رقم 17، وفي قلبها صورة أبيها. جملة واحدة تجول في رأسها «عليّ أن أكون قويّة وأناضل كما فعل أبي».

«غابة مليئة بالوحوش»، ثلاث كلمات تصف من خلالها نوران السجن والسجانات اللواتي نثرن العتمة في عيون الأسيرات. تتذكر حال المعيشة داخل أربعة جدران: الحياة الصحية منعدمة. الرطوبة عالية. حشرات وفئران في زوايا الغرفة. شتائم. ذاكرتها مثقلة بالحزن. يزيدها حزناً حادثة اعتقال شقيقيها محمد ومحمود. يومذاك، أعلنت إضرابها عن الطعام، لكنها لم تصمد أكثر من يومين، في حين استمرّ أخواها بالإضراب مدّة 85 يوماً، فقد خلالها محمد بصره، وعانى محمود من شلل نصفيّ من تداعيات إضراب «ماء وملح».

كانت «الفورة» فرصتها الوحيدة للخروج من عتمة سجنها. خلال تلك الاستراحة، كانت تتذكر أمها الوحيدة على مائدة الإفطار بلا أبنائها. خرجت البلبول من السجن بنصف حرية، إذ فرض الاحتلال عليها البقاء في السجن لمدة شهر. فعلت ذلك، «لأن فلسطين بدها، وضريبة الوطن غالية».

«آل أبو حميد» وثلاثون عاماً من الانتظار

مرت ثلاثون عاماً، ولم ينته الانتظار. لا تزال لطيفة أبو حميد، الملقّبة بـ«خنساء فلسطين» على موعد لم يأتِ حتى هذه اللحظة. موعد خروج أولادها الأربعة من المعتقل. لكنها، طوال فترة الانتظار، لم تبك مرة واحدة. اعتادت أن تقاوم إلى جانب أبنائها الأربعة المحكومين بالمؤبد والخمسة المحررين.

حفظ جنود الاحتلال في السجن وجه «أم ناصر» واعتادوا زيارتها. عند طلب الزيارة يكفي أن تسجّل اسم ناصر، حتّى ينده السّجّان لـ«آل أبو حميد». 45 دقيقة فقط، هي المهلة التي تتحدّث خلالها مع أبنائها عن أحوالهم ويسألونها عن صحّتها. عن البيت. عن رام الله. عن كل الحياة خارج ذلك السور.

«لم يعد هناك أكثر من المرارة التي مررت بها»، تقول أم ناصر، مؤكّدة أنها «ومهما طالت فترة الأسر ستبقى السنديانة التي منها يستمدّ أبناؤنا العزيمة والصبر». تتنهّد، ثم تقول «فلسطين تستاهل نضحّي كرمالها».

◄ ثلاجة الموتى

ثمّة ما هو أقسى عذاباً من السجن: الطريق التي تسلكها الأسيرات وصولاً الى المحكمة، أو التي يسمينها «ثلّاجة الموتى». العذاب هو في مدّة الرحلة في البوسطة، والتي تتخطى في بعض الأحيان 20 ساعة ذهاباً وإياباً.

البوسطة مقسّمة من الداخل الى غرف صغيرة بجدران حديدية، لا تكاد تتّسع لكرسيّ صغير. شديدة البرودة. تجلس الأسيرة داخلها من دون أن تتمكّن حتّى من طلب المياه في حال العطش. وبين كل أسيرة وأخرى جدار زجاجي عازل للصوت. وحده صوت الجنزير الذي يقرع باب الغرفة هو ما تسمعه الفتيات، كأشدّ نوع من العذاب النفسيّ.

أكبر سجن في العالم

45% من الادوية المطلوبة غير متوافرة في قطاع غزة

90% من خدمات مرضى السرطان والأمراض المزمنة ومستلزمات العمليات الجراحية غير متوافرة

500 عملية جراحية منذ مطلع العام الجاري امتنعت مستشفيات غزة عن إجرائها

250 الف عاطل من العمل يعيشون في غزة

50% من القوى العاملة

58% من لوازم المختبرات تفتقدها مشافي القطاع

80% من سكان غزة يعتمدون على المساعدات الدولية

مليون و800 الف فلسطيني في غزة ينطبق عليهم وصف المحتجزين

7000 فلسطينية وفلسطيني هو عدد المعتقلين في زنازين الاحتلال

- 70 اسيرة
- 400 طفل
- 6 نواب من المجلس التشريعي
- 15 اسيرا في زنازين الفرادية
- 18 اسيرا صحافيا
- 700 اسيرا مريضا
- 750 اسيرا من دون توجيه اي تهمة ومن دون إجراء اي محاكمة

بعد قرار ترامب بدأ تهويد أسماء الشوارع

- 15 الف وحدة استيطانية بنيت في القدس
- 150 الف فلسطيني يريد الاحتلال اخراجهم من القدس
- 1000 بيت مقدسي هدمهم الاحتلال بين عامي 2000 و2015
- 63 عملية حفر انجزت حتى الان اسفل الاقصى

(المصدر: الهيئة الدولية للدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني)

قلب بيروت ينبض على وقع فلسطين

(هيثم الموسوي)

اسمان يعرفهما الفلسطينيون جيداً، راشيل كوري، وتوماس هرندل. وجهاهما أيضاً، وذكرياتهما، قدما من دول «المركز» ومن دول «الهمينة»، وتخليا عن هذا العبء الذي حملتهما إياهما دولتاهما، وانضما إلى فلسطين. استشهدا مثلما يستشهد الفلسطينيون، برصاص الاحتلال نفسه، في بيروت، يتذكرهما أهلهما، ويتذكرون فلسطين، لقرب بيروت من فلسطين. يتذكرون كل شيء

ريم طراد

راشيل كوري
المبتسمة في «العالم الآخر»

«كانت فوضوية، خلاقة، قريبة من الطبيعة، وحشرية تجاه الكون». في مراهقتها تمرنت في إحدى العيادات على تلقي اتصالات من كانوا في حاجة إلى المساعدة وإرشادهم. هكذا وصف كرايغ وسيندي ابنتهما «رايتشل كوري»، كما يلفظان الاسم. عقلها الجميل كان يعرف كيف ينصت وكيف يتكلّم. ربما كانت أكبر من سنها، يقول والدها، فحين أخذها معه إلى مكتب عمله في الصف الخامس، أجابت بجديّةٍ عن سؤال أحد رفاقه حول ماذا تريد أن تكون حين تكبر بـ «أنا شاعرة». وفعلاً، كان ليومياتها التي كتبتها في رفح ورسائلها التي أرسلت إلى أهلها أثر كبير إذ انتشرت عبر الإعلام بعد موتها. نظرتها للعالم كانت أكبر من نظرة فتاة في الثالثة والعشرين، كانت نظرة فتاة واثقة كفاية لتسائل معتقداتها ولتقطع مسافة تفوق عشرة آلاف كيلومتر نحو الـ «عالم الآخر». كانت أحداث الحادي عشر من أيلول مرحلةً مهمّة في حياتها. بدأت تتشكل لديها تساؤلات عديدة. ذهاب رفاق لديها إلى فلسطين مع حركة التضامن العالمية ISM شجعها على الانضمام إلى الحركة، وبدأت بتعلّم العربية في الولايات المتحدة.

قبل ذهابها بيوم يستذكر والدها أنه اتصل بها ليقول لها إنّ ليس عليها الذهاب، فكان جوابها حازماً «أعلم ذلك، ولكنني أظن أن باستطاعتي القيام بالأمر، أبي. أعلم أنّه عليّ أن أحاول». محاولات أمّها في إقناعها بالذهاب إلى الهند حيث لهم أقرباء، بدلاً من فلسطين باءت بالفشل أيضاً، تقول سيندي كوري بضحكةٍ حزينة. على الرغم من أن الشابة التي كانت تبلغ 23 عاماً لم تكن تطلب من أهلها الذهاب بقدر ما كانت تعلمهم بذلك، إلّا أنّها كانت في الوقت عينه تحاول أن لا تقلقهم عليها، هذا بالإضافة إلى الكتب التي كانت ترسلها إليهم عن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وكانت هذه صورة مغايرة عن الصورة التي كانوا يتلقونها في الإعلام والتي تبعد عن المعاناة الإنسانية للفلسطينيين. لا تزال الأم تحتفظ بكتاب الصحافية الإسرائيلية التي أظهرت الجانب الانساني لمعاناة الفلسطينيين عميره هاس: «شرب ماء البحر في غزة» Drinking the Sea at Gaza والذي تركته لها ابنتها، قبل مغادرتها إلى فلسطين.

توفيت رايتشل في 16 من آذار 2003. الجميع يعرف القصة، الجرافة الإسرائيلية التي أكلت جسدها. كانت تحاول حماية بيت في رفح من الهدم. بعد موت رايتشل انهالت على الأهل الاتصالات من الصحافة عبر الولايات المتحدة والعالم، كما انهالت عليهم رسائل الدعم من فلسطينيين وأميركيين على حد سواء. «الأسوأ قد حصل، ولا شيء يهمّ» يقول كرايغ كوري عن موت ابنته. قرّر الثنائي إنشاء مؤسسة باسم ابنتهم للتأثير على سياسات الولايات المتحدة من جهة، ولإنشاء مشاريع مباشرة مع غزة تسمح للفلسطينيين بأن يواصلوا الصمود، أحدها تنظيم بطولات رياضية تحمل اسم رايتشل في غزة. ومن المفترض أن يعرض عمل مسرحي عن رايتشل كوري صيفاً في لبنان مبني على مذكراتها التي كتبتها. اسم رايتشل محفور في قلوب الفلسطينيين، وصورتها مبتسمة كشجرة زيتون.

والدة توم هيرندل
ابني بطل من غزة

أثناء غيبوبته التي امتدّت على ثمانية أشهر، كانت جوسلين هرندل تتعمّد لبس الأساور التي تصنع رنةً أثناء المشي، أملةً في قرارة نفسها أن يكون باستطاعة ابنها توماس أو توم ـ كما تحب تسميته ـ أن يدركها. ولم تكن تفوّت فرصة إلّا وتحدّثه فيها.

«كان توم شاباً فائق الذكاء، متعاطفاً، ويتعامل مع الناس بسهولة»، تقول والدته. وكان من النوع الذي يطرح الأسئلة ويبحث عن إجاباتها بنفسه. اهتمّ المصوّر البريطاني الشاب البالغ 21 عاماً بتوثيق كيف تعمل حركة التضامن العالمية، الدروع البشرية خاصةً. متأثراً بقصّة رايتشل وراغباً بمعرفة حقيقة ما حصل لها، قرّر الذهاب إلى غزة بعد أن ذهب إلى مخيم للاجئين في العراق ثم في الأردن. «كلّما اقترب من غزّة كلّما ازدادت أسئلته والأجوبة التي حاز عليها، وكلّما زاد غضبه حول ما يحصل هناك»، تقول والدته. كان غاضباً كيف لولادة إنسان فقط في مكان معين من العالم أن يكون لها كل هذا الأثر، مقارناً كيف للفارق بين الولادة في لندن أو في «إسرائيل»، أو في فلسطين، أن يرسم مسار الإنسان. لكن توماس تخطّى المسار المرسوم له بقراره الذهاب إلى غزة. هناك، أطلق جندي إسرائيلي النار عليه، عندما كان يحاول حماية أحد الأطفال من طلقات الجنود القتلة. قبل وفاة توم بنهار ألقي القبض على الجندي الإسرائيلي بتهمة القتل. وكما يحدث دائماً في دولة الاحتلال، لم تثبت على القاتل تهمة القتل المتعمّد. المحاكمات سخيفة، وتقول والدة توماس إنّ الإعلام الإسرائيلي تذرّع بأنّ ابنها كان يلبس ثياب تمويه ويلوّح بيده بمسدّس. كان هذا مستحيلاً وتوجد أدلّة صورية تثبت العكس. لكنه الاحتلال، والاحتلال هو نقيض العدالة. أدين الجندي الذي قتله بثماني سنوات سجن. لكن يجب أن لا ننسى أن توم بريطاني. وأن آلاف الفلسطينيين يقتلون، ولا أحد يحاكم قتلتهم.

أثناء زيارتها غزة فوجئت والدة توم برؤية التمييز ضدّ الفلسطينيين في كل مكان. بعد موته حصلت على المذكرات التي كان يكتبها، وتفاجأت بأنها تتعرف إلى ولدها من جديد. كانت كتاباته تظهر غضبه من الطريقة التي يعامل بها الإسرائيليون الفلسطينيين. وكان غضبها شديداً عندما تذكرت كيف مات، وكيف يموت الآخرون.

العدالة للفلسطينيين

زار الثنائي كوري غزة 5 مرات، أولها كان بإقناع من حكومة الولايات المتحدة الأميركية لحكومة العدو الإسرائيلي، وآخرها كان في الـ 2012. وبعدها باءت محاولاتهم في الفشل. قضائيّاً، يقرّ الثنائي أنّهم حصلوا على امتياز رفع قضيتهم أمام المحكمة، امتياز لا يستطيع الفلسطينيون الحصول عليه. ولكن على صعيد القضية نفسها، استطاع الوالدان رفع القضية إلى «المحكمة العليا في إسرائيل»، لكن العدالة لم تتحقق. ويقول السيد كوري إنّ رايتشل توفيت وتحقّق العدالة لابنته يكون بتحقّق العدالة التي كانت تسعى وراءها رايتشل: العدالة للفلسطينيين.

بيئة

لبنان في المرتبة 171 أم 67!
أية مصداقية لتصنيف الأداء البيئي للدول؟

تعمّم كل سنة (تقريباً) ملخصات عن تقارير دولية يحدد فيها الأداء البيئي لكل دولة. وقد راج ملخص تعميم هذه السنة الذي يبين أن لبنان يأتي في أسفل سلم الأداء البيئي (المرتبة 171) مباشرة بعد غانا (177) وأفغانستان (187)! وإذا أضفنا إليه تقرير مؤشر الأداء البيئي لسنة 2018 والذي صدر عن منتدى دافوس الاقتصادي، الذي يضم مجموعة ضخمة من (الشركات العالمية الملوثة)، نعرف الاتجاهات والخلفيات لهذه التقارير، ومدى مصداقيتها. فهل هي تقارير من أجل التحذير أم تقارير من أجل الاستثمار في مشاكل الدول التي تسببت هي نفسها بالقسم الأكبر من مشاكلها؟!

حبيب معلوف

من المهم جداً، قبل البدء بتقييم هذه التقارير، أن نعرف الجهة التي تُصدرها، هويتها وأهدافها وإمكانياتها. فهذه الأنواع من التقارير، المصنفة "دولية"، كانت عادة منظمات وبرامج الأمم المتحدة هي التي تهتم بإصدارها. وكانت هذه الأخيرة، في العادة وفي الغالب من الحالات، تتكل على التقارير والمعطيات والأرقام التي تقدمها الحكومات والوزارات المعنية فيها، أو على آراء خبراء (أو شركات صغيرة) يعملون في فلك وزارات الدول... ما كان يساهم في طرح العديد من علامات الاستفهام بالطبع حول مصداقيتها. فمعظم التقارير الحكومية، لا سيما تلك البيئية منها، تتقصّد إخفاء الأرقام الحقيقية، لأسباب مختلفة، في طليعتها عدم إظهار عجز أو فشل الوزراء في سياساتهم وقراراتهم. أو أنها لا تستوفي معايير البحث والتدقيق والنشر... بالإضافة إلى أنها لا تفتحها للنقاش مع أحد، لا سيما النقاد، قبل النشر، مما يضعف من قيمتها ومصداقيتها أيضاً.

تقارير تهويلية

قد ينجم ضعف التقارير الحكومية أيضاً من ضعف التمويل، أو تحوير في نتائجها لتخدم طلبات التمويل من جهات وبرامج وأجندات مانحين... ما يؤثر أيضاً في المصداقية. من هنا بات معظم المراقبين والمهتمين والمستثمرين يتطلعون الى مصادر أخرى للمعلومات، غير تلك التقارير (الأممية)، أي إلى تقارير تصدر عن مؤسسات دولية كبرى كالبنك الدولي، أو كتلك التي صدرت مؤخراً عن منتدى دافوس الاقتصادي، والذي ادّعى أن لبنان أصبح في المرتبة 67 عام 2018، بعد أن كان في المرتبة 94 عام 2016!

إلا أن هذه التقارير، لا تتمتع بالمصداقية أيضاً. هدفها الحقيقي ليس الكشف عن أوضاع الدول البيئية والتنموية، بل الترويج لبضاعتها، عبر وضع تقارير وأرقام كمقدمات ضرورية لطلب الاستثمار، إن لشركات استشارية أو لشركات استثمارية أو للاثنين معاً.

تضرب وتعالج!

بمجرد أن نعرف هوية المؤسسات التي وضعت تلك التقارير، نعرف بعضاً من أهدافها الرئيسية. فمنتدى دافوس الدولي المعروف والشهير، هو منتدى لكبريات الشركات العالمية المتعددة الجنسيات في الأساس (أكثر من ألف شركة)، التي تعد تقاريرها "التهويلية" للدلالة إلى مكامن الضعف في الدول، كمقدمة للاستثمار في معالجتها. هي تعتمد وتستعين في تقاريرها (بالطبع) بأساليب البحث العلمي التي تقوم على بيانات وعلى مؤشرات وتحدّد قضايا مثل صحة البيئة ونوعية الهواء والماء ومياه الصرف... وصحة النظم البيئية على أنواعها، وتستعين بمؤشرات أساسية وأخرى فرعية... من أجل تحديد مراتب الدول. ثم تستفيد من النتائج لتقترح على الدول الاستعانة بتقنيات الشركات المساهمة في المنتدى للمعالجة، بعد أن تكون سلّعها، التي طالما روجت لها، هي التي تسبّبت بالتلوث وهددت الصحة والبيئة والنظم الأيكولوجية للدول!

زيادة في إنتاج الطاقة

السؤال الذي يطرح حول أحد أهم القضايا التي تناولها تقرير دافوس كتلوث الهواء، بناء على ماذا استندت هذه التقارير لتصنّف لبنان (على سبيل المثال)؟ مع العلم أن ليس في لبنان أجهزة قياس لتلوث الهواء، لا ثابتة ولا متنقلة، والدولة اللبنانية لا تصدر نتائج دورية حول وضع الهواء الخارجي كما في الكثير من دول العالم (ومدنها على الخصوص). فإذا كانت الدراسات والتقارير، قد اعتمدت على التقارير الرسمية الوطنية، فإن آخر تقرير شبه شامل صدر عن وزارة البيئة كان عام 2010 تحت عنوان "البيئة في لبنان: الواقع والاتجاهات" ولم يحدّث!

إما إذا كان قياس معدل تلوث الهواء

> زاد استهلاك الوقود في قطاعي الطاقة والنقل... فكيف انخفض التلوث؟

مبنياً على بيانات تتعلق بقطاعي الطاقة والنقل الأكثر تسبّباً بتلوث الهواء، وعلى بيانات حول حجم استهلاك الوقود وعدد السيارات ووضع الآليات، لتحديد نوعية الهواء... فإن طرق إنتاج الطاقة في لبنان لم تتغير معطياتها في السنوات الأخيرة، فلا نزال نستهلك نفس حجم ونوع الوقود الأحفوري إن عبر المحطات أو عبر البواخر في البحر أو من المولدات الخاصة التي لم يتغيّر عددها أو عبر وسائل التدفئة التقليدية، التي يمكن توقع زيادة الاستهلاك فيها (وليس انخفاضها) بسبب تدنّي أسعار النفط والمشتقات النفطية... ما يعني أيضاً أن نسب التلوث من قطاع إنتاج الطاقة يفترض أن يكون قد ارتفع بدل أن يكون قد انخفض، كما يزعم التقرير!

زيادة في عدد السيارات

لناحية قطاع النقل فكل البيانات الصادرة مؤخراً تؤكد أن عدد السيارات على سبيل المثال قد ارتفع أيضاً ولم ينخفض، حتى نستنتج أن معدلات تلوث الهواء تراجعت! فعدد السيارات المسجلة (وتلك غير المسجلة) قد ارتفع من ما يقارب 900 ألف سيارة عام 2008 إلى ما يقارب مليوني سيارة عام 2018... ما يعني زيادة حتمية في نسب تلوث الهواء. وإذا كانت الحجة أن عدد السيارات الجديدة قد زاد، ما يعني انخفاضاً في تلوث الهواء، لأن السيارات الجديدة أقل تلويثاً، نفهم عندها ما الهدف من هذه التقارير. صحيح أن السيارات الجديدة الصنع أقل تلويثاً، لا سيما إذا كانت أقل وزناً وأقل سماكة وأقل سعراً وأقل حجماً... إلا أن هذه المعطيات نفسها قد شجعت على زيادة هائلة في بيع السيارات الجديدة الصغيرة الحجم وقليلة السعر، ما ساهم في زيادة زحمة السير وزيادة الانبعاثات حتماً، مع العلم أن السيارة الواقفة في الزحمة تلوث أكثر من 6 مرات فيما لو كانت تسير بسرعة معتدلة. وهكذا يمكن تفسير تزامن صدور تقرير عن تلوث الهواء وانخفاضه، مع بيانات عن زيادة في مبيعات السيارات الجديدة، الصغيرة والرخيصة نسبياً، على سبيل المثال. ما يعني أن الهدف من هذه التقارير على سبيل المثال الترويج للسيارات الصغيرة، وهو نفسه النهج التاريخي الذي جعل الدول النامية تصرف القسم الأكبر من موازناتها على تطوير البنية التحتية (من جسور وأنفاق وأتوسترادات) لكي تستطيع أن تتسع للسيارات التي تستوردها كل عام!

تقرير الترويج للاستثمار

يتحدث معدو التقارير أيضاً عن عدم كفاية المياه وسلامتها، من دون أن يكون للدول أجهزة قياس كافية للمتساقطات (لا سيما الثلوج) ولا أجهزة رصد لتدفق المياه السطحية... ويزرعون الشك حول فشل الدول والإدارات الرسمية المعنية في إيصال المياه سليمة إلى الناس... كل ذلك تمهيداً لخصخصتها، مع الترويج أن المياه الآمنة هي المياه المعبأة، وأن لا ثقة إلا بشركات عالمية كـ"نستله" على سبيل المثال، هي نفسها التي تدخل من ضمن كبريات الشركات (في منتدى دافوس) التي تمول تلك التقارير.

فأيّ معنى يبقى لهذه التقارير "الدولية"، خارج الإطار الترويجي المشار إليه، مع العلم أن وضعنا البيئي والصحي أسوأ بكثير مما يرد في التقارير، بسبب سياسات تلك الشركات أولاً، وخضوع من في السلطة لسلطانها ثانياً، أثناء وضع السياسات والتشريعات الوطنية واختيار الحكام وممثلي البرلمان.

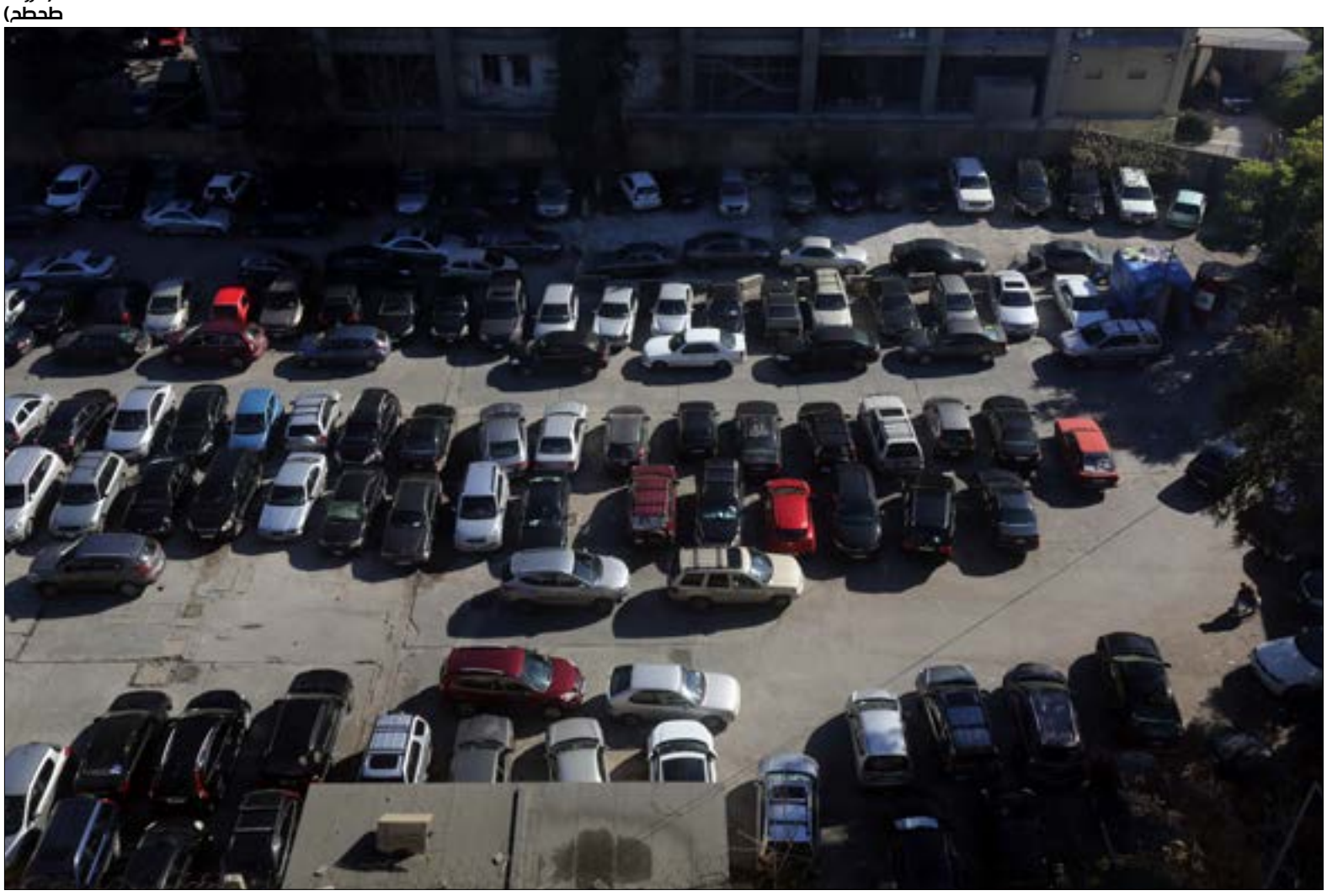

تصغير السيارة وتقليل سعرها... يعني زيادة الزحمة والتلوث (مروان طحطح)

مفكرة

(تصوير علي حشيشو)

«الكرامة لا تقدر بثمن»

احتجاجاً على تقليص ميزانية وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا)، نظّم طلاب المدارس التابعة للوكالة، في غزة والضفة الغربية وسوريا والاردن ولبنان، وقفة في توقيت واحد تحت شعار «الكرامة لا تقدر بثمن». عند الحادية عشرة من قبل ظهر أمس، تجمع الطلاب وأطلقوا طائرات ورقية، وطالبوا بدعم الوكالة لمواصلة تقديم خدماتها التعليمية والاجتماعية والصحية للاجئين بالتزامن مع المؤتمر الوزاري الذي سيعقد في روما في 15 الجاري. وفي سبلين (اقليم الخروب) حلقت الطائرات من ملعب مدرستَي بيرزيت وبيت جالا، علّها توصل الصوت عالياً.

«شهر اللغة الأم» في LAU

في إطار سلسلة «شهر اللغة الأُم» الذي يتضمن لقاءات حوارية حول اللغة العربية في الجامعة اللبنانية الأميركية (LAU)، دعا «مركز التراث اللبناني» في الجامعة إلى حوار مع الخطّاط محمود بعيون (الصورة)، بعنوان «العربية في خطوطها الغنية»، بين السادسة والسابعة من مساء اليوم في قاعة 903، كلية عدنان القصار للأعمال في حرم الجامعة اللبنانية الأميركية في بيروت. وتستكمل اللقاءات بحوار مع المسرحي جورج خبّاز في 15 الجاري حول «العربية في المسرح»، ومع الخبير الاعلاني عمر صادق في 21 منه حول «العربية في لغة الاعلان»، في المكان والتوقيت نفسيهما.

«طب الأطفال» في «الأميركية»

نظم قسم طب الأطفال والمراهقين في المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت، على مدى يومين، الندوة السنوية التاسعة حول «آخر تطورات طب الأطفال»، بالتعاون مع «كليفلاند كلينيك»، في قاعة عصام فارس للمحاضرات في الجامعة. تناولت الندوة مواضيع في الطب العام للأطفال والمراهقين شملت مرض سكّري الأطفال، طب حديثي الولادة، طب الأعصاب، اضطرابات النوم، أمراض الدم، وطب الأسنان. واستضافت الندوة 26 متحدثاً وأكثر من 320 مشاركاً، وتضمنت عروضاً وحلقات نقاش حول التدخين عند المراهقين، الإصابات الرياضية، وجراحة الشفة الأرنبية لدى الأطفال وسواها.

«دليل الخبيرات في لبنان»

أطلقت خبيرات لبنان، لمناسبة يوم المرأة العالمي «منصة خبيرات ـ دليل الخبيرات في لبنان»، في وزارة الاعلام أمس، برعاية وزير الاعلام ملحم الرياشي ممثلاً بمستشاره أندريه قصاص. المنصّة بدعم من الاتحاد الاوروبي وبالشراكة مع نقابة محرّري الصحافة وتجمع الباحثات اللبنانيات، وتضمّ خبيرات في مجالات علميّة مختلفة. وألقى قصاص كلمة الرياشي، ولفت فيها الى أن «المنصة تضّم خبيرات في كل المجالات العلمية والبحثية، وينحصر نشاطها بقضايا تهم من يسعون الى توثيق معلوماتهم البحثية، وخصوصاً العاملين في الإعلام الاستقصائي، وحتماً سيجدون في هذه المنصة متخصصات في أكثر من مجال».

تُطلق اليوم دراسة مشروع «النساء يتكلمن بصوت عال» بدعوة من المؤسسة اللبنانية للتمكين والتشبيك والمدافعة «F.E.N.A»، من الساعة 11:00 صباحاً ولغاية الواحدة ظهراً، في قاعة المسرح في بلدية صيدا. إطلاق المشروع يتمّ بالشراكة مع برنامج المنح المحلية في السفارة الأميركية في بيروت.

■■■

ينظم النادي الثقافي العربي وجمعية حماية حقوق الإنسان المعرض الحرفي للتراث اللبناني الفلسطيني في حضور الشاعر طلال حيدر (الصورة)

والصحافي طلال سلمان. يفتتح المعرض الخامسة من عصر غد، ويستمر لغاية السبت المقبل، في قاعة النادي الثقافي العربي، الحمرا.

■■■

نفّذ الناجحون في مباراة مجلس الخدمة المدنية لوظيفة حراس أحراج لصالح وزارة الزراعة، اعتصاماً في وسط البلد أمس. وأعلنت لجنة المتابعة للناجحين في بيان: «جئنا نطالب بحقنا القانوني والدستوري لوظيفة فئة رابعة رتبة ثانية، لا تحتاج لشهادة جامعيّة».

■■■

نفّذ اتحاد نقابات موظفي وعمال الفنادق والتغذية واللهو إعتصاماً أمس، في ساحة رياض الصلح، في حضور رئيس الإتحاد

العمالي العام بشارة الأسمر (الصورة)، ورئيس الإتحاد جوزف حداد الذي طالب «بتطبيق القرار 1/41 المتعلّق باليد العاملة الأجنبية».

■■■

نظّم تجمّع معلّمي عكار لقاء تكريمياً لأعضائه ولعدد من المعلمين والمعلمات في بلدة التليل. وخلص المجتمعون إلى توصيات من بينها: إلغاء بدعة التعاقد في مراحل التعليم الأساسي والثانوي وفي التعليم المهني والتقني، اعتماد إدخال الجسم التعليمي في ملاك الوزارة، إنصاف الأساتذة الثانويين المتمّرنين بإعطائهم الدرجات الستّ.

مصارف

جوائز «المليون ميل»... من «بيبلوس»

أعلن بنك بيبلوس اسمَي الفائزَين في «حملة المليون ميل» التي نظمها بالشراكة مع ماستركارد، وذلك خلال حفل أقيم في مقره، بحضور السيدة نجلاء حبيش، مديرة اليانصيب الوطني اللبناني، وكذلك عدد من مديري المصرف وموظفيه.
وقد ربحت سميرة زينة وفائز ثان لم يرغب في الكشف عن اسمه مليون ميل، أُضيفَت إلى بطاقتيهما بعد استخدامهما بطاقةَ الائتمان أو الدفع الخاصة بهما من ماستركارد لإجراء عمليات شراء لا تقل قيمتها عن 20 دولاراً أميركياً خلال شهر كانون الأول 2017. وسيكون بوسعهما استبدال الأميال التي فازا بها بتذاكر سفر إلى أي وجهة حول العالم، حتى خلال المواسم السياحية.

تعليقاً على الحدث، قال جورج فارس، مدير منتجات البطاقات المصرفية والحسابات والتأمين المصرفي في مجموعة بنك بيبلوس: «أصبح بنك بيبلوس، مع هذه الحملة، أول مصرف في لبنان يمنح جائزة مليون ميل، وبذلك يكون قد رفع برامج مكافآت حاملي البطاقات إلى مستوى جديد كلياً في لبنان». وأضاف: «هذا يثبت، من دون شك، أنّ شراكة بنك بيبلوس المثمرة مع شركات ذات شهرة عالمية مثل ماستركارد تتيح له توفير برنامج الولاء الأكثر كرماً في لبنان».

BBAC يكرّم المرأة... بعروضات خاصة

احتفالاً بالمرأة وبالتزامن مع اليوم العالمي للمرأة وعيد الأم يخصص مصرف BBAC (بنك بيروت والبلاد العربية) وللعام الرابع على التوالي عروضات خاصة على باقة متنوعة من المنتجات المصرفية، إضافة إلى المشاركة في نشاطات اجتماعية وقضايا إنسانية تدعم المرأة وتساهم في تمكينها.

وستتضمن عروض هذا العام التي تمتد طوال شهر آذار ولغاية 14 نيسان 2018: مضاعفة النقاط عند استخدام "بطاقة دايموند" المصمّمة خصيصاً للمرأة، الاستفادة من إيداع 100 دولار أميركي عند فتح "حساب الأم" لأولادها، ومن قسيمة شرائية من أبرز مراكز التسوق في لبنان عند حصولها على "القرض الشخصي"، كما الاستفادة من قسطين شهريّين مجانيّين ومعدلات فائدة تفضيليّة عند حصولها على "قرض الأعمال الصغيرة"، ومن دفعة شهرية مجانية عند حصولها على برنامج التأمين الادخاري "جنى" للتقاعد أو "نجاح" للتعليم.

رحلة لمشاهدة المونديال... من بنك «لبنان والخليج»

أعلن بنك «لبنان والخليج»، بالتعاون مع شركة «Visa» العالمية، تقديم عرض جديد إلى عملائه، يخوّلهم دخول السحب للفوز برحلة إلى روسيا لمشاهدة كأس العالم 2018 الصيف المقبل. يتضمن العرض تذاكر طيران، ذهاباً وعودة، مع خدمة الاستقبال والترحيب في المطار، إقامة لمدة 5 أيام في أرقى الفنادق مع وجبة فطور مجانية، تنقلات بين الفندق والملاعب، إضافةً إلى بطاقة فيزا تحتوي على مبلغ 450 دولاراً أميركياً.
فمع كل عملية شراء، يقوم بها العميل حتى 31 آذار المقبل، في كل نقاط البيع داخل السوق الحرة لمطار بيروت بقيمة 150 دولاراً أميركياً، يدخل تلقائياً السحب مرة واحدة، فيما يمتلك فرصة مضاعفة حظوظه عند صرفه مبالغ أكبر للفوز بباقات الفيفا لشخصين، تخوّل مشاهدة مباريات من مرحلة المجموعات والدور ربع النهائي لكأس العالم.

شركات

فرصة لحضور كأس العالم... من «أربيا»

أطلقت شركة «أربيا ش.م.ل.»، برعاية وزير السياحة أفيديس غيدانيان، حملة ترويجية لمناسبة كأس العالم لكرة القدم 2018، بحضور ممثلين عن كلٍّ من فيزا والسوق الحرّة في مطار بيروت.
الحملة التي أتت نتيجة للشراكة بين «أربيا» والسوق الحرّة في مطار بيروت، لا تستهدف فقط اللبنانيين المسافرين، بل أيضاً السياح من كافة أنحاء العالم القادمين لزيارة لبنان. إذ أن كل شخص يحمل بطاقة من فيزا تم إصدارها في أي مكان في العالم ويستخدمها في مطار بيروت، سيدخل في السحب ويحصل على فرصة للفوز.

سيتم الإعلان عن اسم الرابحين في السحب الذي سيقام في الأسبوع الثاني من نيسان 2018، فيفوز الأوّل بباقة سفر وحضور الجولة السادسة عشرة في سانت بطرسبرغ، ويحصل الثاني على بطاقة سفر أخرى لمشاهدة ربع النهائي في موسكو. تتضمّن كل باقة: رحلة لشخصين إلى جانب خدمة اللقاء والاستقبال في المطار، إقامة لمدة 5 أيام/ 4 ليال، والنقليات لجميع الأماكن الموجودة على الجدول، بالإضافة إلى بطاقة فيزا مدفوعة مسبقاً بقيمة 450 دولاراً أميركياً. بعد السحب، ستتصل «أربيا» أو البنك المصدّر للبطاقة بالفائزين على أن يكون عمرهم 16 سنة أو أكثر.
تعليقاً على هذا الحدث، قال رمزي الصبوري، الرئيس التجاري في «أربيا ش.م.ل.»: «تفتخر وتعتز أربيا بشراكتها مع السوق الحرّة في مطار بيروت، والتي تلعب دوراً محورياً في تشجيع السياحة اللبنانية وتعزيز الاقتصاد المحلّي».

قطاع

الإعلانات التجارية والمستهـ

الإعلان استثمارٌ طويل الأمد. هو فلسفة تعتمدها المؤسسات في تكريس الجهد الفكري والرأس المال الضروري لخلق الدعاية المبتكرة والجذابة، بحيث أن كل ما يصرف خلال التنفيذ سيعود إلى المؤسسة على هيئة أخرى. هيئة الزبون ـ المستهلك الذي رأى ملصقاً عملاقاً في الطرقات بألوان ملفتة أو جملة طريفة أو بمشاركة عارض/ة أزياء فاتن/ة. كذلك يمكن أن يصادفه كإعلان متلفز يشارك فيه نجمه المفضّل أو من خلال صفحة فايسبوكية حائزة على آلاف المتابعين والإعجابات

تغريد زيناتي

«الإعلان هو فنّ إقناع الناس بإنفاق المال الذي لا يملكون على شيء لا يحتاجونه»
ويك رودجرز

في الأساس، تتكوّن معظم الإعلانات من عنصرين: الكلمة والرسم، وتتوجه إلى شرائح من الناس بقصد تغيير سلوكها أو تبديله أو خلق سلوك جديد. منطقياً، عندما تلجأ المؤسسات إلى الإعلان فهي تهدف الى رفع نسبة أرباحها عبر كسب زبائن جدد وتوسيع مجال الانتشار. عليه، وبحسب اختلاف السلعة التي تقدمها المؤسسة (سلع مادية أو خدمات أو أفكار)، ستلجأ خلال عمليتها الترويجية لرسم أفضل صورة ممكنة لها وخلق أفضل انطباع لدى المستهلك. هنا ستبدو عملية التلميع فكرة براقة وسهلة التطبيق.

يهدف الإعلان الى تغيير سلوك الناس او تبديله (مروان بو حيدر)

يتحدث علماء النفس عن دور الترويج في حثّ الجمهور المتلقي على الاستفادة من العروض المغرية «قبل نفاد الكمية» أو قبل انتهاء «الحسومات الهائلة»، فتقوم المؤسسات التجارية أو الخدماتية بإيهام الجمهور أن الوقت ينفد، وأن عليه الإسراع في الحضور إلى المتجر لتنفيذ العملية الشرائية لمصلحته، وبعد تنفيذه هذا السلوك سيشعر بالرضا لتحقيقه «صفقة جيدة».
تستمر الأبحاث في هذا السياق لتصل إلى ممارسات الشركات «سياسة القطيع»، فتشرح دور الإيهام الذي تمارسه هذه الشركات في تبيان الشريحة الكبيرة التي تتابع منتجاتها وتقتنيها وتضعها في سلم الأولويات. فتخبر الجمهور عبر الوسائط الإعلانية كافة بأن كل الناس حصلوا على هذا المنتج المعيّن ولم يتبقَ «غيرك»، فـ«شو بعدك ناطر؟!». عبارة ستشعر الفرد بأنه متخلّف عن باقي أفراد المجتمع، فيخاف من أن يفقد الشعور بالانتماء للمجتمع المحيط، الأمر الذي يدفعه إلى التحرك سريعاً لاقتناء ما لا يحتاجه.
المُنتج قد يكون بعيداً عن سلّم أولويات المستهلك واهتماماته، لكن الرغبة في السير مع تغيرات المجتمع والجوع إلى اقتناء كل ما هو حديث ورائج تدفعه، مثلاً، الى تغيير جهازه الخليوي حتى وإن كانت هيئة ما يملك حسنة، ولشراء غذائه من هذا المطعم لأنه يقدّم وجبة مميزة باسمه

> **تلجأ الشركات إلى إعلانات غير واضحة للترويج للسلع والخدمات، بغير أسعارها الحقيقية**

■ جامعات

اختصاص ادارة النقل الجوي ثمرة تعاون بين الأشغال و«البلمند»

وقعت جامعة البلمند اتفاقية مع وزارة الأشغال العامة والنقل لإرساء برنامج الماستر في إدارة الأعمال (اختصاص إدارة النقل الجوّي) Air Transport Management التابع للجامعة، ليكون برنامجاً رائداً يعمل على توفير العناصر البشرية المؤهلة لهذا القطاع في لبنان والمنطقة. كما جرى توقيع بروتوكول تعاون علمي بين الفريقين لتبادل الخبرات والأبحاث العلمية والتطبيقية وتقديم التسهيلات المتعلقة باختصاصات الطيران المدني.
وقع على المذكرتين كل من رئيس جامعة البلمند الدكتور ايلي سالم، ووزير النقل والأشغال العامة يوسف فنيانوس، في حضور ممثل رئيس مجلس إدارة الشرق الأوسط محمد الحوت، الدكتور نازاريت نيكوليان، والعديد من القيمين على قطاع الطيران المدني اللبناني إضافة إلى نواب رئيس الجامعة

وعمداء وأساتذة وطلاب.
في المناسبة أكد فنيانوس على أهمية هذه الاتفاقية التي تواكب تطوّر قطاع الملاحة الجوية، مشيراً إلى أن هذا التخصص سيزوّد الخريجين بالمهارات اللازمة للتقدم والنجاح في إدارة هذا القطاع المهم. من جهته تحدث سالم عن العلاقة المميزة بين الجامعة والحكومة اللبنانية مشيرًا إلى أن جامعة البلمند هي جامعة وطنية لبنانية خاصة.

■ إتصالات

هواتف LG الذكية... لمشاهدة رياضية ممتعة

في ظل مساعي شركة LG لأن تصبح شاشات الهواتف المحمولة جزءاً لا يتجزأ من استهلاك المواد الفيلمية، احتلّ هاتفا «جي 6» و«في 30» من «إل جي» مكانة جيدة خوّلتهما تلبية احتياجات المستهلك المستجدّة. يتميّز هاتف «في 30» بشاشة FullVision قياس 6 بوصات، فيما يتميّز هاتف «جي 6» بشاشة FullVision قياس 5,7 بوصات الداعمة لنظامي Dolby Vision وHDR 10. وتتيح هذه الشاشات المتطوّرة مشاهدة المباريات الرياضية المباشرة بدقّة ووضوح فائقين.

وفي هذا الإطار، أشار المدير العام لشركة إل جي في المشرق العربي Hong Ju Jeon إلى أن «إل جي شركة رائدة عالمياً في مجال الأجهزة الإلكترونية، وتتصدّر الطليعة في السوق من خلال منتجات مبتكرة متميّزة تخطّت دورها الأساسي المتمثّل في تحسين الحياة لتتحوّل إلى ملتقى ثابت للمستخدمين والمتسوّقين».

bus@al-akhbar.com

لك... ليلى والذئب

رسوم تسجيل/ تكاليف إضافية تصاعدية بحسب المواصفات التي تريد، وبأن الـ 9,999 $ لن يكون السعر الذي ستنفقه وبأن الحسومات المغرية لا تشمل سوى منتجات المواسم السابقة.

يذكر أن لمواقع التواصل الاجتماعي نسبة جيدة من الإعلانات المخادعة، حيث يتم استخدام منصاتها المتنوعة لنشر الإعلانات باستخدام الصور الملفتة للأنظار بجانب تفاصيل سطحية تفتقد للمعلومات الدقيقة حول سعر المنتج ونوعيته والجهات المصنّعة. ثم، عند السؤال ـ التعليق يتم نصح المتابع بالتواصل مع الجهة المعلِنة هاتفياً أو عبر الرسائل الإلكترونية مع تقديم العنوان المفضّل للزيارة.

نعم، لا يمكن الاستغناء عن الإعلان، بل للإعلان أهمية كبرى وضرورة حتمية بهدف إيصال المعلومات للمواطن ونشرها على أكبر مساحة ممكنة. لكن، في ظل الطّمع المؤسساتي والعطش لمزيدٍ من الأرباح، وفي ظل احتدام المنافسة بين المؤسسات التجارية والخدماتية، هل يعقل أن تضيع مصلحة المستفيد على حساب الزبف والخداع علماً أن المؤسسات تعلم أن الزبون، أولاً وأخيراً، هو مفتاح نجاح أعمالها، وبفقدان ثقته سيلجأ إلى بديل، أو على الأقل لن يكرّر التجربة عينها مرات ومرات.

الأمانة في تقديم المنتج وحسّ المسؤولية الذي يرافق عمليات الإعلان والنشر والتوزيع أمور لا يمكن التغاضي عنها لرفع مستويات الأرباح المؤقتة. وإن كان الإعلان استثماراً طويل الأمد، فإن الفوز بثقة الزبون أساس لاستمرارية العمل.

لا يملكها أي مطعم آخر، علماً أن مكوناتها مشهورة وبسيطة وتملأ رفوف المتاجر بينما يدلّ إعلانها الترويجي على أنها تجربة فريدة وحيدة من نوعها!

في شباط الماضي، أصدر وزير الاقتصاد والتجارة رائد خوري بلاغاً يتعلق بتنظيم الإعلانات الترويجية. إذ تبيّن للوزارة أن العديد من الشركات تلجأ إلى إعلانات غير واضحة للمستهلكين بهدف الترويج للسلع والخدمات، بغير خصائصها وأسعارها الحقيقية. بلاغٌ ضروري، وأساسي، في ظل فوضى الإعلانات الحالية، خصوصاً مع تقديم المؤسسات إعلانات منتجات بأسعار معينة، ليتبيّن لاحقاً أن هذه الأسعار أولية لا غير، لا تتضمّن ضرائب/

■ فنادق

منافسة إماراتية - سعودية... على الفنادق الفاخرة

أظهرت بيانات صادرة عن معرض سوق السفر العربي (الملتقى 2018) الذي ستنعقد فعالياته في مركز دبي التجاري العالمي خلال الفترة 22-25 أبريل المقبل، أن الإمارات العربية المتحدة تتربع على أعلى هرم قطاع الضيافة الفاخرة في المنطقة، مع امتلاكها 73% من الفنادق الفاخرة في المنطقة، و61% من الفنادق المقرر افتتاحها.

لكن هيمنة الإمارات ليست خالية من المواجهة والتحديات، إذ إنها ستواجه منافسة قوية من المملكة العربية السعودية التي من المتوقع أن تشهد أكبر زيادة في عدد الفنادق الفاخرة، وصولاً إلى عام 2022، بمعدل نمو سنوي مركب يبلغ 18% اعتباراً من عام 2018 فصاعداً. فيما تبلغ نسبة النمو 10% في دولة الإمارات العربية المتحدة، و11% في عمان والكويت، و9% في البحرين.

وقد بلغت نسبة النمو السنوي المركب للفنادق الفاخرة في المملكة العربية السعودية 11% خلال الفترة من 2013 إلى 2017، مقارنة بـ 8% في الإمارات العربية المتحدة، و7% في الكويت، و6% في سلطنة عُمان، و5% في البحرين.

وتصدرت دولة الإمارات العربية المتحدة دول المنطقة من حيث عدد المشاريع الجديدة في عام 2017 بنسبة 35%، وتركز معظمها في مدينة دبي، وذلك بالمقارنة مع 14% من المشاريع في المملكة العربية السعودية، و20% في الكويت، و19% في البحرين، و11% في سلطنة عُمان.

مؤشرات

تجارة التجزئة: تراجع في مبيعات معظم القطاعات

بيّن «مؤشر جمعية تجار بيروت – فرنسَبنك لتجارة التجزئة» للفصل الرابع من سنة 2017 أن مؤشر غلاء المعيشة وفقاً لإدارة الإحصاء المركزي سجّل ارتفاعاً بنسبة 5,1% في نهاية شهر كانون الأول من سنة 2017 مقارنةً بالفصل الرابع من عام 2016، وهو في الوقت عينه أعلى معدّل مسجّل في الفصل الرابع من عامين متتاليين منذ 2013-2014.

وكشف المؤشرعن تراجع حقيقي في أرقام الأعمال المجمّعة لقطاعات تجارة التجزئة بنسبة – 5,07% بالمقارنة مع مستوى أرقام أعمالها المجمّع خلال الفصل الرابع من عام 2016 مع استثناء قطاع المحروقات، و«بذلك، تكون أسواق تجارة التجزئة تُظهِر أنها تعاني من تزايد في ضعف الحركة في معظم قطاعاتها، وباتت نسبة الاستهلاك في حالة تدهور مستمر منذ فصول عديدة».

ووفقاً للمؤشر، فمن أهم القطاعات التى ظلّت تسجّل تراجعاً حقيقياً عن مستويات مبيعاتها في الفصل الرابع لسنة 2016 هي: الآلات الموسيقية (- 40,22%) ومعدّات البناء والهندسة (- 36,43%) والأحذية والسلع الجلدية (- 29,69%) والأثاث والمفروشات (- 18,76%) وأدوات التزيين (- 16,09%) والملبوسات (هبوط مستمر بلغ – 15,70% بعد تراجع كان قد بلغ - 5,13% في الفصل السابق و - 8,25 % في الفصل الثاني) واللعب والألعاب(– 13,70%) والسلع البصرية والسمعية (- 8,71%) والسوبرماركت والمواد الغذائية (- 8,61% بعد تراجع في الفصل السابق كان قد بلغ - 8,17%) والأجهزة الطبية (- 5,41%) والسلع والأدوات الرياضية (- 3,95%) والمشروبات الروحية (- 4,10%) والتجهيزات المنزلية (- 3,29%) الهواتف الخلوية (- 2,99%) والمطاعم والسناك بار (- 2,48%) والسلع الصيدلانية (-1,93%) ومواد البناء (- 1,13%).

أما القطاعات حيث سُجِّل تماسك أو تحسّن في أرقام الأعمال، علاوة على التحسّن الذى كان ملموساً في المجمّعات التجارية (+ 6,00%) والتحسّن في كميات المحروقات (+3,43%)، فهي: منتجات التبغ (+ 8,96%) والأجهزة المنزلية الكهربائية (+4,88% بعد تراجع كان قد بلغ - 5,07% في الفصل السابق) ومنتجات المخابز والحلويات (+ 4,00%) ومعارض السيارات (+ 2,98%) والعطور ومستحضرات التجميل (+ 2,23%) والساعات والمجوهرات (+ 1,76%) والكتب، والصحف والمجلات، والأدوات المكتبية والقرطاسية (+ 1,60%).

في سياق آخر، كشفت دراسة حديثة أنجزها مركز الدراسات الاقتصادية في فرنسَبنك عن قطاع المياه في لبنان تحت عنوان «السياسات والإجراءات المطلوبة لمواجهة تحديات الأمن المائي في لبنان»، أن لبنان يمكن أن يشهد عجزاً مائياً متزايداً خلال السنوات القادمة، في ظل تنامي الطلب على المياه والثبات النسبي في حجم عرض المياه. ومن المقدّر أن يزداد الطلب على المياه من نحو 1,5 بليون متر مكعب عام 2015 إلى نحو 1,8 بليون عام 2035، ما سيرفع العجز المائي من نحو 291 إلى 610 ملايين متر مكعب خلال ذات الفترة.

وتوضح الدراسة أن حصة الفرد من الموارد المائية المتجددة في لبنان هي بحدود 839 متراً مكعباً في السنة، وهي بذلك أقل من مستوى الفقر المائي المحدد بنحو 1000 متر مكعب للفرد في السنة.

وتشير الدراسة إلى أن إجمالي الموارد المائية السطحية والمستخرجة من الآبار الخاصة وعبر السدود تقدّر بنحو 1,6 بليون متر مكعب، وأن المياه من السدود لا تزيد على 235 مليون متر مكعب، وهي تمثّل نحو 6% فقط من إجمالي الموارد المائية المتجددة، مقارنة مع نسبة 295% في مصر و117% في سوريا. وتوضح الدراسة أن متوسط معدل ربط السكان بشبكة المياه العامة لا يتعدى 80%، وأن حصة مياه الصرف الصحي والمياه المبتذلة المربوطة بالشبكة العامة لا تتعدى 60%، وأن حصة المياه المبتذلة التي تُعالَج من إجمالي المياه المستهلكة تقدّر بنحو 8% فقط، مقابل نسبة 32% لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وأن 60-70% من مصادر المياه الطبيعية يوجد فيها أنواع مختلفة من البكتيريا، وأن 53% فقط من الأسر اللبنانية الموصولة إلى شبكات المياه العامة تشرب المياه من هذه الشبكات.

ارتفاع طفيف في التوظيف... بعد انقطاع عامين

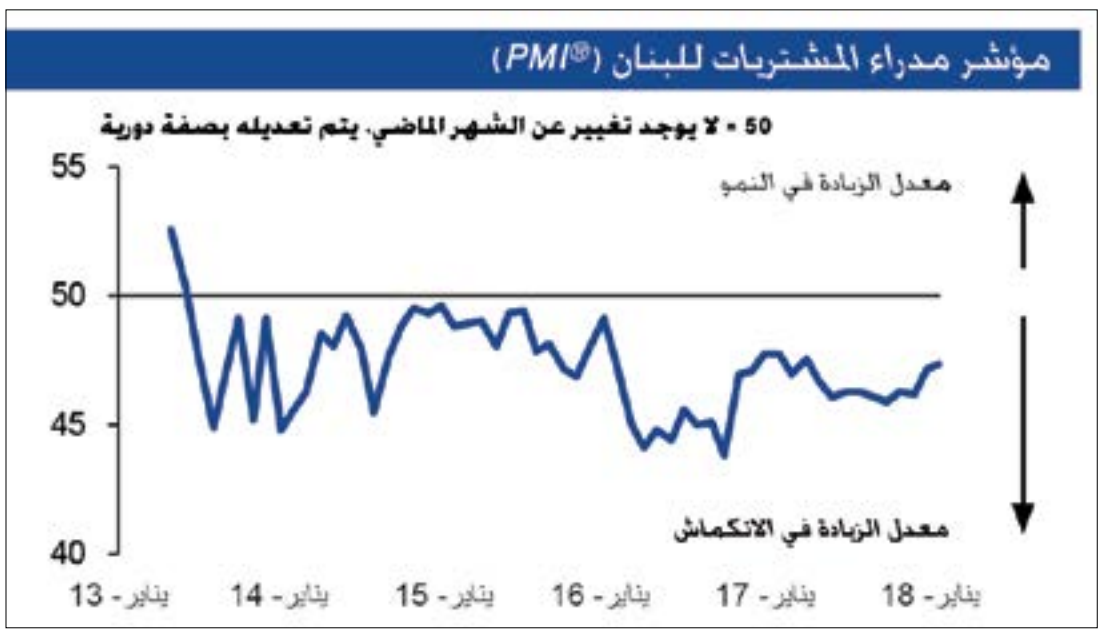

كشف مؤشر مديري المشتريات الرئيسي لبنك لبنان والمهجر، الصادر الأسبوع الماضي، أن البيانات الأخيرة أشارت إلى زيادة في مستوى التوظيف لدى القطاع الخاص في شهر شباط. ورغم أن الزيادة كانت هامشية، إلا أنها أنهت سلسلة من فقدان الوظائف امتدت لعامين تقريباً. ووفقاً للمؤشر، فقد ارتفعت مستويات التوظيف بالرغم من أن الشركات ظلت بشكل عام متشائمة بشأن مستقبل الإنتاج خلال فترة الـ 12 شهراً المقبلة. أما بالنسبة إلى أجور الموظفين، فأوضح المؤشر أن متوسط أجور الموظفين لم يشهد تغيراً كبيراً خلال شهر شباط، وارتفع بنحو هامشي فقط وللمرة الثانية في الأشهر الستة الأخيرة، فيما ظل مؤشر تكاليف التوظيف المعدل موسمياً قريباً من المستوى المحايد (50,0 نقطة).

أما على صعيد الأسعار، فأظهر المؤشر أن شهر شباط شهد ارتفاعاً في أسعار السلع والخدمات للشهر الثاني على التوالي. ورغم ذلك، فقد تراجع معدل التضخم عمّا هو مسجَّل في شهر كانون الثاني. على صعيد مماثل، ارتفعت تكاليف الشركات بنحو أبطأ في شهر شباط، إلا أن معدل تضخم أسعار مستلزمات الإنتاج ظل ثاني أسرع معدل مسجل منذ شهر آب 2013. وكانت زيادة أسعار المشتريات هي العامل الأساسي وراء ذلك، حيث إن تكاليف التوظيف لم ترتفع إلا بشكل هامشي. كذلك بيّن المؤشرانخفاضاً في حجم مشتريات شركات القطاع الخاص اللبناني في شهر شباط. في الوقت ذاته، ارتفعت مستويات المخزون، ولو بنحو متواضع فقط وبأبطأ معدل في ثلاثة أشهر.

في تعليقه على مؤشر PMI لشهر شباط 2018، قال الدكتور علي بلبل، كبير المحللين الاقتصاديين في بنك بلوم: «على مدى شهرين متتاليين في 2018، استمر الاقتصاد اللبناني في تجاهل ضعفه مسجلاً تراجعاً في انخفاض الإنتاج والطلبيات الجديدة: وقد سجل مؤشر PMI الرئيسي في شهر شباط 47,3 نقطة، وهي أعلى قراءة منذ نيسان 2017. وبالرغم من أن التحسنات كانت طفيفة على مستوى المؤشرات الفرعية، إلّا أنها أظهرت زيادة طفيفة في معدلات التوظيف وارتفاعات أبطأ في تكاليف مستلزمات الإنتاج وأسعار المنتجات. وعلى الرغم من كونه محدوداً، يبدو هذا الزخم المشهود مشجعاً، إلا أنه يجب أن يبقى مستداماً وأن يكتسب قوة أكبر».

الكرة الآسيوية

14 عاماً على «كأس الاتحاد الآسيوي»

«كالشيوبولي» قارتنا!

بعد 14 عاماً على انطلاقها، يتفق كثيرون على أن مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي لم تترك الكثير من الإيجابيات، إن كان الفنية أو المال1ية على كل فرق المناطق الآسيوية المشاركة فيها، ليكون السؤال الكبير حول تطلعات الاتحاد الآسيوي لتطوير هذه المسابقة او إيجاد مخرجٍ أفضل لجعلها مفيدة للمتنافسين فيها

شربل كريّم

يوم مرّ بايرن ميونيخ بطل ألمانيا بمرحلة غير مستقرة في إحدى الفترات التي كان فيها فرانتس بكنباور رئيساً للنادي، خرج الأخير ممتعضاً من حديث الصحافة عن مشاركة أشهر أندية كرة القدم الألمانية في مسابقة كأس الاتحاد الأوروبي. «القيصر» كان واضحاً بشأن رأيه في المسابقة المذكورة حيث وصفها ببطولة الخاسرين، وهي التي وصلت وقتذاك إلى مرحلة الموت السريري برأي الكثير من خبراء التسويق والإعلانات، لتعلو بعدها الأصوات في الاتحاد الأوروبي مطالبةً بإلغائها أو استبدالها.

مرّت السنوات وماتت كأس الاتحاد الأوروبي التي سبقتها أخرى تحت مسمّى كأس المعارض، لتكون النسخة الحديثة الأخيرة تحت اسم «يوروبا ليغ»، والتي حملت تطويراً متعاقباً بهدف منحها أهمية تعطي اكتراثاً للأندية الأوروبية المشاركة فيها، والدليل مع منح بطلها بطاقة مشاركة مباشرة في المسابقة الأوروبية الأم أي دوري أبطال أوروبا، ليصبح هناك مربح من المشاركة فيها فسقطت صفة بطولة الخاسرين عنها، ولو أن أصحاب المركز الثالث في دور المجموعات لدوري الأبطال ينتقلون للعب فيها إلى جانب أبطال الكؤوس الوطنية وأصحاب مراكز وسط الترتيب في الدوريات الأوروبية.

لكن أين كأس الاتحاد الآسيوي من كل هذا؟

الواقع أنه لا يمكن وصف كأس الاتحاد الآسيوي ببطولة الخاسرين، فهي تضم أندية أحرزت ألقاب بطولات بلدانها، لكن الصفة الحقيقية التي يمكن منحها لهذه المسابقة هي «بطولة الطبقة الثانية» للقارة الآسيوية، كون فرق البلدان المشاركة فيها لا تنتمي إلى بلدان «النخبة» (كروياً) في القارة العملاقة، وتحديداً تلك البلدان التي لم «تعتنق» حتى الآن مبادئ الاحتراف بكل معانيه. من هنا، تجد فرقاً صغيرة، لم تملك يوماً حضوراً قوياً على الساحة الآسيوية. لذا يبدو مبرراً سيطرة بلدان منطقة غرب آسيا على ألقاب المسابقة، حيث لم يخرق هيمنتها إلا «جوهور دار التعظيم» الماليزي الفائز باللقب في نهائي نادر، كونه لم يضم فريقاً من

العهد يسحق الجيش السوري بـ«رباعية» في «المنامة»

يعود فريق العهد الى بيروت، اليوم، متوّجاً بفوز كبير على مضيفه الجيش السوري 4 - 1، ضمن المجموعة الثانية لمسابقة كأس الاتحاد الآسيوي، في العاصمة البحرينية المنامة. فوز عزز صدارة العهد للمجموعة برصيد 8 نقاط، أمام الزوراء العراقي صاحب الوصافة بخمس نقاط، وبمباراة أقل عن العهد، بعد فوز الفريق العراقي على المنامة البحريني 3 - 1، في حين أصبح الجيش ثالثاً برصيد ثلاث نقاط أمام المنامة صاحب النقطة الوحيدة ومباراة أقل.

فوز العهد لم يكن عادياً على الإطلاق. فهو جاء بالنتيجة الأعلى للعهد هذا الموسم وبأداء عالٍ وبصناعة محلية مع الثنائي النجم أحمد زريق ومحمد حيدر، وبمساهمة من العاجي إدريسا كايوتيه.

زريق كان هدافاً فوق العادة وخصوصاً في الهدف الثالث بعد الثاني من لمسة «المهندس» حيدر. مهندس الفوز وصانع الأهداف بأسلوب أعاد الى الأذهان صورة حيدر أيام الصفاء. كايوتيه من جهته، افتتح التسجيل بطريقة رائعة من تمريرة ذهبية لحيدر، سجّل معها اللاعب العاجي بطريقة قد تكون أجمل ما قدمه كايوتيه مع العهد منذ قدومه إليه.

هدف العهد الرابع جاء من البديل سمير أياس ليؤكّد المؤكّد ويمنح العهد فوزاً كبيراً بعد هدف سوري حفظ ماء الوجه عبر محمد رضوان. ممثل لبنان الثاني الأنصار سيستضيف الوحدة السوري اليوم عند الثالثة وعشر دقائق ظهراً، على ملعب المدينة الرياضية، ضمن المجموعة الثالثة في لقاء الفرصة الأخيرة للأنصار، الذي يحتل المركز الثالث برصيد ثلاث نقاط، خلف الوحدة صاحب الخمس نقاط، في حين يتصدر الفيصلي الأردني بسبع نقاط. ويسعى الأنصار إلى الثأر بعد الخسارة قبل أسبوع 1 - 2، في حين يسعى الوحدة الى انتزاع الصدارة، متأملاً هدية من العُمانيين أمام الفيصلي.

شكلت البطولة ساحة للتلاعب بالنتائج والمراهنات

غرب القارة أيضاً، حيث كان استقلال الطاجيكي هو الطرف الآخر فيه.
وانطلاقاً من هذا الكلام، تبدو الاستفادة الفنية محدودة بالنسبة إلى الفرق المشاركة في كأس الاتحاد الآسيوي، حيث تتأثر محلياً بحكم مشاركتها الخارجية. فهذه الفرق ليست كفرق دوري أبطال آسيا، إذ بحكم إمكاناتها ومواردها المادية المحدودة، لا تملك غالبيتها مجموعة كبيرة من اللاعبين المميزين بحيث يمكنها تقسيم جهودها بين الساحتين المحلية والخارجية. لذا يمكن اعتبار أن الفائدة الفنية الأكبر بالنسبة إلى بلدان شبيهة بلبنان، وحيث مستوى المنافسة في البطولة المحلية لا يخرج عن فريقين أو ثلاثة، هي في منح اللاعبين خبرة خوض المباريات الخارجية، مع مستوى أعلى من التحدي، ما ينعكس إيجاباً على أدائهم مع منتخباتهم الوطنية. وهذه المساحة للعب في الخارج لا تملكها هذه الفرق أصلاً بحكم ما ذكر حول الإمكانات المادية المحدودة التي لا تعطيها الفرصة لإقامة المعسكرات الخارجية والاحتكاك بفرق من خارج الحدود.
نقطة سلبية أخرى يمكن ربطها بكأس الاتحاد الآسيوي. ليست بقريبة أبداً من تلك المسابقة التي تكبرها سمعة: دوري أبطال آسيا، لا من حيث الشكل أو المضمون أو الملاعب أو حتى الفوائد المادية. وبحسب ما يذكره موقع الاتحاد الآسيوي، فإن كل فريق مشارك في كأس الاتحاد منذ الأدوار التمهيدية ومروراً بدور المجموعات لا يحصل على أي مكافأة مالية جراء فوزه أو تعادله في أي مباراة، بل إن المردود المادي الوحيد هو مبلغ الـ 20 ألف دولار الممنوح كبدل لمصاريف السفر. أما الجائزة المالية الأولى التي يحصل عليها أي فريق فهي تصل إلى 100 ألف دولار وتكون من نصيب بطل المنطقة، على أن يحصل الفائز باللقب على مبلغ 1,5 مليون دولار مقابل 750 ألف دولار للوصيف.
وبالحديث عن المال، فإن كأس الاتحاد الآسيوي رُسمت حولها صورة سوداء غالباً في الكرة الآسيوية. لقد شكلت البطولة ساحة للتلاعب بالنتائج والمراهنات، الأمر الذي أربك الاتحاد الآسيوي مراراً، مع أنباء عن توقيفات وفضائح هنا وهناك. وللأسف، كان لاعبون لبنانيون من أبطالها أيضاً قبل أعوام قليلة، في أكبر خضة عرفتها اللعبة منذ مطلع الألفية الجديدة.
إذاً، وبعد مرور 14 عاماً على إبصارها النور، أصبح لزاماً على الاتحاد الآسيوي التفكير في كيفية تطوير «بطولته الرديفة» لتكون أكثر من نشاطٍ سنوي روتيني، من دون أي فائدة فنية أو مادية، حيث يبدو الوضع الآن وكأن تنظيمها هو واجب مفروض، لا أكثر ولا أقل.

سبوت لايت

ثيو بوكير مازال «ألمانياً»

اللاعبون الشباب أولًا

علي زين الدين

شهد ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية، السبت قبل الماضي، المشاركة الرسمية الأولى، للاعبي النجمة، الشابين مهدي زين (18 عاماً) وأندرو صوايا (17 عاماً)، في المباراة التي فاز فيها النجمة على الصفاء 3-1، ضمن الجولة الـ19 من دوري الدرجة الأولى. المباراة عينها شارك فيها علي الحاج (17 عاماً)، نجل نجم النجمة السابق، جمال الحاج، في التشكيلة الأساسية، للمرة الأولى. نتحدث عن ثلاثة لاعبين، دفعة واحدة، جميعهم تحت الـ19 عاماً. بالنسبة للحاج، لم تكن هذه مباراته الأولى مع فريقه، فوالده، كان قد أشركه مع الفريق الأول سابقاً، حين كان في منصب المدير الفني في مرحلة الذهاب. لكن السبت، سجّل أول أهدافه في «دوري الأضواء»، بعد 65 دقيقة فقط على مشاركاته، في جميع المباريات الخمس.
بعد المباراة، لم يكن حديث الشارع الكروي فقط عن الحاج، بل عن مدرب الفريق أيضاً، الألماني ثيو بوكير، الذي كعادته وضع الثقة بلاعب شاب، في مباراة أقل ما يُقالُ عنها أنها مُتلفة للأعصاب، خاصة أن الفريق المنافس على اللقب، كان قد خسر في الجولة ما قبل الماضية. بوكير يغامر. وإن أردنا أن نكون أكثر حدة، يمكن أن نقول... «يقامر».

> دافع بوكير عن نادر مطر الذي جاء من أوروبا ووصفه بـ«رضا عنتر الجديد»

زين وصوايا، ليسا أول لاعبين يستهلان مسيرتهما في الدرجة الأولى تحت قيادة بوكير. فزميلهما في الفريق، ماهر صبرا، هو أيضاً لعب مباراته الأولى مع النجمة بإشراف الألماني، عام 2014. كحال محمود السبليني، لاعب التضامن صور حالياً، ومحمد فواز، الذي انتقل إلى شباب الساحل، وجوزيف لحود، لاعب السلام زغرتا، وكلاوديو معلوف، لاعب طرابلس. كلهم من اللاعبين الشباب، الذين فتح بوكير الباب لهم، لينطلقوا بمسيرتهم.
لكن بوكير ليس مقامراً. صاحب النظرة البعيدة، تولى تدريب منتخب لبنان في 2011، خلال التصفيات المؤهلة إلى كأس العالم البرازيل 2014. حينها حقق إنجازاً تاريخياً بالوصول إلى الدور النهائي، بعدما تغلّب على كوريا الجنوبية، الكويت، والإمارات. في ذلك الوقت، على الرغم من صعوبة المباريات، إلا أن لاعبين عدة بدؤوا مسيرتهم الدولية تحت قيادة «الثعلب الألماني». في مباراة لبنان وكوريا الجنوبية الشهيرة على ملعب مدينة كميل شمعون، غاب النجم حسن معتوق. حينها، أشرك بوكير حسن شعيتو «موني»، الشاب القادم من دوري كرة الصالات، في التشكيلة الأساسية. كانت مباراته الدولية الأولى. وهي مباراة ستبقى في ذاكرة كل لبناني.
قبل شعيتو، نَجّم كابتن فريق العهد، هيثم فاعور، شارك في التشكيلة الأساسية للمرة الأولى في الساحة الدولية. كان ذلك خلال مباراة لبنان وسوريا الودية، قبل أن يلعب برفقة رضا عنتر وعباس عطوي بمواجهة الإمارات، في اللقاء الذي سقط فيه الإماراتيون في بيروت. لقد آمن بوكير باللاعبين اللبنانيين، ربما أكثر مما يؤمنون بأنفسهم. وأعطى فرصة المشاركة الدولية الأولى للعديد منهم. فيليب باولي لعب مع منتخب لبنان بعمر الـ17، وأليكسي خزاقة بعمر الـ18، وفايز شمسين في العشرين من عمره. عدنان حيدر والحارس مهدي خليل أيضاً. أما أهم اكتشافاته، نادر مطر، الذي جاء به من أوروبا، وأشركه مع المنتخب الوطني، وهو في الـ19 من العمر. يومها تلقى الشاب انتقادات كثيرة. دافع عنه مدربه واصفاً إياه بـ«رضا عنتر الجديد».
هذا الموسم، شارك العديد من اللاعبين الشباب للمرة الأولى مع فرقهم، فيما «حُبس» غيرهم على مقاعد الاحتياط، أو خارج الملعب. هي رسالة مفتوحةٌ للمدربين اللبنانيين، يقدمها عن قصد، أو من غير قصد، صاحب «العقلية الألمانية»، رغم طول إقامته في لبنان. يتوجب على المدربين الإيمان باللاعبين الناشئين والشباب ومنحهم الفرصة. الفرصة تمنح في كثيرٍ من الأحيان لأجانبٍ لم يقدّموا شيئاً يُذكر للفرَق التي لعبوا معها، ومَضوا. هناك من ينتظر من يُؤمن به وبموهبته، وكم من موهبة فقدناها من دون أن نشعر.

سجّل علي الحاج بعد 65 دقيقة على مشاركاته في جميع المباريات (عدنان الحاج علي)

حالة الصفر أفكار: التيار العوني نموذجاً

ألبر داغر*

ليست الرغبة في التحامل على التيار العوني هي التي أملت هذه القراءة. إنها حق مساءلة من هم في الحكم. صوّت 80% من المسيحيين للوائح التيار العوني في 2005، وكانت النسبة أقل في 2009. تستمر منذ ذينك التاريخين الهجرة كنزف داخلي يبدّد العائلات ويجعلها شتاتاً في أربع أصقاع المعمورة.

1. قبل تسعة وعشرين عاماً، خرج الجنرال عون على إملاءات الموفد الأميركي مورفي، الذي جاء لتعيين رئيس للجمهورية يؤبّد وضع الحرب الأهلية القائمة. أطلق خروجه ذاك تعبئة جماهيرية وشبابية جعلت من حلف الجيش والشعب آنذاك حالة «خروج من ديكتاتورية» الميليشيات. كان الإرهاب الفالت من كل عقال قد جعل الناس كتلة فقدت ملكة النطق، وباتت تعبّر بالصراخ فقط في ساحات قصر بعبدا. استفاد اللبنانيون كلّهم من تلك الانتفاضة التي أنهت الحرب.

نغّص عليهم في بداية حقبة ما بعد الحرب، تلكؤ الميليشيات في تسليم سلاحها. بقوا سنتين يراقبونها وهي تتباطأ، ولم يصدقوا أنهم تخلّصوا منها في نهاية المطاف. لم يشعروا بالظلم نتيجة إنهاء تجربة عون بالحسم العسكري. وفّر لهم السلم السوري الأمن.

بقيت مجموعات شبابية، كانت على احتكاك مباشر مع الجنرال عون، على فكرة أن ما حصل غير مقبول. حملت لواء مظلومية جديدة. لم تكن هذه مشاعر الغالبية الساحقة من المسيحيين، الذين تفرّجوا على مدى سنتين على ذهاب 300 ألف منهم إلى هجرة دائمة ونهائية. اكتفت المجموعات الشبابية كبرنامج سياسي ومحرك للتعبئة بشعار من ثلاث كلمات: «حرية، سيادة، استقلال». أغفل القادرون منهم والأكبر سناً أهمية الدراسة والبحث والتنقيب لإعداد مشروع بديل لمستقبل لبنان. غابت القاعدة الفكرية، وغابت المهنية في العمل السياسي، لدى المتنطحين للبناء على إرث عون. جعل ذلك الكتلة البشرية التي راهن هؤلاء عليها، والتي كان تدخّلها وراء إنهاء الحرب في لبنان، غير ذات شأن على مدى عقد ونصف عقد.

2. حين عاد الجنرال عون من فرنسا عام 2005، لم يكن الناس الذين دعموه على بيّنة مما سيفعل. كانوا يسلّفونه ثقة. والأهم من ذلك، كانوا يردّون له الجميل، لأنه واجه الميليشيات وخلّصهم منها، وأجبر الأوصياء الخارجيين على لبنان على الاتفاق على إنهاء الحرب.

قبل «حرب تموز»، وقّع مع «حزب الله» «وثيقة التفاهم». أظهرت الوثيقة أن الجماعات، على افتراض أن لبنان جماعات وجماعات فقط، يمكن أن تتعاون بدل أن تتقاتل. جعلت مواقف الجنرال منه في المعسكر المواجه لذلك الذي ينفّذ أجندة الأميركيين في المنطقة ولبنان.

صانت «وثيقة التفاهم» السلم الأهلي، وضخّت مشاعر إيجابية لدى كل مسيحي تجاه مواطنيه الشيعة والمسلمين بوجه عام. فعل عون نقيض ما فعلته الميليشيات التي تكلّمت باسم المسيحيين، وضخّت «الخوف والكراهية» في أوساطهم على مدى 15 عاماً.

3. التقى الجنرال بعد عودته الناشطين على الأرض مرّات. لم يكن لدى هؤلاء الكثير يعبّرون عنه، خارج شعار الكلمات الثلاث. حاولوا على مدى التسعينيات أن يستعيروا بعض خطاب الميليشيات السابق ويعتمدوه وسيلة للتعبئة. انتهى إلى استبدال هؤلاء بأناس ناجحين من أوساط الأعمال. نشر صحافيون معطيات استخرجت من السجل التجاري، تُظهر سياسيّي التيار، من بين آخرين، كأصحاب أعمال ومقاولين قبل كل شيء.

قيل إنه كلّف مثقفين وأساتذة جامعيين التثقيف السياسي لتياره. لم يحصل تثقيف. صحّ فيهم ما قاله عنهم وضّاح شرارة ومحمد أبو سمرا في كتابهما عن «شيعة عون».

غابت عن التيار أهمية بلورة رؤية متكاملة للإصلاح في لبنان، تتضمّن قراءة جديدة لوضعنا الاقتصادي، وعناصر البديل التنموي المطلوب. بقيت طروحاته مقصّرة بشدة عن تقديم بديل لما هو قائم. لم يقدّم التيار أي تأسيس نظري من أي نوع لما يرغب في عمله. هذه القراءة الجديدة لوضعنا الاقتصادي وللبديل التنموي المطلوب، هي أمر كان يمكن أن يتخصّص التيار فيه ويتابعه على مدى السنوات، ليكتسب أهلية فعلية في هذا المجال. كانت الخيبة من هؤلاء في مستوى الطموحات والآمال الكبيرة التي علّقها الناس عليهم.

> انبرى ممثلو التيار لافتعال منازعات حول حصة المسيحيين في الإدارة

تقدّم وزراء التيار بمشاريع تطوير لخدمات الكهرباء والاتصالات، واعتقدوا أن هذا هو كل ما هو مطلوب منهم، وأنه كافٍ. تعرّضوا لعرقلة مشاريعهم. وهي عرقلة كانت ممكنة ومتاحة، لغياب أي ربط لهذه المشاريع بتصوّر تنموي متكامل لديهم. وهو تصوّر لم ينوجد لديهم في أي وقت من الأوقات. وقام الناشطون من التيار أكثر من مرّة بعراضات في الشارع لتسويق الإنتاج الزراعي.

لم يتطرّق ممثلو التيار مرّة إلى الانفتاح الكامل على المستوى التجاري، أي إلغاء أي شكل من الحمائية للقطاعات الإنتاجية، الذي فُرض على لبنان. لم يقترحوا في أي أمر نقيضاً لإملاءات المؤسسات الدولية. لم يُثر انهيار القطاعات الصناعية واحداً بعد الآخر، منذ عام 2000، لديهم أية ردود فعل ولا اعتبروا أنفسهم معنيين بمناقشة هذا الأمر.

لم يجادلوا في التهميش المفروض على الإدارة العامة، تحت شعار «دولة الحد الأدنى»، ولا في سبل الخروج من هذا التهميش، وإعطاء فعالية لهذه الإدارة. انبروا لافتعال منازعات حول حصة المسيحيين في الإدارة، وحول هذا الموقع أو ذاك، في إدارة شاغرة ومحطّمة ومُفرَغة من الطاقات. لم يفكروا في أن الإدارة العامة

غابت عن التيار أهمية بلورة رؤية متكاملة للإصلاح في لبنان (مروان طحطح)

عن الحرب الناعمة وأشياء أخرى

عبدالرحمن جاسم *

«قال الجنرال للفتاة الصغيرة: غداً ستعرفين معنى الخوف. قالت الفتاة: ولكن كيف سأعرفه؟ فأجابها الجنرال: ستعرفينه حينما ترينه، لأنّه سريع، عنيفٌ، لا يترك لكِ مجالاً للتفكير. سألت الفتاة بتردّد: طيب إن عرفته كيف سأواجهه؟ أومأ الجنرال برأسه: بأن تبقي مخلصةً لمبادئك، لما تؤمنين به، لما تشعرين بأنه الحق والصواب».

من الأساطير الآسيوية القديمة

انتصر محور المقاومة عسكرياً؛ ذلك أمرٌ لا لبس فيه. في اللحظة عينها، كان هناك رجالٌ يركضون في كل مكان في أحد مراكز الدراسات الاستراتيجية في إحدى العواصم الغربية الكبرى. حمل هؤلاء الباحثون معهم خططاً جديدة لمواجهة ما حدث، يتملّكهم الرعب، يسكنهم خوف الدنيا من أنّ الجراد قادم، والمغول باتوا على الأبواب. بدا أنّ النهاية قد باتت وشيكة حتى الحلم بالسيطرة على الشرق صار أبعد وأبعد. نقطة. لم يحدث ذلك البتة، ولن يحدث، على الأقل في المنظور القريب والمرئي. لن يهرع أحدٌ لتغيير خططه، لن تغيّر الإمبرياليات ودول الاحتلال الكبرى (سواء عسكرياً أو ثقافياً) أياً من خططها تجاهنا: هي أصلاً تنتصر، لماذا تحتاج لتغيير هذه الخطط؟

الخطوة الأولى: أونلاين

اكتشف «العرب» مواقع التواصل الاجتماعي قبل أعوامٍ قليلةٍ خلت (عام 2008 تقريباً). يومها شعروا بأنّهم امتلكوا العالم. وسيلةٌ يستطيع أيّ كان قول ما يريده، في أي لحظةٍ كانت، مهما كان سخف ما يقوله. الأجمل من كل هذا والأحلى: أن هناك «معجبين» بكلامه هذا، مهما كان نوعه أو غرابته. هنا في لحظةٍ ما خلق مفهوم «المؤثّر» (Influencer). وبحسب مقالةٍ نشرها موقع influencermarketinghub.com فإنّ أنواع «المؤثرين» على مواقع التواصل تنقسم إلى أربعة: المشاهير، الأكاديميون، خبراء الاقتصاد/الصناعة/ قادة رأي/ كتّاب المدوّنات (Bloggers)، وأخيراً المؤثرون الهامشيون (Micro Influencers). هنا وقعت الواقعة: ماذا نفعل؟ نحن . كعرب - أصلاً ليس لدينا بنية اجتماعية مفهومة، بالتالي كيف يمكن الوصول إلى هؤلاء «المؤثرين» إذا لم يكن هناك «بيئة حاضنة» لتخليقهم؟ بداية: نحن ليس لدينا مشاهير، بما تعنيه الكلمة بالنسبة إلى الغرب، فالعلاقة مع المشاهير في البلاد العربية تختلف عن مثيلتها في الغرب، إذ ليس هناك عبادة للنجم، ومرحلة التأثر أو التشبّه به لا تتخطّى مرحلة المراهقة العمرية. الأمر نفسه ينسحب على الأكاديميين وخبراء الاقتصاد والصناعة، إذ لا «خبراء» في هذه المجالات يمكن الحديث عنهم «عربياً»، وإذا ما حدث لا يهتم الجمهور لما يقولونه البتة. الأمر ذاته يتكرّر مع كتاب «المدونات» (Blog) إذ بعد ظهور ثقافة التدوين في تسعينيات إلى أول الألفية انتهى دورها مع تصاعد دور مواقع التواصل الاجتماعي، فانقرضت بشكلٍ كلي . هي وكتّابها - على الرغم من أنّ بعضها ممول ومدعوم (كمدونات «الجزيرة» و«هافنغتون بوست بالعربية»). يشرح المدوّن حسين يونس في مقالةٍ له على موقع «هافنغتون بوست» بالعربية أن الأسباب التي تجعل المدونات العربية (الممولة والكبيرة، كمدونات «الجزيرة» مثلاً) تفشل هو «تفضيلها» للأسماء الكبيرة والمشهورة فضلاً عن عدم إتاحتها للفرص للكتاب الناشئين. بقي إذاً «قادة الرأي وصنّاعه» و«المؤثرون الهامشيون». لم يعرف الجمهور العربي الفئة الأولى البتة قبل مرحلة مواقع التواصل، إذ يغيب الشباب العاديون/ اليوميون/ الفقراء- عن أي «رأي» من أي نوع (خارج مواقع التواصل الاجتماعي)؛ فيما لم يمتلك المجتمع ذاته أي «مؤثرين هامشيين» لأن الهامش إلى حدٍ كبير «محرّم» (Taboo)

> نجحت مواقع التواصل في ما حلمت به الأنظمة القمعية منذ بداية الخليقة

بالتالي لن يكون هناك شخص يتحدّث معك «بصراحة» في «الجنس» (بتفصيلاته كما يحدث في الغرب)، إلا إذا اعتبرنا هؤلاء المؤثرين الهامشيين ممن يتحدثون بالطبخ وصناعات «التريكو»، هنا يصبح جمهورهم محدوداً ويفقدون بالتالي ميزة «التأثير».

شيئاً فشيئاً، بدأ نوعٌ من المؤثرين بالظهور: اكتشف البعض أهمّية شراء «اللايكات/ المعجبين/ المتابعين». إنها فكرة إغراء أن تتابع شخصاً يتابعه «الآلاف»، أن تعرف ماذا يقوله، مهما كان سخيفاً، مهما كان وضيعاً. بدا أن نوعية المؤثرين هؤلاء تناسب الجو المراد تخليقه تماماً: سخفاء، وضيعون، والأكثر من هذا لا يحملون أي بنية ثقافية من أي نوع. فلنفسّر أكثر: يتحدّث غالبية هؤلاء إما بلغةٍ سوقية أو بمنطق جلف مع استعمال الشتائم بطريقةٍ «شوارعية» دون أي اهتمام أو مراعاة لأي شيءٍ من أي نوع. يتحدثون في أمورٍ «مهمّة» نسبياً (كالأزمات الكثيرة في بلادنا: السير، الطبابة، الكهرباء وقس على ذلك) لكن بطريقةٍ سطحية ودون وعي في كثير من الأحيان، لا لطبيعة المشكلة الحقيقية ولا لأسباب حدوثها. يتناولون قضايا مصيرية بالكثير من الاندفاع ودون وعي في كثير من الأحيان: كالدعوة إلى النزول إلى الشارع لمواجهة أمر ما مثالاً وجر الناس إلى مواجهةٍ مع «السلطة» (أي سلطة) دون النزول شخصياً، أو على الأقل دون تحمّل مسؤولية ذلك أو

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل: /AlakhbarNews، @AlakhbarNews، /alakhbarnews-paper

بحاجة لأفكار جديدة تُعطي تسويغاً للدور الذي يجب أن يُسنَد إليها في قيادة مشروع التنمية. لم ينتبهوا إلى أنها بحاجة لمشروع يتناول إصلاحها بكافة قطاعاتها، لجهة كيفية الانتساب إليها، وإعادة تعريف دورها لكي تصبح أكثر تدخّلية.

لم يناقشوا في إمكان أن يكون لبنان دولة صناعية وشروط ذلك. أي في كيفية العمل من أجل أن تُشرِّع الدولة سيرورة «تعلّم تكنولوجي»، يكون القطاع الخاص محرّكها، تحت إشراف الإدارة الحكومية. لم يقدم ممثلو التيار في الحكم فكرة واحدة جديدة حول التغيير المطلوب للبنان.

انتقد هؤلاء الممثلون الفساد، وركّزوا عليه كقضية، وأصدروا «الإبراء المستحيل». ارتأى أحدهم كتابته بلغة عاميّة لتقريبه إلى لغة «العامة».

4. أظهر العونيون منذ «مشروع قانون الانتخابات الأرثوذكسي»، أنهم بدأوا يلجأون إلى التعبئة على أساس الهوية الطائفية، لتعويض إفلاسهم البرنامجي والإصلاحي. انكفأوا إلى شعارات «حماية حقوق المسيحيين»، لإيجاد مبرّر لمعاركهم وحضورهم في وسط الساحة السياسية. باتوا يصولون ويجولون تحت هذا الشعار الذي لا يملكون غيره. وهو شعار مفيد من جوانب عدّة، ليس أقلّها أنه يمكّنهم من توزيع ترضيات ومغانم.

كان يصل إلى المواطن العادي، الذي اعتمد على هؤلاء لاجتراح مستقبل جديد للبنان، أنهم يخوضون أسوأ المعارك ويدخلون أسوأ السجالات ويتبنّون الخطاب الأكثر إحباطاً لهم، من أجل ضمان نجاحات انتخابية. شعر الناس بأنهم إذا تحقّقت لهم نجاحات، فلن يعرفوا كيف يستثمرونها من أجل مستقبل أفضل للبنان.

كان يصل إلى المواطن العادي، أنهم غارقون في تناتش فرص الكسب من الموارد العامة، وأنهم يستخدمون انتماءهم المذهبي للتغوّل على هذه الموارد. وقد استحقوا الوصف بأنهم «المحرومون الجدد».

يتحوّل أي مشروع تعيينات في الإدارة العامة لدى هؤلاء إلى مشروع مماحكات تطبق على صدور المسيحيين وتزيد على يأسهم يأساً.

وجد بعض ممثلي هذا التيار خلال الفترة الماضية، أن التصريحات التي تحمل مضموناً سلبياً أو عنصرية أو عدائية تجاه الآخر هي الأكثر لفتاً للانتباه، فصاروا يُكثرون منها. يُطلب من المسيحيين أن يعوّض حضور هذا النوع من المسؤولين قهرهم، وأن يسكِت الهواجس التي تنتابهم بشأن مستقبلهم كجماعة.

5. ما أشبه اليوم بحقبة المتصرفية! استمرّت النخبة السياسية ممثلة بالزعماء التقليديين، ورثة المقاطعجيين، وبالوافدين الجدد إلى النخبة في المناكفات مع السلطنة العثمانية، حول الضرائب والرسوم التافهة التي كانت تُفرَض، وحول أمور أخرى أقلّ أهمية، فيما كان شعبها يذوب من أمامها بالهجرة بوتيرة مذهلة. عبّرت عن قصور وغباء وعدم مسؤولية قلّ نظيرها. وحين جاءت الحرب العالمية الأولى والحصار البرّي والبحري، كانت الأغلبية الساحقة من شباب المتصرفية قد هاجرت، ولم يعد باستطاعة من بقوا أن يواجهوا المجاعة. وهي كادت أن تبيدهم عن آخرهم. تمثّل هذه النخبة نسخة عن النخبة القاصرة أيام المتصرفية التي تركت شعبها يتبدّد بالهجرة، لأن لا فكر لديها ولا مشروع، ولا قدرة على المبادرة في التنمية.

6. تشتد حدّة السؤال الذي يطرحه المسيحيون على وجه الخصوص على أنفسهم، ما العمل؟ ما العمل للتصدي لنزف الهجرة. تجعل الهجرة مستقبل الجماعة هاجساً لكل منهم لا يمكن الخروج من أسره. وقد ورثوا هذا الوطن، ويكتشفون كل يوم كم هو استثنائي وكم هو ثمين بالنسبة إليهم. وكل منهم يعرف أن انهيارهم الديموغرافي وتحوّلهم إلى أقلية صغيرة، سينهي وجودهم بالكامل، لأن عددهم المتناقص سيحولهم إلى نكرة في القضايا التي تتناول الشأن العام، فيزول لديهم ما يربطهم بأرض أجدادهم. التصدي يكون بخيارات لا أحد يقترحها، ولا التيار في موقع تدارسها وتبيان تفاصيلها. بل إن هذا التيار بات يلعب دور نزع ـ تعبئة في ما يخص الإصلاح. انتظر الناس سنة بعد سنة، وعقداً بعد عقد. يصح الاستنتاج أن مجموعة كهذه لا يمكن الركون إليها في البحث عمّا يؤمّن مستقبل المسيحيين، وأنه لا يجدر التعويل عليها في أمر كهذا.

* أستاذ جامعي

حتى استيعاب ما تعنيه خطوة كهذه. يمتلكون القدرة على «الإهانة» وتوجيه «الشتائم» لمعارضيهم بسرعةٍ بالغة ضمن منطق ليس هناك أي «حدود»، هنا نحن «Untouchables»، أو «كليّو القدرة»؛ وهذا الأمر أثبتت مراراً أنه غير حقيقي (سواء لتعرض هؤلاء للملاحقة القانونية، أو حتى التعرض للإيذاء الجسدي على الأرض). رغم هذا كلّه نجح هؤلاء في تكوين «طبقةٍ» حقيقية من المؤثرين العرب الذين بات حتى الإعلام الكلاسيكي محتاجاً لظهورهم ودعمهم له: إذ يحكي أحد «المؤثرين» أنه فوجئ . قبل سنواتٍ مع بداية شهرته - أنَّ كثيراً من مشاهير بلاده يرسلون له رسائل «تشجيع» و«محبة» و«طلب الدعم» فضلاً عن روابط إلكترونية لحلقاتهم أو برامجهم لنشرها أكثر، أو لتوسيع دائرة مشاهديها. كان من الطبيعي أن «يجن» هؤلاء المؤثرون بسرعةٍ بالغة.

هنا، لم يحتج الغرب ومراكزه إلى تخليقٍ لخطرٍ من أي نوع، كانت المجتمعات التي دخلها «التواصل الاجتماعي» تعطيها ما تريده وأكثر. فأن تصبح أهمية المواضيع مرتبطةً بما يحكيه هؤلاء «المؤثرون»: يحصل «تصريحُ عنصري لمغنيةٍ عادية لم يكن أحدٌ يعرفها من قبل خارج حدود منطقتها الضيقة» على الأهمية الكبرى في وقت تغرق المنطقة بأكملها في صراعٍ عسكري/ ثقافي لم يحدث مثيله من قبل: انصرف المغردون/ اللائكون وبكل قوّتهم للتعقيب والتعليق على «تصريح» المغنية في الوقت الذي كانت واحدة من أقدم المدن العربية (دمشق) تتعرض للقصف من قبل حركاتٍ تكفيرية. هنا كان تشتيت الوعي وتجهيله يعمل بكل قوّته.

لم تكن مراكز الدراسات ومشغلوها لتحصّل نجاحاً أكبر من هذا: فأن تلتفت لألوان جواربك وتأخذ بتأمّلها في الوقت الذي يحترق أفراد عائلتك أمامك، يعني أنّك إما مخبولٌ/ مجنون أو أنك تكرههم بكل ما أوتيت من قوّة. بدا الجمهور العربي في تلك اللحظة خارج كل هذا، خارج هذين التصنيفين حتى: بدا أن لعبة الأنظمة في دفعه بعيداً عن «السياسة» قد نجحت حتى ولو لم يكن لها يدٌ في ذلك البتة. أصبح العربي خارج كل حساب وأي حساب، لا تعنيه القضايا الحساسة والمصيرية إلا بمقدار كونها موضةً مرحلية «Trend» أو وسماً «Hashtag»؛ وبخلاف ذلك تصبح نسياً منسياً. الأكثر جمالاً أنه حتى «الموضة» باتت سريعة التغيّر لدرجة أنه مجرد تغيّبك افتراضياً لساعات قد يجعلك «خارج السرب/ القطيع». نجحت مواقع التواصل في ما حلمت به الأنظمة القمعية منذ بداية الخليقة: خلق قطيع مثالي افتراضي، يهزّ ذيله، ورأسه ويثغو منتظراً السكين للذبح.

(ملاحظة: قبل أكثر من 4 أعوام كتبت هذا المقال لأعود لكتابة الجزء الثاني منه لأن السبب الذي دفعني للكتابة في المرّة الأولى لا يزال هو عينه)

* كاتب فلسطيني

الفقر والمقاومة في الولايات المتحدة الأميركية

إعادة إحياء «حملة الفقراء»

آدم بارنز *

الفقر في الولايات المتحدة

أكثر من 45 مليون شخص يعيشون تحت خط الفقر الرسمي في الولايات المتحدة الأميركية. ويرتفع هذا الرقم إلى 140 مليوناً (أي ما يعادل 43% من عدد سكان البلاد) إذا أضفنا الفئات ذات «الدخل المنخفض» أو التي يبلغ مستواها المعيشي ضعف خط الفقر. وفي الوقت عينه، يبقى الاقتصاد الأميركي الأكثر إنتاجية في العالم، إذ بلغ معدّل نموّه 75% خلال السنوات الـ50 الماضية. وفي عام 2017، كان ثلاثة مواطنين أميركيين ذكور يستحوذون على ثروة إجمالية تبلغ 248,5 مليار دولار أميركي، أو ما يعادل كامل الثروة التي تمتلكها الـ50% الأكثر فقراً من الأسر، أو 160 مليون شخص.

ويطال الفقر في الولايات المتحدة النساء والأطفال والسكان غير البيض أكثر من سواهم، إذ إن حوالى ثلاثة أرباع الذين يعيشون تحت خط الفقر الرسمي هم من النساء والأطفال. كذلك، فإن 9% من الأميركيين البيض يُصنَّفون على أنهم فقراء، في حين أن هذه النسبة تبلغ 19% لدى الأميركيين اللاتينيين.

ولكن يتم استغلال النزعات العنصرية والتمييز الجنسي وكره الأجانب من أجل التلاعب بهذه النسب وإحداث الانقسامات في صفوف الفقراء وتضخيمها. نتيجة لذلك، يسود الاعتقاد أن الفقر شبه منعدم في الولايات المتحدة، وأنه في الأماكن القليلة التي ينتشر فيها الفقر، فهو ناجم عن الفشل الشخصي أو يمكن ربطه بالأصول العرقية للفرد أو بلده الأم.

ويشكّل الدين أداةً شديدة الفعالية لتفرقة الناس ولإخفاء ظاهرة الفقر في الولايات المتحدة. وفي حين أن هذه الأخيرة متنوعة دينياً، إلا أنها متجذرة في التراث اليهودي - المسيحي، الذي كان له تأثير مباشر في رؤية الآباء المؤسسين وقوانين البلاد. ويتم الرجوع حتى يومنا هذا إلى الخطاب والأمثلة التوراتية لصياغة البعد الأخلاقي للقضايا السياسية في المجتمع الأميركي، علماً أنه جرى التلاعب بالتصوّر السائد حول الدين من أجل خدمة مصالح أصحاب الثروة والسلطة. فالنظرة المنتشرة حول الدين في الحيّز العام إما تنزع عنه الشرعية وتفصله عن السياسة أساساً، أو تشيع تفسيراً للدين يلوم الفقير لفقره، ويحاجج بأن الفقر أمر محتّم، ويدعي أنّ الخلاص لن يأتي إلا بعد الممات.

وهناك، بالطبع، فهم أكثر تحرراً للدين في أوساط الفقراء، وهو قد نشأ كثمرة لنضالهم من أجل العدالة، ولكن هذا الفهم مخفي ومقموع كالفقراء أنفسهم.

توحيد الفقراء وإنهاء الفقر

في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، فاز دونالد ترامب، نجم تلفزيون الواقع ورجل الأعمال الذي بنى ثروته في القطاع العقاري، بأصوات 26% من الناخبين ليس إلا. فـ43% من الناخبين لم يصوّتوا إطلاقاً في هذه الانتخابات. والجدير بالذكر أن انعدام الثقة هذا في العملية السياسية الأميركية وقادتها، المقرون بالاقتصاد المتهاوي وعقدين من الحروب المستمرة، كلها عوامل قد أدّت إلى صحوة قوية في الوعي السياسي والالتزام الاجتماعي في الولايات المتحدة، توحي بأن الشعب الأميركي بدأ ينظّم جهوده للدفاع عن نفسه.

ومن أبرز الأمثلة عن هذه المقاومة الناشئة في الولايات المتحدة «حملة الفقراء: دعوة وطنية لصحوة أخلاقية» التي أُطلقت أخيراً. وتهدف هذه الحملة، المستوحاة من «حملة الفقراء» التي قادها الدكتور مارتن لوثر كينغ عام 1968، إلى تبديد الانقسامات في صفوف الفقراء والمحرومين وتوحيدهم في كنف حركة اجتماعية تسعى إلى تحقيق تغيير جوهري في المجتمع الأميركي.

وتأتي هذه الحملة نتيجة عقود من مراكمة الجهود التنظيمية على المستوى الشعبي، وهي تجمع قادة من مختلف أنحاء البلاد، بينهم: منظّمون مدافعون عن الحق في الرعاية الصحية، وقادة في الحركات البيئية، وجنود قدامى من الجيش انضموا إلى حركة مناهضة الحرب، وعمّال من ذوي الدخل المحدود، ومزارعون، وعمّال منزليون، وطلّاب، ومهاجرون، وفقراء من البيض والسود واللاتينيين والآسيويين والسكان الأصليين، وشباب وكبار في السن وسكان المدن والأرياف وأشخاص متدينون وغير متدينين وغيرهم الكثير.

بدءاً من 14 أيار/ مايو (تاريخ عيد الأم في الولايات المتحدة)، سيلتزم آلاف الأشخاص في 33 ولاية أميركية على الأقل بتنفيذ عصيان مدني لاعنفي ومنسّق يستمر لـ40 يوماً. والهدف من فترة الاحتجاج والعمل والتعلّم هذه هي حثّ الأمّة على خوض نقاش جديد حول الفقر والرفاه في مجتمعنا. أما الهدف البعيد المدى فهو إنتاج قادة لحقبة طويلة متوقعة من النضال الاجتماعي لمواجهة شرور المجتمع الأميركي والقضاء عليها.

حركة عالمية

نحن ندرك أن النضال من أجل العدالة والكرامة يمتد خارج حدود الولايات المتحدة. فالقوى التي تنتج هذا الكم من الفقر والموت والانحطاط في المجتمع الأميركي تسبّب ويلات مشابهة وأشد وطأة لشعوب أخرى حول العالم. لذا، فالعدو المشترك بيننا وبين هذه الشعوب هو النظام الذي يدعم مصالح أقلية صغيرة عبر إفقار مليارات الناس.

وكجزء من نضالنا في الولايات المتحدة، بدأنا ببناء علاقات مع الكثير من الأخوة والأخوات الذين واللواتي يناضلون ويناضلن من أجل الكرامة والعدالة من مختلف أنحاء العالم. ونحن نتطلّع إلى تعزيز هذه العلاقات وترسيخها كي نعمل معاً لبناء حركة عالمية نحتاج إليها جميعنا.

(للاطلاع على المزيد من المعلومات حول «حملة الفقراء» والنضال لإنهاء الفقر في الولايات المتحدة: www.kairoscenter.org و www.poorpeoplescampaign.org)

* منسّق برنامج الحقوق والأديان في «مركز كايروس للأديان والحقوق والعدالة الاجتماعية»

خلال مسيرة في مدينة رالي، عاصمة ولاية كارولاينا الشمالية

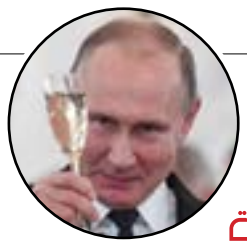

أسبوع الانتخابات الروسيّة

ملف

«بوتين الرابع»... لا يحتاج إلى حملة انتـ

لا مفاجأة محتملة في انتخابات الرئاسة الروسية (الأحد المقبل). فاحتمال الخطأ في التوقعات بشأن إعادة انتخاب فلاديمير بوتين لولاية رئاسية رابعة تبقى «صفراً». ثمة إجماع عام داخل روسيا وخارجها على تلك الحقيقة، لتبقى نسبة المشاركة الشعبية في هذا الاستحقاق هي المنافس الأوحد لـ«بوتين الرابع»

وسام متّى

يوم تسلّم فلاديمير بوتين مهمات رئيس الدولة الروسية، من سلفه المريض بوريس يلتسين، عشية الألفية الثالثة، قلّة قليلة، ربما، كانت تدُرك أن ذلك «الرجل الغامض»، الذي سلك مسيرته السياسية الطويلة إلى «الكرملين»، من مؤسسة الاستخبارات السوفياتية «كا جي بي»، التي خدم فيها ضابطاً، ومن ثم عمادة سانت بطرسبرغ (لينينغراد) التي شغل فيها منصب الرجل الثاني، وبعدها رئاسة جهاز الأمن الفدرالي «أف أس بي»، ولاحقاً رئاسة آخر الحكومات اليلتسينية المتذبذبة... هو من سيقود روسيا مجدداً إلى صدارة المشهد الجيوسياسي في العالم.

بعد سنوات قليلة على هذا الحدث «الألفي»، علّق جون سيمسون، وهو أحد الصحافيين البريطانيين المخضرمين، ممن عملوا في روسيا لسنوات طويلة، على ما جرى بالقول: «لو طُلب منّي في عام 1999، أن أعد لائحة من مئة للأشخاص الأكثر رجحاناً لرئاسة روسيا، فمن المؤكد أن فلاديمير بوتين لم يكن ليدرج عليها!».

أما بعد 18 عاماً على العهد «البوتيني»، فإنّ أحداً لا يجرؤ على مجرّد التفكير باحتمال - ولو ضئيل - عدم انتخاب فلاديمير بوتين لولاية رئاسية رابعة، أو أن يشكّك بالنتيجة المحسومة سلفاً لانتخابات الثامن عشر من آذار، التي ستُبقي «القيصر الجديد» في الكرملين، حتى عام 2024... أو ربما لفترة أطول.

مراكز استطلاعات الرأي الروسية

> **نظرة الصراع بين «دكتاتورية» بوتين و«ديموقراطية» نافالني، ساذجة وخبيثة**

نفسها، لا تعاني من المعضلة التي واجهتها نظيراتها في أوروبا، حين أخفقت الكثير من توقعاتها في الجولات الانتخابية الرئاسية خلال العقدين الماضيين، فكلّها يُجمع، اليوم، على أن نتيجة التصويت ستكون فوزاً ساحقاً لفلاديمير بوتين في الاستحقاق الانتخابي، بغالبية تدور حول الرقم السحري: 70 في المئة.

كل ذلك، يجعل بوتين واثق الكلام، وهو يعرض، أمام النواب الروس، في خطابه السنوي أمام البرلمان، في مطلع آذار الحالي، خططه العشرية، التي تتجاوز السنوات الست من الولاية الرئاسية الرابعة، وإن غلّف الأمر بعبارات من قبيل إن مشروع المضي نحو المستقبل يجب أن يتحقق «أيّاً كان الرئيس المقبل» لروسيا.

حتى الخطوات الجيوسياسية التي يتخذها الرئيس الروسي في السياسة الخارجية تجعل رصيده يرتفع، بعد انخفاض طفيف، غالباً ما يعود إجراءات داخلية غير شعبية، باتت تُربط مباشرة بالأداء الحكومي أكثر من ارتباطها بالـ«غاسودار»، أي رأس الدولة، وفقاً للأدبيات القيصرية القديمة المستعادة.

على سبيل المثال، فإنّ شعبية بوتين، في استطلاعات الرأي، ارتفعت من نحو 30 في المئة في مطلع عام 1999، إلى ما يزيد على 80 في المئة بعد حرب الشيشان الثانية، ثم تراجعت إلى ما دون 70 في المئة، خلال مرحلة الثورات الملوّنة في الجمهوريات السوفياتية السابقة، لتعاود الارتفاع إلى ما دون 90 في المئة بقليل، بعد الحرب مع جورجيا، ومن ثم تتراجع إلى نحو 60 في المئة، على خلفية الأزمة الاقتصادية، لتحلّق مجدداً إلى ما يقرب من 90 في المئة بعد استعادة شبه جزيرة القرم والحملة العسكرية في سوريا.

وفي العموم، يكفي الرئيس الروسي أن يزور مصنعاً هنا، ومدرسة هناك، أو أن يعقد مؤتمراً صحافياً يضمّنه عبارات التحدّي للولايات المتحدة، أو أن يلقي خطاباً أمام «الجمعية الاتحادية» يعرض خلاله أحدث منظومات الأسلحة الروسية، ليرتفع مؤشر التأييد الشعبي له، بشكل مباشر.

كل ما سبق، يجعل الحاجة منتفية، بالنسبة إلى بوتين، إلى حملات انتخابية ضخمة لاستحقاق معروف النتائج مسبقاً.

لا يعود ذلك إلى «دكتاتورية» بعباءة عصرية، يحاول الغرب إلصاقها بسيّد الكرملين، ولا هي تكتيكات على الطريقة المصرية، تجعل الرئيس لا يرغب سوى في منافسة نفسه في استحقاقات انتخابية، تقترب من استفتاءات الـ«99%» العربية المعروفة.

ولعلّ خصوصية الانتخابات الروسية تنبثق من خصوصية الحياة السياسية نفسها في روسيا، على نحو يتجاوز تلك الصورة النمطية التي رسمتها «بروباغندا» الحرب الباردة، عن تلك الأيدي المرفوعة في اجتماعات «اللجنة المركزية» لمبايعة «الرفيق الأمين العام»، ولسيل التهنئات التي تبدأ من قيادات أعلى هرم «القيادة السوفياتية»... إلى أصغر الفرق الشبابية الحزبية في الأقاليم.

بذلك، يمكن القول إنّ المعركة الانتخابية الفعلية لفلاديمير بوتين، تبدو مغايرة للمعارك الاستعراضية المعروفة في الغرب، حين يبلغ الاستقطاب السياسي ذورته، عشية الاستحقاقات الانتخابية، فيسعى هذا المرشح أو ذاك إلى فعل المستحيل للحصول على نقطة أو اثنتين في استطلاعات الرأي، ولاحقاً في صناديق التصويت.

في الحالة الروسية، تُقارَب الحملات الانتخابية، شكلاً ومضموناً وزمناً، بشكل مختلف. وفي الحالة البوتينية بالذات، تقاس الحملة الرئاسية بالأرقام الاقتصادية، والإحصاءات الديموغرافية، و«بارومتر» الشعور بالفخر الوطني، وكلها عوامل تغيّب المنافسة الجديّة، طالما أن المنافسين المفترضين «غير جدّيين»، في طرح برامج، تقنع الناخبين الروس بخيار مختلف عن «البديل البوتيني» لحقبة التسعينيات السوداء!

انطلاقاً من ذلك، تُصبح من السذاجة مقاربة الانتخابات الروسية بالمنظور الغربي، الذي غالباً ما يسعى إلى تصوير الحراك السياسي في روسيا صراعاً حاداً بين «دكتاتورية» زعيمها فلاديمير بوتين، وبين «ديموقراطية» ثائرها اليكسي نافالني.

هذه النظرة الساذجة والخبيثة في آن، لم يكن انكشافها في حاجة سوى إلى مواجهة انتخابية غير رسمية، دارت رحاها، قبل أربعة أشهر من انتخابات الثامن عشر من آذار في إحدى قاعات «مركز التجارة العالمي» في موسكو، حين اقتحمت نجمة تلفزيون الواقع، والمذيعة الشهيرة في قناة «دوشت» كسينيا سابتشاك، المؤتمر السنوي لبوتين، ونصبت لنفسها فخاً، بأن سألت الرئيس البارع في استخدام «كاتالوغات» جهاز «كي جي بي»، ووريثه جهاز «أف اس بي»، في المنازلات السياسية الداخلية والخارجية، عن «القيود» التي تفرضها أجهزة الدولة الروسية على المعارضين لعدم خوض المنافسة الانتخابية.

المذيعة «النجمة»، التي فاجأت الرأي العام الروسي في تشرين الأول الماضي، بإعلان ترشّحها لانتخابات الرئاسة، تلقت الضربة القاضية، حين ردّ عليها بوتين بالقول: «لقد اخترتِ شعار (ضدّ الجميع) عنواناً لحملتك الانتخابية... هل هذه طريقة بنّاءة؟!»، في إشارة إلى عدم جدّية المرشّحين المعارضين، وافتقادهم للثقة في صفوف الناخبين الروس، قبل أن يصوّب على النقطة الجوهرية في سؤالها، والمرتبطة بالمعارض البارز الكسي نافالني، الذي تتخذه المعارضة الموالية للغرب رمزاً لها، جعل بعض وسائل الإعلام الغربية تشبّهه بـ«لينين» في سعيه للثورة على «القيصر»(!)، إذ وصفه بأنه «النسخة الروسية» من الرئيس الجورجي السابق ميخائيل ساكاشفيلي.

تلك المنازلة الكلامية، تكاد تختصر المشهد الانتخابي الروسي الحالي: ثمة «رئيس قوي» لديه ما يكفي من المقوّمات التي تجعله «الزعيم المحبوب»، بصورة أكثر عصرية للتعبير الشهير في «البروباغندا» السوفياتية، و«القيصر الجديد» وفق تعبير الصحافة الغربية، بدءاً من «الكاريزما» الشخصية، التي يُجمع عليها مناصروه وخصومه على حدّ سواء، مروراً بالقدرة على دغدغة المشاعر القومية للروس، بعدما أعاد لهم مكانتهم الرفيعة بين الشعوب، وصولاً إلى رؤية استراتيجية مدعومة بالأرقام والمعطيات... والأهم مما سبق شبكة مصالح واسعة ضمن

ترأس آخر الحكومات اليلتسينية، وقاد روسيا لاحقاً نحو صدارة المشهد الجيوسياسي (الكسي دروزينين)

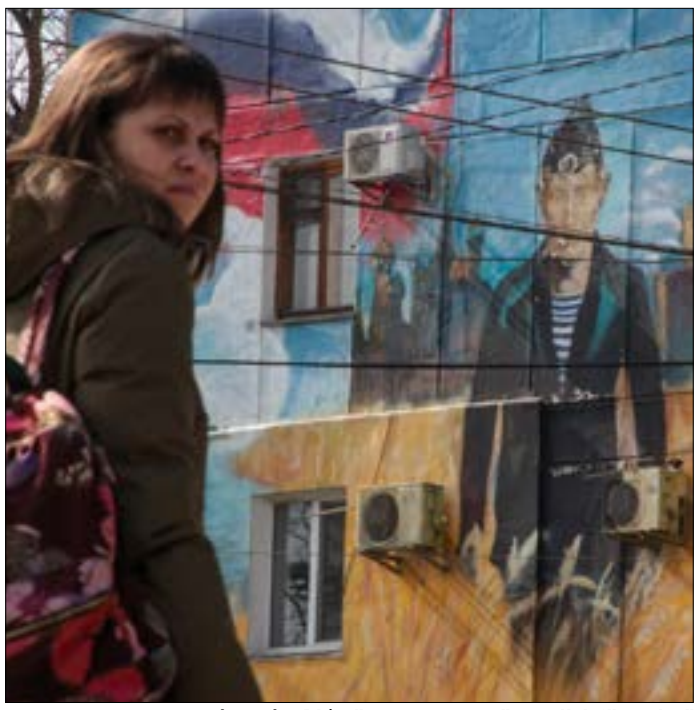

المنافس الاول للرئيس الروسي هو نسبة المشاركة (أ ف ب)

أسبوع الانتخابات الروسيّة

خابية

النخب السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والدينية. وفي المقابل، فإنّ الانتخابات الرئاسية الحالية تتوزّع بين «منافسين» يقتصر خوضهم الانتخابات من باب «إثبات الوجود» فحسب، سواء أقرّوا بهذه الحقيقة، كما فعلت كسينيا سابتشاك ورجل الأعمال بوريس تيتوف، أو غلّفوها بمبدأ العمل السياسي التراكمي، كما هي الحال مع «الرفيق المليونير» بافل غروديتين، الذي يخوض الانتخابات باسم «الحزب الشيوعي لروسيا الاتحادية» عوضاً عن مرشحه الدائم غينادي زيوغانوف، أو القومي المحافظ فلاديمير جيرينوفسكي، الذي يخوض سادس انتخابات رئاسية على رأس «الحزب الليبرالي الديموقراطي الروسي»، أو الليبرالي غريغوري يافلينسكي، مؤسس حزب «يابلوكو» (التفاحة) الذي يخوض ثالث معاركه الانتخابية؛ وبين «هامشيين» يبحثون عن مكان في الحياة السياسية من بوابة المعارضة، أمثال القومي سيرغي بابورين، والشيوعي «المنشق» مكسيم سوريكين.

بذلك، يصبح المنافس الأول لفلاديمير بوتين هو نسبة المشاركة، وهو واقع يعكسه، على سبيل المثال، العدد القليل للافتات الانتخابية التي تحمل صورة الرئيس الروسي، مع شعار «رئيس قوي لبلد قوي»، مقارنة بالعدد الهائل للافتات التي تحمل توقيع اللجنة العليا للانتخابات، والمحفّزة للناخبين على الاقتراع تحت شعار «بلدنا ... رئيسنا ... خيارنا».

حماسة... بدرجة صقيع سيبيريا

أيام قليلة تفصل روسيا عن الانتخابات الرئاسية، في ظلّ إدراك الجميع حتمية فوز فلاديمير بوتين بولاية رئاسية جديدة. وفيما الانتخابات لا تلقى اهتماماً واسعاً لدى الروس ويتعاملون معها ببرودة تشبه صقيع سيبيريا، خرج بوتين بخطاب «تأسيسي» قلب المعادلة وتسيّد المشهد

موسكو ـ **عبد الرحيم عاصي**

يجهد الرجل الخمسيني في توزيع المنشورات الانتخابية لأحد المرشحين الرئاسيين، وسط عدم مبالاة الكثيرين من المارة. اهتمام البعض ليس من باب الرغبة بمعرفة ما تحتويه المنشورات، بقدر ما هي مساعدة الرجل الذي يتقاضى أجراً لـ«التخلص» مما بين يديه، وحاويات النفايات القريبة من مدخل محطة المترو شاهد على ذلك.

بالقرب من الرجل، لائحة إعلانية للمرشح الشيوعي، بافل غروديتين، يشرح فيها بعضاً من برنامجه الانتخابي، هي الأخرى لا تلقى اهتماماً من المارة الذين يعبرونها بسرعة هرباً من «جليد» موسكو هذه الأيام. برودة الطقس القارس انسحبت أيضاً على الانتخابات الرئاسية. ومع التسليم بفوز الرئيس فلاديمير بوتين بولاية رئاسية رابعة في روسيا الحديثة، لا يتعامل الكثيرون هنا مع الانتخابات على أنها أمر في غاية الأهمية، بل إجراءٌ «شكليٌ» اختلف عن الحقبة الشيوعية بالإخراج فقط، حيث أصبح هناك اليوم مرشحون يتنافسون على رئاسة البلاد، فيما كان الأمر في زمن الاتحاد السوفياتي «مبايعةً» لمرشح الحزب الشيوعي الوحيد.

هذه الأجواء ترافقت أيضاً مع بدء المناظرات التلفزيونية التي انطلقت بين المرشحين على القنوات التلفزيونية. المناظرات التي فقدت بعضاً من أهميتها بعد قرار الرئيس فلاديمير بوتين التغيب عنها، لم تسجل أي حدث فارق، باستثناء الحادث الذي حصل بين المرشحة كسينيا سوبتشاك، ومنافسها رئيس الحزب الليبرالي الديموقراطي، فلاديمير جيرينوفسكي، بعدما رشقته بالماء، إثر وصفه لها بـ«الحمقاء»، مضيفاً: «ليس من الضروري جلب الفتيات من السوق إلى هنا».

رتابة المشهد وبرودته، كسرهما الرئيس فلاديمير بوتين بخطابه الأخير أمام الجمعية الاتحادية، وغيّر البوصلة تماماً وأعطى رونقاً للمشهد الباهت والبارد.

«رئيس قوي لبلد قوي»

يمكن القول إن الرئيس فلاديمير بوتين تعامل مع انتخابات 2018 بعامل التشويق مع الروس. فهو عمد إلى جعل مسألة ترشحه من عدمها قبل أشهر محط اهتمام واسع، وحتى أسلوب الإعلان عن الترشح كان فيه «حنكة دعائية».

وجعل بوتين من إعلان الترشح مناسبةً لتوجيه رسائل داخلية، فهو اختار فعالية «منتدى المتطوعين الروس» في موسكو، لتوجيه رسالة لفئة الشباب، بأنه سيكون مرشحهم لقيادة البلاد نحو المستقبل إذا هم اختاروا ذلك، في رسالة بأنه محط ثقة الشباب. وفيما كان الجميع يتوقع إعلان ترشحه من هذه المنصة، فاجأ الجميع بإعلان ذلك في اليوم نفسه من مدينة نيجني نوفغورود، في كلمة أمام عمال مصنع «غاز» للسيارات.

التشويق في إعلان الترشح انسحب أيضاً على حملته الانتخابية التي يخوضها بشعار «رئيس قوي لبلد قوي» مع صورة رصينة له وخلفها خريطة روسيا. فبوتين قرر خوض الاستحقاق من دون الإعلان عن برنامج انتخابي، إضافة إلى مقاطعة المناظرات الانتخابية، ورفض استخدام فترة الظهور التلفزيوني المسموح بها لكل المرشحين.

إلا أن بوتين استعاض عن ذلك، بالظهور العلني وتطويع الصورة لخدمة الترويج له، وتبقى الصورة الأكثر رسوخاً تلك التي يظهر فيها وهو يسبح في مياه مجلدة في عيد الغطاس الأرثوذكسي في مدينة تولا. كذلك عمد إلى تكثيف نشاطاته القريبة من الناس. فسواء في مصنع مهجور في منطقة روستوف أو دون في الجنوب، أو في اجتماع مع علماء في نوفوسيبيرسك في سيبيريا، أو خلال الاحتفال بالنصر السوفياتي على ألمانيا النازية في فولغوغراد، كثف بوتين إطلالاته وحرص على عدم إطلاق أي وعود، وعدم الغرق في التجمعات، أو عقد اللقاءات الانتخابية.

وأظهر استطلاع للرأي أعدّه المركز «الروسي لدراسة الآراء الاجتماعية»، أن 42% من المواطنين الروس في مختلف أنحاء البلاد شاهدوا حملة بوتين الانتخابية (ضمن الدعايات الانتخابية لجميع المرشحين والتي انطلقت على التلفزيونات)، وأن 33% من نسبة المشاهدين قوّموا دعاية بوتين الانتخابية بالإيجابية.

المحلل السياسي الموالي للكرملين، نيكولاي كاليكوف، يعتبر أن حملة بوتين ناجحة و«متحضرة»، وأضاف الأستاذ في جامعة «رانيبا» أن الرئيس يقوم بـ«عمل

> **الانتخابات الرئاسية المقبلة تُعدُّ «الأهم في روسيا»**

حقيقي وملموس يظهر نتائج أفضل من الظهور الشعبوي الذي يهدف الى الفوز بنقطة واحدة أو نقطتين». في المقابل، يرى الصحافي في موقع «ريبابليك» الروسي، أوليغ كاتشين، أن بوتين «لا يرغب حقيقة في القيام بأي شيء، وهذه هي العبرة الرئيسة من هذه الانتخابات».

بدوره، يلفت المحلل السياسي في مركز «كارنيغي»، أندري كولسنيكوف، إلى أنّ بوتين «لا يخوض حملة انتخابية، إنّه يؤدي مهماته الرئاسية، وهذا ما تقتصر عليه حملته». ويعتبر أنّ غياب البرنامج الانتخابي لدى بوتين يُعدُّ «أمراً مقلقاً جداً، وينم عن استخفاف بالناس».

تشويق بوتين استمر مع توقيته لخطابه السنوي أمام الجمعية الاتحادية الذي جاء قبل أيام من الانتخابات على غير عادته. الخطاب، الذي للمرة الأولى، استمر لساعتين من الوقت وحدد فيه بوتين معالم سياسات روسيا للسنوات المقبلة على مختلف الصعد الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية (الاخبار).

بوتين عرف كيف «تؤكل الكتف»، فهو إضافة إلى البرنامج الاقتصادي والاجتماعي المهم الذي قدمه للسنوات الست المقبلة (وهي مدة ولاية الرئيس)، لعب على إثارة العصبية القومية للروس من خلال تقديمه للأسطول العسكري الجديد والمتطور لروسيا «الذي لا مثيل له»، كما استخدم مصطلحات تثير حماسة المواطن الروسي أعطت انطباعاً بأن «روسيا المستقبل قوية وقادرة ولا أحد يمكنه المس بها».

المحلل السياسي أندريه أونتيكوف، يعتبر أن خطاب بوتين كان بمثابة برنامج انتخابي وجاء كـ«صدمة إيجابية» سيستغلها جيداً في حشد المؤيدين له وحتى في فئة المترددين الذين لم يحسموا رأيهم بعد. ويضيف في حديث إلى «الأخبار»، أنّ الخطاب يُعدُّ «تأسيسياً لروسيا الجديدة»، مشيراً إلى أن بوتين وجه «خطابه إلى الشعب الروسي أيضاً وليس فقط إلى البرلمان، قدم فيه برنامجه السياسي للسنوات الستّ المقبلة، وحدد فيه نياته حول تطوير الاقتصاد والسياسة والثقافة والقطاعين الصحي والتعليمي، إضافة إلى العسكري... لديه خطة لتطوير الدولة الروسية». ويلفت إلى أن بوتين واثق من فوزه، لذلك شدد كثيراً على أن البرنامج المقدم هو للسنوات الست المقبلة، وهو واثق من أنه «سيتمكن من الوصول إلى الأهداف التي حددها».

الروس يثقون ببوتين جداً

يرى أونتيكوف أن بوتين، على عكس ما تبثه الدعاية الغربية، محط ثقة الشعب الروسي «الذي يرى فيه الشخص الوحيد القادر على قيادة البلاد نحو متسقبل أفضل، والوحيد القادر على مواجهة الصعوبات والتحديات التي تواجه روسيا».

ويشدد على أن الانتخابات الرئاسية المقبلة تُعدُّ «الأهم في روسيا»، ويضيف أن «الشعب الروسي يدرك أن البلاد تواجه تحديات على المستويات الداخلية، حيث الفساد المستشري والذي يحتاج إلى استئصال، والاقتصاد الذي يحتاج إلى خطط عمليّة لتطويره، خطوات واضحة وبناءة لتطوير روسيا... إضافة إلى الخارج، حيث هناك التصعيد بين روسيا والولايات المتحدة، والعقوبات الغربية والأميركية».

نسبة الاقتراع... التحدي الوحيد

خطاب بوتين الذي أعاد بعض الحيوية للنقاش السياسي في خضم الانتخابات، سيشكل عامل دعاية جيدة يساهم في تحفيز الناخبين للتوجه إلى مراكز الاقتراع. هذه النقطة تحديداً، أي إحجام الناخبين عن التوجه إلى مراكز الاقتراع يوم 18 آذار، من عدمه، شكلت مادة أساسية للحديث تحديداً بين أوساط المعارضة «الليبرالية» التي تحاول جاهدةً الإيحاء بأنّ الانتخابات ستشهد مقاطعة واسعة، وبأن الكرملين عمل على إيجاد مرشحين يقعون تحت جناحه لإكمال ما يعتبرونه «مسرحية الانتخابات»، وهو ما لاقته بعض وسائل الإعلام الأجنبية في بث أنباء مشابهة، بهدف واضح ورسالة جليّة بأن «الانتخابات مجرد ديكور».

اللجنة الانتخابية عمدت إلى حث الناخبين على التوجه إلى صناديق الاقتراع عبر دعاية مكثفة تحت شعار «بلدنا، رئيسنا، خيارنا». المخاوف من تدني نسبة المقترعين ومقاطعة الناخبين بددها استطلاع للرأي أجراه «مركز دراسات الرأي العام». وتبيّن في الاستطلاع أن نحو 70% من الناخبين سيشاركون في الاقتراع يوم الانتخابات، وهذا ما يعتبر ارتفاعاً ملحوظاً بعدما كانت استطلاعات الرأي تقول إن أقل من 50% من الروس أبدوا عدم اهتمام بالانتخابات قبل نحو شهرين من موعدها.

البعض اتهم المركز ببث هذه النتائج بطلب من الكرملين للتأكيد على أن الانتخابات ستكون محط اهتمام كبير، كذلك شككت بعض مراكز الدراسات المستقلة بالأرقام، وقالت إن نتائج استطلاعاتها بيّنت أن أرقاماً مغايرة لجهة نسب الإقبال والفئات التي لم تحدد موقفها بعد. إلا أن المشترك بين مراكز الاقتراع كانت نتائج الاستطلاعات المتقاربة والمتطابقة في بعض الأحيان للنسب التي سيحصل عليها الرئيس فلاديمير بوتين والتي بلغت نحو 69%.

أما مرشح الحزب الشيوعي، بافل غروديتين، فحلّ في المرتبة الثانية بنسبة بلغت نحو 7%، تلاه فلاديمير جيرينوفسكي متأخراً عنه بنقطة واحدة، بينما حصل المرشحون الآخرون على أقل من واحد في المئة لكل منهم.

المحلل السياسي، أندريه أونتيكوف، يرى أن من الصعب التكهن بالنسبة المتوقعة للمشاركين في الاقتراع، ويرجح أن تصل النسبة إلى 50% بأعلى تقدير، إلا أنه يضيف أن خطاب بوتين قد يغير المشهد تماماً. أونتيكوف يقول في تصريح لـ«الأخبار» إنّ بوتين سيسجل انتصاراً كبيراً، بنسبة أصوات قد تصل بين 70% إلى 80%، عازياً السبب في ذلك إلى آمال الشعب الروسي بـ«مخلصه».

نازحون من مدينة عفرين أمس (أ ف ب)

سوريا دفعت واشنطن بمشروع قرار جديد في مجلس الأمن، لفرض هدنة في دمشق وغوطتها الشرقية، مع سابق المعرفة بأنه لن يحظى بقبول روسي، مهدّدة بتحرّك منفرد في حال «فشل المجلس». وبالتوازي، دخلت قوات الجيش السوري إلى عدة بلدات في محيط منطقة عفرين، في خطوة من شأنها أن تحدّ من توسّع العمليات التركية شرقاً، وتترك هامش أمان أوسع حول بعض المناطق الرئيسة في ريف حلب، بعدما تواصل تهاوي جبهة عفرين أمام الغزو التركي

واشنطن تقود تصعيداً جديداً... من بوابة الغوطة

الجيش يصل إلى منغ: عفرين تتهاوى أمام الغزو التركي

يتّجه المشهد السوري نحو مزيد من التعقيد والتشابك، في ضوء التطورات التي أفرزتها التغييرات الميدانية المهمة في غوطة دمشق الشرقية، وذلك في وقت تتسارع فيه أحداث الشمال، مع الانهيار السريع لدفاعات «وحدات حماية الشعب» الكردية في عفرين، ودفع الجيش لقواته إلى المناطق المتاخمة لمنطقة عفرين من الشرق، بهدف تأمين طوق حماية لمناطق سيطرته في ريف حلب الشمالي، في وجه قوات الاحتلال التركي. ومع استمرار العمليات للجيش السوري في الجيب الجنوبي المحاصر من بلدات الغوطة، وتواصل المفاوضات المتعددة في مسار موازٍ، دفعت الولايات المتحدة الأميركية مجدداً بأوراق ضغطها في مجلس الأمن، عبر طرح مشروع قرار جديد معني بإقرار «هدنة مباشرة» في مدينة دمشق وغوطتها الشرقية، ملوّحة بتحرّك منفرد في حال «فشل» مجلس الأمن. القرار الأميركي الجديد، في صيغته الحالية، لا يراعي أياً من المقاربات الروسية التي توضّحت خلال النقاشات المطوّلة التي سبقت التوافق على قرار الهدنة «2401». ومن الجليّ أن واشنطن خطّت مشروع القرار، وهي على معرفة تامة برفض موسكو المسبق له، خاصة أنه يفتقد بنداً يستثني تنظيمات «داعش» و«القاعدة» و«جبهة النصرة» من أي هدنة مفترضة. وكما سعت الولايات المتحدة وحلفاؤها لإحباط عمليات الجيش السوري في الغوطة قبل انطلاقها، سوف يتيح إقرار هذا المشروع الجديد تثبيت خطوط السيطرة، وتخفيف الضغط على الفصائل المسلحة هناك، وخاصة ما سبّبته مطالبات بعض أهالي البلدات بانسحاب المسلحين وتجنيب المنطقة عملاً عسكرياً مدمراً، إذ وصل التوتر بين الفصائل والأهالي المنتفضين إلى حدّ وقوع ضحايا أمس، إثر إطلاق نار استهدف محتجين ضد وجود المسلحين، في بلدة كفربطنا، حين كانوا يرفعون العلم السوري ويطالبون بدخول الجيش.

المندوبة الأميركية إلى مجلس الأمن نيكي هايلي، وخلال إعلانها عن توجّه بلادها أمس، هاجمت روسيا «لعدم التزامها بما تم التوافق عليه» قبل تبنّي القرار «2401»، بعدما «وضعت شروطاً» لوقف إطلاق النار. وشكّكت في «قدرة روسيا على التأثير في نظام الأسد لوقف التدمير المروع... ولوقف استخدام الأسلحة الكيميائية». وتساءلت هايلي: «هل انقلب الوضع في سوريا، وباتت روسيا الآن أداة بيد الأسد؟ أو أسوأ من ذلك، بيد إيران؟». وقالت إن بلادها، خلال المفاوضات، أبلغت جميع الأطراف بضرورة التحرك «إذا لم يتم الالتزام بوقف إطلاق النار... ووافق أعضاء مجلس الأمن على ذلك»، مضيفة أن المشروع الذي قدمته بلادها «لا يحتوي على ثغرات مكافحة الإرهاب... ويركز على مدينة دمشق والغوطة الشرقية» فقط.

وذكّرت بتحرك بلادها العسكري عقب «فشل مجلس الأمن» بعد هجوم خان شيخون، مؤكدة أنها مستعدة للتحرك مجدداً.

اللافت في التهديدات الأميركية هذه المرة أنها ترافقت مع تحركات عسكرية مهمة على الأرض، وخاصة في أرياف درعا، المنضوية ضمن اتفاق «تخفيض التصعيد» الذي

> أعلنت أنقرة أنها توصّلت إلى «تفاهمات» مع واشنطن بشأن منبج

تعدّ واشنطن أحد ضامنيه. فمنذ أيام، تتحدث الأوساط المعارضة في الجنوب عن قرب إطلاق «عمل عسكري» ضد الجيش السوري، في عدد من المحاور، أبرزها في محيط الطريق الدولي دمشق ـ درعا، حيث برزت بلدة إزرع كأحد أبرز تلك الأهداف المفترضة للعمليات. ويذكّر هذا التحشيد بما جرى من هجوم «استباقي» على إدارة المركبات، قبل انطلاق عمليات الغوطة الأخيرة، وبالهجمات التي أطلقتها «فصائل الجنوب» قبل محاولة الجيش التوغل وقطع طريق ريف درعا الغربي والمدخل الشرقي للمدينة (حزيران 2017). وتأتي حساسية التصعيد على هذه الجبهة، بسبب دخول الطرف الأميركي في «ضمان» وقف إطلاق النار فيها، وهو ما قد يفتح المجال أمام أي تصعيد محتمل من واشنطن ضد القوات الحكومية. وفي تطور ميداني لافت، استبقت قوات الجيش التصعيد العسكري

السعودية

فضيحة جديدة لـ«حملة الريتز»: المفرَج عنهم ليسوا أحراراً

في وقت تخوض فيه السعودية حملة علاقات عامة محمومة ومكلفة، بهدف طمأنة المستثمرين الأجانب إلى إمكانية مباشرة أعمالهم، يأتي الكشف عن إجراءات مراقبة لا تزال تلاحق المفرَج عنهم من الـ«ريتز»، ليوجّه ضربة إلى الجهود «التلميعية» للمملكة، ويفاقم الشكوك في نزاهة خطواتها

لم تكد تمرّ ساعات على إعلان السعودية تشكيل «دوائر مختصة بمكافحة الفساد» لدى النيابة العامة، في محاولة متجددة لإضفاء سمتَي النزاهة والمصداقية على الحملة التي أطلقها ولي العهد محمد بن سلمان أوائل تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، حتى جاء تقرير صحيفة «نيويورك تايمز» بشأن التعذيب الجسدي والنفسي الذي تعرّض له معتقلو الـ«ريتز كارلتون»، ليثبّت ما كان دار الحديث عنه من ضغوط مورست على المعتقلين، ويرسم المزيد من علامات الاستفهام حول الأهداف الحقيقية من «حملة نوفمبر»، ويضاعِف الشكوك في كون «مكافحة الفساد» باتت هدفاً جدياً ومستديماً للحكم الجديد في السعودية.

وكشفت الصحيفة، في تقرير نشرته أمس، أن المعتقلين، الذين استُجوبوا بعد تغطية رؤوسهم، تعرّضوا للأذى الجسدي، مضيفة أن 17 منهم نُقلوا إلى المستشفى جراء ذلك. كما كشفت أن مدير المكتب الخاص بأمير منطقة الرياض السابق، تركي بن عبد الله، اللواء علي بن عبد الله القحطاني، توفي أثناء احتجازه، ناقِلةً عن شهود قولهم إنه لوحِظت على جثته آثار تعذيب، وإنه بدا وكأن عنقه كُسرت.

وأشارت الصحيفة إلى أن بعض من احتُجزوا في أحد أفخر فنادق الرياض حُرموا من النوم، متابعة أن أقرباء المحتجزين وشركاءهم مورست عليهم ضغوط لحملهم على التنازل عن أموال طائلة، عبر التوقيع على ترتيبات مالية مع ممثلي السلطات.

وتمثّل تلك المعلومات، التي وصفها مصدر حكومي سعودي بأنها «عارية تماماً عن الصحة»، فضيحة جديدة للسلطات، التي حرصت، منذ بدء توالي الأنباء عن عمليات تعذيب تدور خلف «قضبان الريتز»، على اتخاذ خطوات «تلميعية» للحملة، بهدف إبعادها عن الشبهات. وبرز من بين تلك الخطوات، خصوصاً، إدخال وسائل إعلام غربية إلى داخل الفندق، والسماح لمندوبيها بمقابَلة محتجزين، لا سيما منهم الملياردير الوليد بن طلال الذي سرت الكثير من المعلومات حول تعريضه لإجراءات مهينة. كذلك، يُعدّ تقرير الـ«نيويورك تايمز» بمثابة ضربة لجهود مجموعات الضغط السعودية، ومؤسسات العلاقات العامة المتعاملة مع الرياض، والتي تحاول منذ فترة تخليص «حملة التطهير» من الاتهامات التي أُلصقت بها.

لكن الأخطر في ما أوردته الصحيفة، والذي يضع «جهود التلميع» المشار إليها على المحك، أن المفرَج عنهم من الـ«ريتز» ليسوا أحراراً في تنقلاتهم. إذ تم إرغام بعضهم على وضع سوار إلكتروني حول الكاحل، فيما عُيّن حراس حكوميون لمراقبة آخرين. ووفقاً لـ«نيويورك تايمز»، فإن من أُطلق سراحهم يعيشون في «خوف وشكّ دائمَين»، وهو ما يطابق الهواجس التي كان عبّر عنها مستثمرون، لا يزالون يخشون من أن «يُعتقلوا في أي وقت». وكانت مجلة

تتكلّف السعودية ملايين الدولارات لنزع الاتهامات التي أُلصقت بحملتها (أ ف ب)

من الفصائل المسلحة، واستهدفت بغارات جوية مواقع عدة في ريف درعا الشرقي، بينها بلدات بصر الحرير والغارية الغربية والحراك، ونقاط في منطقة اللجاة. ويعد هذا الاستهداف الجوي، الأول من نوعه لتلك المنطقة بعد إقرار منطقة «تخفيض التصعيد» في الجنوب. وترافق القصف مع وصول تعزيزات إضافية إلى بلدة إزرع والمناطق المجاورة. وفي انتظار ما سيتمخض عنه التوتر على الأرض في الجنوب، وفي مجلس الأمن، تقدم الجيش أمس في غوطة دمشق الشرقية، وسيطر على بلدة أفتريس، بما يضعه على تماس مع أطراف الكتل العمرانية لبلدات حمورية وسقبا وجسرين. كذلك أمّن الجيش عزل مدينة حرستا عن مدينة دوما، عبر سيطرته على محيط الطريق الرئيس بين المدينتين، في محيط إدارة المركبات.

أما في الشمال السوري، فقد فرض التقدم السريع للقوات التركية تغيرات مهمة على المشهد في محيط عفرين؛ فبالتوازي مع نزوح مئات المدنيين من جيب عفرين الذي يوشك أن يغلق بشكل كامل، دخلت قوات الجيش السوري وحلفائه إلى المناطق التي كانت توجد فيها «وحدات حماية الشعب الكردية» في محيط الطريق الرئيس نحو أعزاز، بين بلدتي الزيارة ومنّغ، وفي غرب بلدتي نبّل والزهراء. البلدات الأبرز التي دخلها الجيش، هي كيمار وبرج القاص وباصوفان (غرب نبّل والزهراء)، وباشمرة (شمال جبل الشيخ عقيل غرب عندان)، ودير جمال ومنّغ على الطريق الرئيس نحو أعزاز. ويأتي تسلّم الجيش وحلفائه لتلك المناطق في خطوة لاستباق التحرك التركي ومنعه من التوسع شرقاً، باتجاه مناطق مهمة في تأمين شمال حلب. وتأتي تلك التطورات في وقت نقلت فيه وسائل إعلام تركية، عن المتحدث باسم الحكومة التركية، بكر بوزداغ، قوله إن المحادثات بين بلاده والولايات المتحدة بشأن وضع مدينة منبج قد وصلت إلى مرحلة متقدمة، وإن وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو سوف يزور واشنطن في التاسع عشر من الشهر الجاري، لبحث هذا الملف. ولم يعط بوزداغ تفاصيل حول طبيعة التفاهمات التي تم التوصل إليها، ولكنه حذّر من أن فشل الولايات المتحدة في الوفاء بالتزاماتها مجدداً، سوف يدفع تركيا إلى تكرار سيناريو عفرين، في شمال شرق سوريا.

(الأخبار)

فلسطين

الوفد المصري يعود... ومعه الحمدالله

جولة جديدة من المباحثات، ليس لإحياء المصالحة الفلسطينية المعلّقة أصلاً، بل للتقدم بها قليلاً، في ظل تمسّك كل من «حماس» و«فتح» بشروط «تفصيلية». مقترحات كثيرة تُطرح وتُسحب، لكن «المبشّر» بالخير لغزة أن الوفود ــ المصرية والفلسطينية ــ لا تزال تأتي إليها

غزة ــ **هاني إبراهيم**

مع أن «إجازة» الوفد الأمني المصري امتدت لثلاثة أيام بدلاً من 24 ساعة كما كان معلناً، ورغم أن خروجه كان فجائياً وبطريقة أشعرت حركة «حماس» بأن المصالحة انتهت، فإن الوفد عاد ظهر أول من أمس عبر حاجز «بيت حانون ــ إيريز»، وما لبثت حكومة «الوفاق الوطني» أن أعلنت أمس، أن رئيسها رامي الحمدالله سيحل «ضيفاً» في قطاع غزة اليوم، من دون أن تحدّد مضمون الزيارة وتفاصيلها.

وسيرافق الحمدالله في هذه الزيارة رئيس جهاز المخابرات الفلسطينية ماجد فرج، فيما من المقرر أن يلتقي الاثنان بـ«حماس» والوفد المصري الذي كان آخر ما وصل إليه هو عجزه عن إقناع الحركة بتسليم الجباية الداخلية في غزة والأمن لرام الله من دون تقديم ضمانات من الأخيرة بدفع رواتب موظفي حكومة غزة السابقة. مع ذلك، عمل الوفد هذه المرة على لقاء «أغلب ألوان الطيف الفلسطيني» منذ قدومه في الخامس والعشرين من شباط الماضي، كما تقول مصادر مقرّبة من «حماس»، الأمر الذي أثار الريبة لدى جهات أمنية وسياسية في الحركة، إذ شعرت أن هذه اللقاءات تحمل أهدافاً غير معلن عنها تتعلق بالتعرف على «تفاصيل المجتمع الغزي كافة، وبناء علاقات مع الشخصيات ومراكز القوى في القطاع».

المصادر نفسها قالت لـ«الأخبار» إن الوفد الذي يترأسه اللواء في جهاز «المخابرات العامة» سامح نبيل، ومعه العميد في الجهاز نفسه عبد الهادي فرج، والقنصل العام المصري في رام الله خالد سامي، كان قد غادر غزة الخميس الماضي ــ قبل عودته ــ بعدما لم يفلح في دفع «حماس» إلى تسليم الجباية، وأيضاً بعدما «لم يستطع الالتفاف على تعنُّت الحركة في فرض سيطرة الحكومة على بعض الوزارات التي لها علاقة بالجباية غير وزارة المالية». وكان الوفد قد زار الإثنين الماضي وزارة النقل والمواصلات بصحبة وزيرها في حكومة «التوافق» سميح طبيلة، لتسلم الملفات الداخلية في الوزارة، بما في ذلك الموارد المالية التي تمثل قرابة 20% من الجباية الداخلية للحكومة في غزة، لكن ذلك قوبل برفض وكيل الوزارة في غزة تسليمهم ما يطلبون، متذرعاً بأن هذه الأمور متعلقة بالجباية، وأن تسليمها يتم بعد إعلان الحكومة حل مشكلة الموظفين.

وترى المصادر أن تعنّت «حماس»، رغم ما حمله من «مخاطرة» بشأن مستقبل المصالحة، أثمر عن «ضغط مصري على رام الله لحل قضية موظفي غزة»، خاصة أن الوفد التقى قبل مغادرته المؤقتة نائب رئيس الوزراء، زياد أبو عمرو، وحمل له «رسالة شديدة اللهجة بضرورة حل قضية الموظفين لكي تسلم حماس الجباية»، وهو إلى حدّ ما قد يفسر زيارة الحمدالله، رغم أنه لا وعود بحلول.

إلى جانب قبول «حماس» تأمين الوفود الزائرة، سيلتقي الحمدالله وفرج قيادة «حماس» على انفراد اليوم، ثم يجتمعان بحضور الوفد المصري «للتباحث في ملفات المصالحة المتعثرة»، تضيف المصادر. كذلك توقعت المصادر حدوث لقاء بين مدير قوى الأمن في غزة توفيق أبو نعيم، ورئيس الوزراء الذي يحمل حقيبة الداخلية، وذلك «للتباحث في القضايا الأمنية، خاصة قضية بوابة صلاح الدين (جنوب القطاع)» التي رفض أبو نعيم إغلاقها مسبقاً وتدخل منها حالياً بضائع مصرية، فيما أدخلت إيرادات إلى «حماس» تقدر بـ3,5 ملايين دولار.

> **سيلتقي الحمدالله وفرج قيادة «حماس» ثم الوفد الأمني**

وعلمت «الأخبار» أنه وفق التفاهمات بين «حماس» و«الوفاق» والوفد المصري، سيبدأ الأسبوع المقبل استيعاب مئات الموظفين التابعين لحكومة رام الله في وزارات غزة، إذ سيعودون إلى أكثر من ست وزارات هي: التعليم، الشؤون الاجتماعية، الأشغال، العمل، الثقافة، السياحة.

أما عن المغادرة الفجائية للوفد، فنقلت مصادر مقرّبة من الأخير أنها جاءت «للتشاور مع قيادة جهاز المخابرات في القاهرة»، لكن من دون أن تؤكد عودته بأفكار وحلول جديدة يمكنها دفع المصالحة، في ظل انقضاء المواعيد المتفق عليها منذ خمسة أشهر بين «حماس» و«فتح».

«حماس» ودحلان يبحثان «ما بعد عباس»

علمت «الأخبار» من مصادر مقرّبة من «حماس» أنه جرت مؤخراً مباحثات مع «التيار الإصلاحي في فتح» الذي يقوده محمد دحلان، وذلك لنقاش مرحلة ما بعد رئيس السلطة محمود عباس. وتحدث الطرفان عن «خطوط تحالف في ما يتعلق بملفات منظمة التحرير والسلطة والحكومة»، وكذلك إمكانية دعم مرشح لرئاسة السلطة يمكن التوافق عليه، كما يمكن أن ينال دعم «الجبهة الشعبية».

وتشير المصادر إلى أن هناك توافقاً في الأفكار حول توزيع المناصب التي يشغلها الرئيس عباس على ثلاثة أشخاص ومنع تكرار الرجل الواحد في القيادة. هذه التفاهمات أتت في ضوء طروحات قدمتها أخيراً السلطات المصرية إلى «حماس» بإعادة تفعيل المجلس التشريعي (البرلمان)، بشرط موافقة الحركة على رئاسة النائب سلام فياض «المقبول أميركياً ودولياً»، وذلك لتجاوز مشكلة تولي عزيز دويك، القيادي في «حماس» ورئيس «التشريعي»، الرئاسة بعد عباس، في ظل أن القانون الأساسي ينص على أن رئيس التشريعي هو من ينوب عن الرئيس في حال وفاته، وهو ما حاول عباس الالتفاف عليه في آذار الماضي عندما أعلن تشكيل المحكمة الدستورية الفلسطينية، قبل أن يكون هناك دستور للدولة، وهو ما عدّه قانونيون ممارسة سياسية لتكريس الحكم ما بعد الرئيس.

المصادر قالت إن «حماس» ردّت على المصريين بأنها ترحّب بتفعيل «التشريعي» بعد تعطيله من الرئيس عباس عام 2007، لكن «التخلي عن رئاسة المجلس غير مقبولة ولن تُفرط بها خلال الفترة المقبلة».

تنحصر مشكلة المصالحة في تسليم الجباية مقابل تكفّل رواتب موظفي غزة (أ ف ب)

الرياض تحتفظ بصدارتها في استيراد الأسلحة

احتفظت السعودية بموقعها في الصدارة العالمية، كسوق للأسلحة الغربية، وفي مقدمها الصناعات العسكرية الأميركية. وحصدت الرياض، بحسب دراسة لـ«معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام» (سيبري)، المركز الثاني، بعد الهند، في حجم استيراد الأسلحة في السنوات الخمس الماضية، على الرغم مما تواجهه من حملات غربية تعارض بيع المملكة الأسلحة على خلفية حرب اليمن. ولحظت الدراسة، التي راقبت شحنات الأسلحة في الفترة الممتدة بين 2013 و2017، أن 61 في المئة من أسلحة السعودية مصدرها الولايات المتحدة، و23 في المئة مصدرها المملكة المتحدة، وسط تزايد تدفق الأسلحة إلى منطقة الشرق الأوسط، بنسبة بلغت 103 في المئة، في العقد الماضي. ووفقاً للدراسة، فإن منطقة الشرق الأوسط استقبلت 32 في المئة من مبيعات الأسلحة في العالم، في الفترة الواقعية بين العامين 2008 و2017. وأتت مصر في المرتبة الثالثة عالمياً بعد ارتفاع قيمة وارداتها من الأسلحة 215% خلال الفترة الأخيرة المذكورة، فيما حلت الإمارات في المرتبة الرابعة.

وعدّ «معهد ستوكهولم» الهند كأكبر مستورد للأسلحة في العالم في السنوات العشر الماضية، مشيراً إلى أنها استوردت 12% من إجمالي الأسلحة المصدرة حول العالم في خلال العقد الماضي (2008 - 2017)، موضحاً أن 62% من واردات الأسلحة الهندية في الفترة الممتدة من 2013 إلى 2017 كانت روسية الصنع، فيما تضاعفت واردات الأسلحة الأميركية للهند بنسبة 557% في الفترة نفسها. ويأتي الكشف عن هذه الأرقام في وقت تتواصل فيه صفقات بيع الأسلحة الغربية للسعودية، على الرغم من تزايد الحملات المناهضة لذلك. وتمثّل آخر تلك الصفقات في الاتفاق على بيع السعودية سرباً من المقاتلات البريطانية الصنع، والذي أُعلن عنه في ختام زيارة ولي العهد السعودي إلى بريطانيا (بلغت قيمة الصفقة التي تشمل 48 مقاتلة «تايفون» 14 مليار دولار). وكانت كل من النرويج وألمانيا حظرتا بيع الأسلحة إلى السعودية على خلفية حرب اليمن، إلا أن الدعوات المماثلة في بريطانيا والولايات المتحدة لم تنجح في فرض الحظر على بيع الأسلحة لدى الحكومتين الأكثر استفادة من السوق السعودية. وأعطت حكومة تيريزا ماي الضوء الأخضر لإبرام الصفقة الأخيرة على الرغم من احتجاج حزب «العمال» المعارض والمنظمات غير الحكومية، وهو ما فتح نقاشاً واسعاً في لندن، في موازاة حراك تقوده المعارضة السويدية يستهدف حظر الأسلحة على كل من الإمارات والسعودية.

(الأخبار)

> **أُرغم بعض المفرج عنهم على حمل سوار إلكتروني**

«فوربس» كشفت، عقب إطلاق سراح الوليد بن طلال، أنه تم منع الأخير من السفر إلى خارج البلاد إلا بصحبة شخص تختاره الحكومة، وأنه هُدّد بملاحقته قضائياً في حال مخالفته تلك التعليمات. تعليمات اجتهدت السلطات في إخفائها عن طريق تصوير المفرج عنهم، إعلامياً، «في أحسن حالاتهم»، فضلاً عن مساعيها في طمأنة الأوساط الاستثمارية عبر سلسلة خطوات، كان أبرزها الاجتماعات السرية التي عقدها ابن سلمان في مناطق متفرقة من السعودية مع المستثمرين. هذه المساعي يجري العمل على تكثيفها قبيل الزيارة المرتقبة لولي العهد إلى الولايات المتحدة في 19 آذار/ مارس الجاري، والتي سيستكمل فيها الأمير الشاب حملة العلاقات العامة الأخيرة، والتي تنفق المملكة عليها ملايين الدولارات. وتجلى أحدث قرارات المملكة على هذا الصعيد في إصدار الملك سلمان، أول من أمس، أمراً بتشكيل «دوائر مختصة بمكافحة الفساد لدى النيابة العامة». وبحسب النائب العام السعودي، سعود المعجب، فإن الأمر نابع من «رغبة في مزيد من الفعالية، ورفع الجودة والأداء، وتسريع إجراءات (التعامل مع) قضايا الفساد».

(الأخبار)

تقرير

لا «مارينز» في الجزائر

منذ السادس من الشهر الجاري، برز الحديث عن انتشار عناصر عسكريين أميركيين في الجزائر وتونس، وفي غيرهما من دول شمال أفريقيا والساحل، وذلك عقب تصريح للجنرال الأميركي توماس والدهاوسر

جنود أميركيون في قاعدة متنقلة في مدينة اغاديز في النيجر (موقع أفريكوم)

نفى مصدر دبلوماسي في الجزائر، في حديث إلى «الأخبار» أمس، وجود جنود أميركيين «من المارينز» في البلاد، وذلك بعد اللغط الذي أحدثته تقارير صحافية أميركية تبعت جلسة استماع الكونغرس إلى قائد القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا «أفريكوم» الجنرال توماس والدهاوسر، الأسبوع الماضي. وفي الجلسة، جرى تأكيد وجود «منحة الخطر» بالنسبة إلى قوات «المارينز المنتشرة في عدد من الدول، من بينها الجزائر»، فيما القوات المنتشرة في النيجر، حيث جرى استهداف القوات الأميركية أخيراً، لا تشملها منحاً كهذه.

وجاء في تقرير لـ«واشنطن بوست»، نشر في الثامن من الشهر الجاري، أنّه عقب الهجوم الذي استهدف وحدة عسكرية مكوّنة من 11 جندياً أميركياً وحوالى 30 جندياً نيجرياً في النيجر في تشرين الأول/اكتوبر الماضي، جرى «التدقيق في موضوع منحة الخطر»، مضيفاً أنّ «القوات الأميركيّة المنتشرة في الجزائر، بوروندي، تشاد، الكونغو، جيبوتي، مصر، أريتريا، إثيوبيا، كينيا، ليبيا، الصومال، السودان، جنوب السودان، تونس، وأوغندا، (كانت) مؤهلة بالفعل لتلقّي المنحة قبل هذا التدقيق، وفقاً لقواعد صرف الرواتب التابعة للبنتاغون».

وبينما كان هجوم النيجر قد كشف عملياً عن جزء من مهمات القوات الأميركية هناك، فإنّ هذا التصريح دفع نحو طرح أسئلة كبيرة بشأن حدود مهمات قوات «أفريكوم» التي أنشأها الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش عام 2007، ومدى انتشارها في شمال أفريقيا ومنطقة الساحل، خاصة في ظلّ التطورات الحالية المتتابعة في تلك المنطقة. وقبل هذين الحدثين، كان من المعروف أنّ ثمة ستة آلاف جندي أميركي في القارة الأفريقية، غالبيتهم في القاعدة الأميركية في جيبوتي، فيما بدأ العدد بالتصاعد منذ العام الماضي.

وكان الجزائريون قد رفضوا مراراً انتشار قوات في جنوب البلاد المرتبطة جغرافياً بمجمل منطقة الساحل. والمعروف عن الجزائر أنّها ترفض بالمطلق أيّ حضور أجنبي عسكري على أراضيها، كما أنها ترفض إقامة قواعد عسكرية أجنبية، وتسعى أيضاً لأن لا يكون في محيطها الحيوي هذا النوع من القواعد العسكرية. ويتبنّى الجيش الجزائري عقيدة عسكرية تقوم على رفض إرسال جنود إلى الخارج والامتناع عن التدخل عسكرياً في مناطق النزاع، وهذا ما ينعكس على الدبلوماسية الجزائرية التي تروّج دائماً لمبدأي «المصالحة والحوار» في إطار مساعيها لحل الأزمات في محيطها، خاصة في مالي وليبيا.

وكانت علامات استفهام كثيرة تُطرح في ما يتعلق بمهمات خاصة لقوات أميركية في ليبيا، بما فيها الهجمات عبر طائرات من دون طيّار، فيما لا يوجد نفي قاطع بعدم وجود عناصر أميركيين في جنوب تونس لناحية الحدود مع ليبيا، وبالأخص بالقرب

كمثال على طبيعة التعامل مع المحيط، قال مصدر أمني جزائري قبل يومين، لوكالة «الأناضول»، إن «مالي أطلقت عملية عسكرية شمالي البلاد... بالتعاون مع بلاده وفرنسا»، موضحاً أنّ دورهم «يتمثل بتعزيز الرقابة على الحدود مع النيجر ومالي، وتبادل المعلومات الاستخبارية»، علماً بأنّ الحدود مع مالي تمتد لمسافة 1370 كيلومتر، ومع النيجر لألف كيلومتر.

ولفت المصدر إلى أنّ الاتفاق تمّ إثر وقوع هجوم بوركينا فاسو في بداية الشهر الجاري، والذي تبنّته «جماعة نصرة الإسلام والمسلمين»، مضيفاً أنّ «أولئك العناصر نفذوا سابقاً هجمات ضد الجيش المالي والقوات الأمميّة والفرنسية في المنطقة».

اليمن

«الشرعية» مُناكِفةً الإمارات: لتَسْتَلِم الصين ميناء عدن

في وقت تشتدّ فيه أزمة ميناء عدن الدولي جراء القيود المفروضة على نشاطه من قبل قيادة «التحالف»، أفيد عن تقدم حكومة عبد ربه منصور هادي بعرض إلى الصين لتشغيل الميناء وإدارته، في ما يبدو أنه وجه جديد من وجوه المناكفات المستمرة بين «الشرعية» والإمارات

لقمان عبد الله

> يعيش ميناء عدن الدولي حالة «احتضار» منذ أشهر

بالتوازي مع إعلان استقبال الرئيس المنتهية ولايته عبد ربه منصور هادي، أول من أمس، في مقرّ إقامته في الرياض، السفير الصيني لدى اليمن جين خوي، تحدثت وسائل الإعلام المحسوبة على «الشرعية» عن أن هادي عَرَض على خوي توقيع عقد مع الصين لتشغيل ميناء عدن وإدارته، وعن أن السفير الصيني رحّب بالعرض ووعَد بتقديمه إلى حكومة بلاده. حديث يأتي في وقت يحتدم فيه الصراع بين الأطراف المحلية الموالية لـ«التحالف»، متّخذاً منحىً خطيراً، تجلّى أخيراً في ازدياد وتيرة عمليات التصفية الجسدية على خلفيات سياسية، فضلاً عن اتساع رقعة الانفلات الأمني في المحافظات الجنوبية.

يرجّح مطّلعون أن يكون الحديث عن العرض المُقدّم للصين تسريباً متعمّداً من قبل حكومة هادي، بهدف استطلاع ردّ فعل الإمارات على الاقتراب من أهمّ نقطة ارتكاز في استراتيجيتها في جنوب اليمن، والتي كانت موضع اهتمامها منذ ما قبل الحرب، من خلال استئجارها الميناء المذكور، وتعطيله، وسحب رافعاته وبقية معداته، لأهمية موقعه الحيوي والاستراتيجي المؤهِّل لقيامه بدور صلة الوصل (ترانزيت) بين البحر الأحمر والمحيط الهندي. وتخشى أبو ظبي إمكانية استحواذ ميناء عدن في المستقبل على النشاط التجاري والاقتصادي بالقرب من أهم الممرات البحرية في العالم (باب المندب)، ما يعني عملياً ضرب ميناء جبل علي في دبي.

من المتوقع، طبعاً، أن ترفض الإمارات تسليم ميناء عدن للجانب الصيني، أو حتى مجرد التلويح بالأمر؛ ذلك أنها تعتبر سيطرتها على الموانئ استحقاقاً لها مقابل تحمّلها كلفة عالية في عمليات «التحالف» في اليمن. يضاف إلى ذلك أنه ليس بإمكان الرئيس المنتهية ولايته الإقدام على خطوة كهذه من دون رضا الجانب الأميركي، الذي لن يروقه حتماً استقدام أهم منافس تجاري له في العالم، أي الصين، والسماح بمنحه موطئ قدم في اليمن، بعدما سمحت جيبوتي لبكين باستئجار قاعدة عسكرية على أراضيها. في الخلاصة، يقلّل مراقبون من أهمية عرض هادي، معتبرين إياه غير جدي، ومرجّحين بقاءه في الإطار النظري، وعدم سلوكه سبيل التنفيذ، بالنظر إلى مقتضيات الواقعية السياسية ومعطيات الخارطة الجيو - سياسية للمنطقة.

ولم تؤدِّ السيطرة الإماراتية على ميناء عدن إلى انتعاش نشاطه وازدهاره، بل على العكس من ذلك، إذ لا يزال الميناء رهن المشاكل التي كانت تعتريه سابقاً، مع تفاقم إضافي فيها، أدى إلى ما سمّاه رئيس النقابة العمالية لميناء عدن للحاويات، سعيد عبود المعاري، «احتضار ميناء عدن الدولي جراء الخطوات غير المبررة التي تتخذها قوات التحالف العربي في منع السفن والبواخر من الدخول إلى رصيف الميناء»، منبهاً من أن تلك الخطوات «تهدد استمرار النشاط

من مدينة بن قردان. وفي جلسة الاستماع تلك، قال والدهاوسر إنّ ثمة عدداً صغيراً من القوات الأميركية يعملون ضمن «مهمات مكافحة الإرهاب في ليبيا»، فيما لمّح إلى أنّ روسيا قد تسعى لتحييد الأميركيين هناك.

في حديثه إلى «الأخبار»، ينفي المصدر الرفيع المستوى «وجود قوات أميركية ناشطة في الجزائر، وقواعد عسكرية». ويشير إلى أنّ «هناك عسكريين يعملون في الجزائر، لكن فقط داخل السفارة الأميركية وهم معتمدون من السلطات الجزائرية... ويعمل هؤلاء في وظائف متعددة تتعلق بالمهمات الأمنية الخاصة بالدبلوماسيين الأميركيين، بالإضافة إلى الإشراف على ملفات التعاون مع الجانب الجزائري»، فيما يُذكّر آخرون بأنّه «ليس كل دولة موجودة على تلك اللائحة، فيها فعلياً قوات أميركية». وسبق لتقارير إعلامية جزائرية أن كشفت أنّ الجزائر رفضت طلباً أميركياً لإرسال جنود «مارينز» من أجل تأمين السفارة الأميركية، خاصة عقب قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب نقل سفارة بلاده إلى القدس المحتلة، وذلك «لأسباب سيادية».

ويُواجَه الموقف الجزائري من القوى الأجنبية بردود فعل متباينة؛ فرنسا التي تمتلك أكبر قوات أجنبية في منطقة الساحل، وفقاً لما هو معلن، وعلى الرغم من إظهار تفهّمها للمنطق العسكري والدبلوماسي الجزائري، إلا أن الرئيس إيمانويل ماكرون، خلال زيارته لمالي بعد انتخابه، لم يُخفِ مطالبته للجزائر بالقيام بدور أكبر في المنطقة، كونها الدولة الأقوى من حيث الإمكانات. لكن الجزائر ترفض تماماً أيّ حديث عن تغيير استراتيجيتها القائمة أولاً على دعم جهود المصالحة، مع الاقتصار عسكرياً على التعاون الاستخباري مع دول الساحل، من دون تسخير قدرات مادية خارج حدودها. جدير بالذكر أن اللافت هو في عدم ذكر التقرير الأميركي للمغرب.

(الأخبار)

رفض الجزائريون مراراً طلبات لنشر قوات أجنبية في جنوب البلاد

الملاحي في ميناء عدن». واستشهد المعاري على تعمّد القوات الإماراتية وضع عراقيل أمام رسوّ البواخر في ميناء عدن بالباخرة «MERCURY» التي وصلت إلى غاطس ميناء عدن، قادمة من ميناء جدة، في 26 شباط/ فبراير 2018، إلا أنها لا تزال حتى اليوم في الغاطس، بعدما لم يُسمح لها بالدخول لتفريغ شحنتها، على الرغم من حصولها على تصريح دخول من الرياض.

وليست «MERCURY» الباخرة الأولى التي تتم عرقلة إفراغ حمولتها، بل هي نموذج من حالات تتكرر باستمرار. ففي 22 تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، تعرّضت سفينة قادمة من ميناء جدة السعودي، بموجب ترخيص من خلية «التحالف» في الرياض، للأمر نفسه، إذ وبعد قيام عمال الميناء بإنزال 17 حاوية من مجموع 1297 حاوية على متن السفينة، فوجئوا بانتشار قوة عسكرية يقودها ضابط إماراتي، وجّه العمال بعدم إنزال الحاويات وبطرد السفينة من الميناء، من دون إبداء أسباب.

وفي الشهر الماضي، اتهمت مذكّرة صادرة عن مؤسسة موانئ عدن «التحالف» بعرقلة وصول السفن إلى الميناء، متحدثة عن إجراءات مقصودة لمنع دخول سفن المساعدات الإنسانية. وحذرت المذكرة المرفوعة إلى وزير النقل في حكومة هادي من الآثار السلبية لتلك الإجراءات على «الاقتصاد الوطني وسمعة الميناء»؛ إذ إن المنظمات العالمية تعتبر تكدّس السفن مظهراً من مظاهر عجز الميناء، وعدم قدرته على استيعاب النشاط المُحوّل من ميناء الحديدة إلى عدن. وأكدت المذكرة أن «التحالف» يمنع 13 سفينة ترسو في منطقة الانتظار من الدخول.

الجزائر

«زعزعة إيمان مسلم»: تهمة تفتح باب السجن

الجزائر ـ **مراد طرابلسي**

احتجّت الكنيسة البروتستانتية في الجزائر بشدّة على ما اعتبرته مضايقات تلحق بمعابدها وأتباعها في مناطق عدة من البلاد. وأصدرت أوّل من أمس، بياناً شديد اللهجة، استنكرت فيه ممارسات قوى الأمن والقضاء. وجاء في البيان: «نحن الكنيسة البروتستانتية في الجزائر نُعرب عن قلقنا العميق بعد إغلاق العديد من أماكن العبادة من السلطات، وننديد بكل أنواع التحرشات التي يعيشها حالياً أعضاء الكنيسة». وهدد القيّم على الكنيسة في مدينة وهران باللجوء إلى الاعتصام أو أشكال أخرى من التعبير عن الغضب في حال عدم فتح المعابد في أقرب وقت أمام روادها وتمادي الجهات الإدارية والأمنية في التضييق عليها.

وكانت قوى الأمن قد أغلقت في الأيام الأخيرة ستة من أماكن العبادة لهذه الكنيسة في كل من وهران كبرى مدن غرب البلاد، وتيزي أوزو، وبجاية في منطقة القبائل، وورقلة في وسط الصحراء، بدعوى أنّها غير مطابقة للمعايير المحددة قانوناً لأماكن العبادة. وتعرضت المعابد البروتستانتية لعمليات إغلاق كثيرة في السابق، ويُخلّفُ ذلك في كل مرة سجالاً بينها وبين السلطات العمومية. وهددت الكنيسة بجمع أتباعها للاحتجاج في الشارع، مثلما حدث قبل سنوات في مدينة تيزي أوزو، حين أغلق الأمن، بأمر من القضاء معبدين، فتجمّع الأتباع ورفعوا شعارات تندد بالظلم، استجابت لها منظمات دولية ومارست ضغوطاً على السلطات.

وسجلت الكنيسة حالات الإغلاق في سياق التضييق والتمييز الديني، وخاصة أنّها تزامنت مع إصدار حكم بالسجن ستة أشهر وغرامة مالية على شاب مسيحي من ولاية تيارت بتهمة «زعزعة إيمان مسلم»، وهي تهمة تضمنتها «تعليمة» أصدرها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في السادس من آذار/ مارس 2006 حول «شروط ممارسة الشعائر الدينية لغير المسلمين». وأثارت «التعليمة» التي لها قوة القانون، موجة احتجاجات من المسيحيين الجزائريين ومن دول أجنبية عدة، واعتُبِرَ القانون تمييزياً وعنصرياً على اعتبار أنّه يُحدّد «غير المسلمين»، في حين أنّ العبادات والأديان في مناخ الحريات يجب أنْ تُعامل تحت سقف قانون واحد. وتقضي هذه «التعليمة» التي يكافح المسيحيون في الجزائر حتى الآن لإلغائها، بمعاقبة أي شخص غير مسلم يسعى إلى التأثير بأي شكل من الأشكال على مسلم لتحويله إلى دين آخر. بدأ العمل بها في حينه، وكانت أوّل محاكمة بالتهمة ذاتها في الولاية نفسها بعد أسابيع من صدور القانون.

وفق المعلومات المتداولة بين الناس في ولاية تيارت، فإن الشاب واسمه نور الدين، كان يحمل معه كتباً عن معتقده الديني وقد وشى به أحدهم، فاعتقلته

يضمن القانون حرية المعتقد والفكر، لكنه يترك فجوات يتسلل منها القهر

فرقة من الدرك ووجدت لديه تلك الكتب واعتبرتها دليلاً على أنّه كان يوزّع وثائق غير إسلامية وهو أمر يعاقب عليه القانون بالحبس والغرامة ما لم يسبقه ترخيص من الجهات المسؤولة. ولقد تحوّلت هذه المحاكمة التي جرت على فترتين في 28 شباط/ فبراير و8 آذار/ مارس إلى حملة سخرية غير مسبوقة من القضاء والقضاة ورجال الأمن ومن يسدي لهم الأوامر. فقد تبادل روّاد منصات التواصل الاجتماعي منشورات ومقالات تهكمت على تهمة «محاولة زعزعة إيمان مسلم» التي وجّهها «وكيل الجمهورية» للشاب المسيحي نور الدين. فيما اختلفت المواقف الصادرة عن وسائل الإعلام بين مؤيد ومعارض لمثل هذه الأحكام، وفقاً لنزعة الكاتب والصحيفة والقناة التي يعمل بها.

وفي سياق التهكم، تشكل «سُلّم إيماني» على شاكلة «سلّم ريختر» لقياس الزلازل يتكون من أربع درجات سماه المتهكمون «سُلم تيارت الإيماني» نسبة الى ولاية تيارت التي تقع بها المحكمة التي قضت بالعقوبة. وتبادلوا الأخبار حول أوضاع إيمانهم ومستويات تأثره بهذه أو تلك من الأحداث. وكتب آخرون عن «منحدر القضاء» و«مستنقع المرجعية الدينية»، وكلّها عبارات تسخر من وضع قائم في الجزائر حيث تضمن القوانين نصاً كل الحريات، وفي مقدمتها حرية المعتقد والعبادة وحرية الفكر والرأي والتعبير، ولكنّها تترك فجوات يتسلل منها القهر بسهولة.

وبفعل التركيبة الذهنية لمن يُصدرون الأحكام، ومن ينفذونها، على مستوى القضاء وقوى الأمن، صار الاستناد إلى تلك الفجوات هو الأصل واعتماد نص القانون هو الاستثناء. ورداً على هذه الحملة وعلى استياء الكنيسة البروتستانتية، دعا وزير الشؤون الدينية والأوقاف محمد عيسى، الأئمة والقائمين على المساجد وموظفي قطاعه إلى استغلال الفرصة التي توفّرها منصات التواصل الاجتماعي لنشر الدعوة «الوسطية» ومحاربة «التطرف والإلحاد الذي صار يُسمى حداثة»، ومن أجل صيانة «المرجعية الدينية الجزائرية» في إشارة الى الإسلام السنّي المالكي.

وتنشر الصحف الجزائرية باستمرار وبأساليب «احتفالية» في معظم الأحيان مقالات وتقارير واخباراً عن اعتناق مسيحيين أو غير متدينين للإسلام، وتُجرى مراسم النطق بالشهادتين في احتفالات رسمية داخل المساجد ويسجل «المسلم الجديد» على وثائق رسمية تثبت انتماءه الجديد. ولا يوجد أيّ نص قانوني في الجزائر يمنع تشجيع المسيحيين أو اليهود أو غيرهم، على ترك أديانهم والالتحاق بالدين الإسلامي، بل تنشط المساجد بذلك وهي مؤسسات شبه رسمية، كما تعتبره الصحافة مكسباً للإسلام. وهو ما رأى فيه المسيحيون تمييزاً عنصرياً وقاهراً لهم كأقلية.

ويجري توزيع المطبوعات الدينية الإسلامية بصفة عادية جداً في أيّ مكان وفي أيّ وقت، من دون الحاجة إلى رخصة مسبقة. ويمكن لأي شخص أن يُقدِّم كتباً للمساجد وأن يضعها على الرفوف حتى من دون استشارة الإمام، على ألا يكون ذلك من طوائف غير «السنة المالكية». وقد سبق أيضاً أن اعتقل المئات من الطلاب والعمال والموظفين والتجار والبطالين بتهمة «التشيُّع». ودخل السجن العام الماضي عشرات من المنتمين للطائفة الأحمدية بولايات شرق البلاد، وخاصة بتهمة «الإساءة للمرجعية الدينية الجزائرية»، وهذه المرجعية في الحقيقة لا يتضمنها أيّ قانون رسمي، ولكن معمول بها «عُرفاً». وهي تعبير دخيل على الخطاب الديني الجزائري بدأ استعماله قبل أقل من عشرين عاماً. وأوّل من وظّفه رئيس المجلس الإسلامي الأعلى حالياً الدكتور بو عبدالله غلام الله، وكان وقتها وزيراً للشؤون الدينية. وجدير بالذكر أنّ كلّ الخلافات المسجلة بين السلطات الجزائرية والمسيحيين كانت مع الكنيسة البروتستانتية، وهي أقلية بالقياس إلى الكنيسة الكاثوليكية التي تتمتع بعلاقات طيبة جداً مع السلطة، وتُبثّ ترانيمها كل يوم أحد عبر الإذاعة الرسمية من كنيسة السيدة الأفريقية.

صار الاستناد إلى فجوات القانون هو الأصل (أ. مدّي)

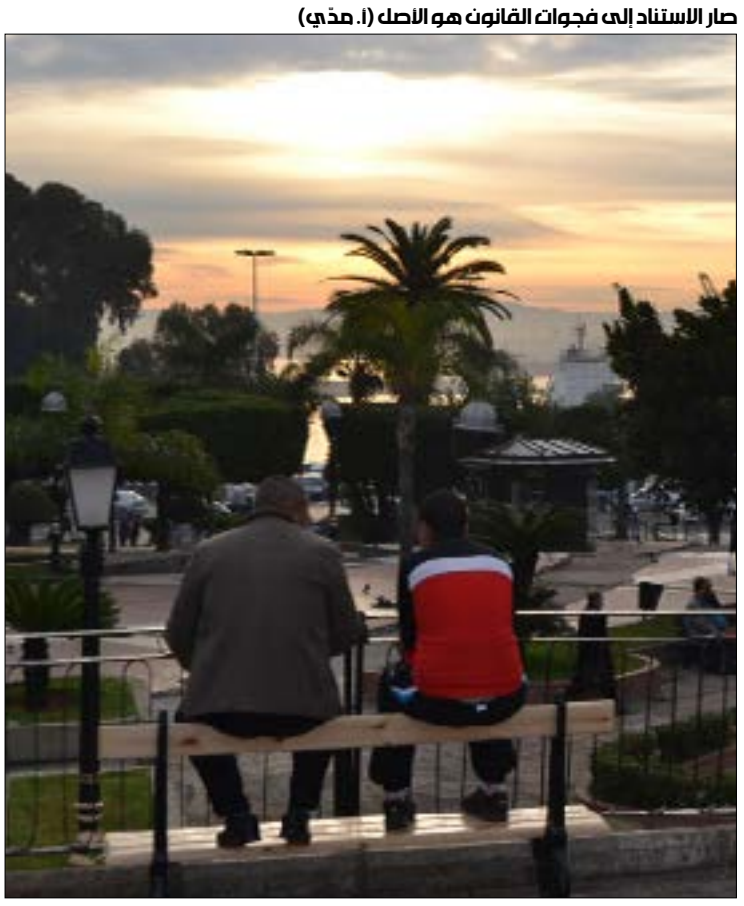

وفيات

بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره
آل عبدو وآل زيدان وآل شاهين
ينعون إليكم وفاة فقيدهم الغالي
المربي الفاضل عميد آل عبدو
الحاج الأستاذ قاسم ديب عبدو
(أبو أديب)
والده: المرحوم الحاج ديب قاسم عبدو
والدته: المرحومة الحاجة سليمة محمد شاهين
زوجته: الحاجة مريم محمد توفيق زيدان
اولاده: الدكتور أديب زوجته غادة نزيه بسما
الحاج نجيب زوجته الحاجة هنادي عبد القادر أبو عزة
العميد الركن حسيب زوجته رمزية محي الدين الديشاري
بناته: هناء زوجة الحاج علي زيدان، مهى زوجة الاستاذ محمود سليمان، سناء
أشقاؤه: المرحوم الحاج مصطفى، الاستاذ محمد، الحاج أحمد، المرحوم حسن
شقيقاته: المرحومتان الحاجة امنة والحاجة وهيبة، الحاجة رتيبة، فاطمة
اشقاء زوجته: الحاج الدكتور نزيه، حسن، أحمد، توفيق، علي، مصطفى، نبيل
شقيقات زوجته: الحاجة ناديا، الحاجة آمنة، فاطمة، نزيهة
توفاه الله يوم الاثنين الواقع فيه 2018/3/12
وسيصلى على جثمانه الطاهر الساعة العاشرة والنصف من صباح اليوم الثلاثاء الواقع فيه 13/آذار/2018 في حسينية بلدته حارة صيدا ويوارى الثرى في جبانة البلدة.
إنا لله وإنا إليه راجعون
تقبل التعازي قبل الدفن في منزله الكائن في حارة صيدا - طريق ثكنة الجيش - المدخل الشرقي. وبعد الدفن وفي اليوم الثاني والثالث في قاعة الشيخ عبد الأمير قبلان الكائنة في تعمير حارة صيدا من الساعة العاشرة صباحاً حتى الواحدة ظهراً ومن الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السابعة مساءً.
ونهار الجمعة الواقع في 2018/3/16 في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، بيروت، الجناح، قرب مديرية أمن الدولة، من الساعة الثالثة لغاية الساعة السادسة مساءً.
للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء
الآسفون: آل عبدو وآل زيدان وآل شاهين وعموم أهالي بلدة حارة صيدا

انتقل إلى رحمته تعالى
السيد الشاعر أحمد حسين عيسى
(أحمد السيد)
والدته: علية بعلبكي
إخوته: المرحوم محمد (أبو ناجي)، حسين وعلي (أبو حسين)
أخواته: المرحومة حمدة وحسناء
زوجة المرحوم علي حسن المقداد
وقد ووري في ثرى جبانة بلدته حومين التحتا بعد ظهر أمس الاثنين الواقع فيه 2018/3/12
الآسفون: آل عيسى وآل حيدر وآل المقداد وعموم أهالي حومين التحتا وأهالي اللويزة

ذكرى أسبوع

لمناسبة مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المأسوف على صباها
ليلى نبيل كربلا
أعمامها: د. محمد، أحمد، الحاج أمين، الحاج محمود والمرحوم خليل
أخوالها: عفيف، الحاج منيف، أحمد، الحاج علي، عدنان، أسامة ومحمود سبيتي
صهرها: محمد عبد الكريم
وبهذه المناسبة تتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة في قاعة الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي - الجناح، وذلك يوم الأربعاء 14 آذار 2018 من الساعة الرابعة عصراً وحتى السادسة مساء.
الآسفون: آل كربلا وسبيتي وعموم أهالي كفرا وعين قانا

بمزيد من التسليم و الرضى بمشيئة الله تعالى و قضائه و قدره
ننعي اليكم وفاة العزيز الغالي المرحوم

الحاج حسين محمد محمود عبدالله
(ابو فادي)

زوجته: المرحومة الحاجة سمية سلطاني
اولاده: المهندس فادي، المهندس ممدوح
بناته: الاستاذة فدى، الدكتورة سوسن (زوجة المرحوم المهندس الحاج وليد عويدات)
اخوته: الحاج غازي، المرحوم عصام
اخواته: الحاجة عفاف، الحاجة ليلى، الحاجة عليا، عبير، منى، و المرحومة ليلى (في سوريا)
اصهرته: المرحوم المهندس الحاج وليد عويدات، محمد العرب، الحاج مازن جمعة

سيصلى على جثمانه الطاهر و يوارى الثرى في روضة الشهيدين (الغبيري)
يوم الثلاثاء الموافق ١٣ اذار ٢٠١٨ الساعة الواحدة و النصف ظهرا

تقبل التعازي بعد الدفن و يوم الاربعاء ١٤ اذار من الساعة الحادية عشرة صباحا و لغاية السادسة مساء في منزله الكائن في منطقة بخشتيه-عاليه-قصر النخيل-قرب مجموعة شركة المتحد

للفقيد الرحمة و لكم الاجر و الثواب

الاسفون: ال عبدالله، ال عويدات، ال سلطاني، ال العرب، ال جمعة، اسرة مجمع شركة المتحد (موظفين و عمال) و عموم مدن: الخيام، شحيم، بيروت، انصارية، و بنت جبيل

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ البترون
الرئيسة ندى المعلوف
رقم المعاملة: 2013/70
المنفذ: بنك بيبلوس ش.م.ل. المحامي رشيد نصور
المنفذ عليهما: جورج فارس ابي نادر وسناء جرجس راضي - عبدللي
السند التنفيذي: تنفيذ عقد قرض عدد (2) و/38/ سند دين بقيمة /225099298/ل.ل. مبلغ /36252/ د.أ. عدا الفوائد والرسوم.
تاريخ الحجز: 2015/5/20
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2015/6/10
المطروح للبيع العقار: رقم 768 منطقة عبدللي العقارية
محتوياته: ارض بعل تزرع حبوب ضمنها بعض اشجار زيتون واهمام حرجي وهي ارض مبنية واثناء الكشف تبين انه شيد عليه بناء مؤلف من طابق اعمدة واربعة طوابق ارضي اضافي بأرضي اول وثاني وهو متصل بطوابقه الداخلية بواسطة درج داخلي ومزود بمصعد كهربائي لكافة الطوابق.
طابق ثاني يتم الدخول اليه من الطريق العام وهو عبارة عن صالة للحفلات (مطعم) واربع حمامات وشرفة كبيرة ودرج داخلي الى السطح نزولاً وصعوداً.
طابق اول مؤلف من مدخل ومطبخ كبير وشرفة بجانبه وغرفة ومستودع وممر الى ثلاث غرف للمنامة ضمنها كل منها حمام.
طابق ارضي شبه مقطع من الداخل وطابق ارضي اعمدة.
مساحته: 1375 م2
يحده: شمالاً: 773 وطريق عام جنوباً: 767 وطريق عام
غرباً: 773 و769 وطريق عام شرقاً: 773 و767
التخمين: /954650/د.أ. أرضاً وبناء
بدل الطرح: /572790/د.أ.
المزايدة ومكانها: نهار الخميس الواقع في 2018/4/12 الساعة الثانية عشرة امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة البترون.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية اما نقدا في صندوق الخزينة او تقديم شيك او كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ البترون وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ البترون والا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه ان يدفع رسم 5% دلالة اضافة الى رسوم التسجيل.
رئيس القلم
وفاء ضاهر

.....

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي احمد مزهر
المعاملة التنفيذية 2017/286
المنفذ: كمال حسن رباعي
المنفذ عليه: حسين حسن رباعي
السند التنفيذي: حكم محكمة البداية في النبطية رقم 2016/37 بتاريخ 2016/3/8 المتضمن اعلان عدم قابلية العقار 708/ حاريص للقسمة العينية وطرحه للبيع بالمزاد العلني على اساس الطرح وتوزيع الثمن وفق مندرجات الحكم.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2017/6/22
تاريخ تبليغ الانذار: 2017/7/11
العقارات الموصوفة: 2400 سهماً من العقار 708/ حاريص عبارة عن قطعة ارض يوجد عليها بناء مؤلف من طابقين الاول طابق سفلي يحتوي على صالون وثلاث غرف نوم ومطبخ وحمامين وممر باشغال السيد حسن رباعي، وطابق ارضي يحتوي على مدخل وصالون وطعام وممر واربع غرف نوم ومطبخ وثلاث حمامات وفرندات ومطلع درج وهو حالياً قيد الترميم وهو بناء قديم الانجاز ما قبل العام 1971 كما يحتوي على بئر ماء اضافة الى بعض اشجار السرو والكينا والأكي دنيا والرمان والتين والعريش.
مساحته: 1085 م2
التخمين: 183,500 د.أ.
الطرح بعد التخفيض: 148,635 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2018/5/24 الساعة 11:00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني اسهم العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية لاسهم العقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
رئيس القلم
حسن ايوب

.....

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ صيدا بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/1032 غرفة الرئيس القاضي راني صادق لبيع العقار رقم 2/ بقسطا بالمزاد العلني.
المنفذون: خضر محمد حمود ومحمد حسن صالح وشركة بكاستا العقارية
وكيلهم المحامي محمد البظان
المنفذ عليه: ورثة المرحوم نقولا توفيق عجرم وهم عبدة الياس مزهر ورفاقها شركة ارض السلام العقارية وكيلها المحامي ايلي صعب
احمد حسن زيدان وكيله المحامي فرحات فرحات
السند التنفيذي: حكم المحكمة الابتدائية في لبنان الجنوبي المتضمن ازالة الشيوع في العقار رقم 2/ بقسطا وبيعه بالمزاد العلني
تاريخ تبليغ الانذار: 2016/12/7 و 2016/12/12 و2016/12/13 و2017/2/7
تاريخ قرار الحجز: 2017/5/10 تاريخ تسجيله 2017/6/8
تاريخ محضر الوصف: 2017/7/22 تاريخ تسجيله 2017/6/7
محتويات العقار رقم 2/بقسطا هو عبارة: عن قطعة ارض بعل سليخ يوجد ضمنها بناء مؤلف من طابق سفلي عبارة عن غرفتين وحمام غير منجزين وطابق ارضي عبارة عن شقة سكنية مؤلفة من غرفة جلوس وصالونين وغرفة طعام وثلاث غرف نوم وحمامين ومطبخ وغرفة غسيل وشرفة عدد 2 وهي مشغولة من السيدة عبدة مزهر عجرم - طابق اول عبارة عن شقة سكنية مؤلفة من مدخل وغرفة جلوس وصالونين وثلاث غرف نوم وحمامين وشرفة مقفلة بالزجاج والالمنيوم وموزع ومطبخ وهي مشغولة من توفيق وجورج عجرم طابق ثاني عبارة عن شقتين سكنيتين الاولى عبارة عن شقة مؤلفة من مدخل وغرفة جلوس وموزع وغرفتي نوم وحمامين ومطبخ وغرفة شرفة وهي مشغولة من حنا عجرم والثانية مؤلفة من مدخل ومطبخ وحمامين وغرفتي نوم وصالون وغرفة طعام وشرفة كبيرة، يوجد على سطح البناء غرفة وحمام.
مساحته: /385151/م2
بدل التخمين: /16030040/ د.أ.
بدل الطرح: بعد التخفيض /14427036/ د.أ.
حدود العقار 2 /بقسطا: غرباً مجرى مياه شمالاً: العقار رقم/4/ و/1332/ شرقاً: العقار رقم /49/ و/50/ جنوباً: مجرى مياه
تاريخ ومكان البيع: لقد تحدد نهار الثلاثاء الواقع في 2018/4/10 الساعة العاشرة صباحاً موعداً للبيع بالمزاد العلني أمام رئيس دائرة تنفيذ صيدا.
شروط البيع: على الراغب بالشراء ان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة في صندوق الخزينة او في أحد المصارف المقبولة من الدولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو أن يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه ان يتخذ محل اقامة مختار له ضمن نطاق الدائرة اذا لم يكن له مقاماً فيه والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعلى المشتري ايداع كامل الثمن ورسم الدلالة خلال مهلة ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الاحالة والا تعاد المزايدة بالعشر على مسؤوليته.
رئيس القلم
أحمد عبدالله

.....

إعلانات رسمية

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/1693
المنفذ: بنك الموارد ش.م.ل. وكيله المحامي غبريال معلولي
المنفذ عليهم: شركة مستشفى الدكتور يوسف الرهبان وشركاه ش.م.م. والدكتور يوسف الياس الرهبان والياس يوسف الرهبان وصونيا اسطفان حكيم وكيلهم المحامي غابي يمين
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ بيروت رقم 2015/2245 تاريخ 2016/7/28 تحصيلاً لدين المنفذ البالغ /3,037,250/د.أ. عدا اللواحق.

تاريخ قرار الحجز: 2016/7/14
تاريخ تسجيله: 2016/7/20
تاريخ محضر الوصف: 2016/11/25 و2016/11/28 و2016/11/30
تاريخ تسجيله: 2017/2/13
المطروح للبيع: 1 - 1885,714 سهم في العقار 666 كفردلاقوس مساحته 7750 م2 وهو قطعة ارض زراعية ضمنها تخشيبة معدة كمزرعة للأبقار، بدل تخمينها 365356,80 د.أ.
وبدل طرحها: 220000 د.أ.
2 - 1000 سهم في العقار 753 كفردلاقوس مساحته 2545 م2 وهو قطعة ارض زراعية ضمنها بعض اشجار التوت، بدل تخمينها 53020 د.أ. وبدل طرحها: 31812 د.أ.
3 - 85,714 سهم في العقار 814 كفردلاقوس مساحته 3985 م2 وهو قطعة ارض مشجرة ليمون وبعض اشجار التوت، بدل تخمينها 12805,20 د.أ. وبدل طرحها: 7683 د.أ.
4 - 85,714 سهم في العقار 815 كفردلاقوس مساحته 759 م2 وهو قطعة ارض مشجرة ليمون وبعض اشجار التوت، بدل تخمينها 2437,70 د.أ. وبدل طرحها: 1463 د.أ.
5 - 171,428 سهم في العقار 838 كفردلاقوس مساحته 4933 م2 وهو قطعة ارض مشجرة ليمون وبعض اشجار التوت، بدل تخمينها 25019,40 د.أ. وبدل طرحها: 15012د.أ.
6 - 102,857 سهم في العقار 839 كفردلاقوس مساحته 985 م2 وهو قطعة ارض مشجرة ليمون وبعض اشجار التوت، بدل تخمينها 2951,99 د.أ. وبدل طرحها: 1772 د.أ.
7 - 171,428 سهم في العقار 840 كفردلاقوس مساحته 952 م2 وهو قطعة ارض مشجرة ليمون وبعض اشجار التوت، بدل تخمينها 4751,95 د.أ. وبدل طرحها: 2852 د.أ.
8 - 171,428 سهم في العقار 1023 كفردلاقوس مساحته 419 م2 وهو قطعة ارض مشجرة ليمون ضمنها غرفة زراعية من احجار الخفان، بدل تخمينها 4473 د.أ. وبدل طرحها: 2684 د.أ.
9 - 171,428 سهم في العقار 1028 كفردلاقوس مساحته 483 م2 وهو قطعة ارض مشجرة ليمون ورمان، بدل تخمينها 5168,55 د.أ. وبدل طرحها: 3102 د.أ.
10 - كامل العقار رقم 1106 مجدليا مساحته 9643 م2 ويحتوي على بناء عبارة عن مستشفى معروفة بمستشفى الدكتور يوسف الرهبان ومؤلف من عدة طوابق سفلي وسفلي اول وارضي واول علوي وثاني علوي كما يوجد بناء قيد الانشاء، بدل تخمينه 22,000,000 د.أ. وبدل طرحه: 13,200,000 د.أ.
11 - كامل العقار رقم 2858 مجدليا مساحته 808 م2 وهو قطعة ارض مفرزة وتستعمل كحديقة لمستشفى الدكتور يوسف الرهبان، بدل تخمينه 484,800 د.أ. وبدل طرحه: 290,880 د.أ.
12- كامل العقار رقم 2866 مجدليا مساحته 822 م2 وهو قطعة ارض ملاصقة لمستشفى الدكتور يوسف الرهبان وتستعمل كموقف للمستشفى، بدل تخمينه 493,200 د.أ. وبدل طرحه: 295,920 د.أ.
13 - كامل العقار رقم 1306/أرده مساحته 7155 م2 وهو قطعة ارض مشجرة زيتون وبعيد عن المنطقة السكنية، بدل تخمينه 250,425 د.أ. وبدل طرحه: 150,255 د.أ.
14- 1200 سهم في العقار رقم 3089/ إهدن مساحته 895 م2 ويحتوي على بناء مؤلف من ثلاث طوابق سفلي وارضي وعلوي اول ويتألف كل طابق من شقتين للسكن ويقع على الطريق المعروفة بشارع المغتربين كما يقع على طريق فرعية معروفة بالوسطانية، بدل تخمينها 350,000 د.أ. وبدل طرحها: 210,000 د.أ.
15- 1200 سهم في العقار رقم 1758/ إهدن مساحته 2025 م2 وهو قطعة ارض سليخ ذات طبيعة منحدرة ويقع في محلة الوطى - عين عبيد، بدل تخمينها 202,500 د.أ. وبدل طرحها: 121,500 د.أ.
16 - 600 سهم في العقار رقم 1755/ إهدن مساحته 1720 م2 وهو قطعة ارض سليخ ذات طبيعة منحدرة ويقع في محلة الوطى - عين عبيد، بدل تخمينها 75,250 د.أ. وبدل طرحها: 45,150 د.أ.
17 - 1228,572 سهم في العقار رقم 453 عردات مساحته 13480 م2 وهو عبارة عن قطعة ارض مشجرة زيتون ويقع بالقرب من بعض المنازل السكنية المعروفة بحي آل دحدح، بدل تخمينها 690,046 د.أ. وبدل طرحها: 414,028 د.أ.
18 - كامل العقار رقم 458 عردات مساحته 1660 م2 وهو قطعة ارض مشجرة زيتون ويقع بالقرب من حي آل دحدح، بدل تخمينه 282,200 د.أ. وبدل طرحه: 169,320 د.أ.
19 - كامل العقار رقم 508 عردات مساحته 3915 م2 وهو قطعة ارض مشجرة زيتون ويقع في محلة معروفة بحي آل دحدح، بدل تخمينه 391,500 د.أ. وبدل طرحه: 234,900 د.أ.
20 - كامل العقار 511 عردات مساحته 8655 م2 وهو قطعة ارض مشجرة زيتون ويقع في محلة معروفة بحي آل دحدح، بدل تخمينه 865,500 د.أ. وبدل طرحه: 519,300 د.أ.
21 - كامل العقار رقم 512 عردات مساحته 2614 م2 وهو قطعة ارض مشجرة زيتون ويقع بالقرب من محلة معروفة بحي آل دحدح، بدل تخمينه 261,400 د.أ. وبدل طرحه: 156,840 د.أ.
22- كامل العقار 1100عردات مساحته 829 م2 وهو قطعة ارض مفرزة معدة للبناء ويقع في محلة معروفة بحي آل دحدح، بدل تخمينه 165,800 د.أ. وبدل طرحه: 99,480 د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: الاربعاء 2018/4/18 الساعة 1:30 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا.
للراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة أن يدفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا أو بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وان يتخذ مقاماً له ضمن نطاق الدائرة أو توكيل محام وعليه الاطلاع على قيود الصحائف العينية للعقارات موضوع المزايدة وان يدفع رسوم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
نقولا دعبول

.....

إعلان صادر عن محكمة صور المدنية

تدعو هذه المحكمة السيد أحمد مصطفى قدورة للحضور اليها لاستلام اوراق الدعوى رقم 2018/719 المقامة بوجهه من المدعي سليمان داود زيات بمادة اسقاط من حق التمديد وذلك ضمن اوقات الدوام الرسمي وخلال عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان والا يعتبر كل تبليغ له في قلم هذه المحكمة قانونياً.
رئيس القلم
ابراهيم حمود

.....

استراحة

كلمات متقاطعة 2821

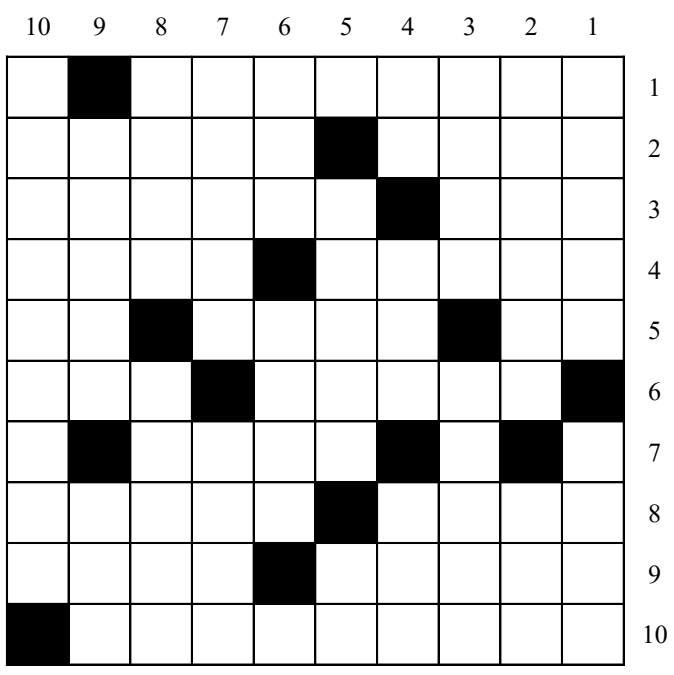

أفقيا

1- ممثل مصري شهير من أفلامه السينمائية « زوجتي والذئب « – 2- ينظر اليه – مدينة فرنسية – 3- شهر هجري – نقيض الهزيل والضعيف – 4- أقطعه – صفة قرار تنكيدي جائر وظالم – 5- اسم موصول – جنرال فرنسي شارك في الحرب العالمية الأولى وكان له دور كبير في لبنان – طائر وهمي كبير – 6- عاصمة بوليفيا وأعلى عاصمة في العالم – ضد آخِر – 7- صغير بالأجنبية – 8- من مشاهير المغنّين في العهد العباسي – ما تساقط من الثلج مبسوطاً رقيقاً – 9- القطعة من الجيش – بائسة وتعيسة وسيئة الحظ – 10- فنان لبناني أشهر أعماله مع الأخوين رحباني

عمودياً

1- ملك صور أرسل عمالاً الى سليمان الحكيم لبناء هيكل أورشليم – عاصمة تشيكوسلوفاكيا زمن الوحدة – 2- بلدة لبنانية بقضاء الشوف – شارع في بيروت – 3- ينمو العشب ويخرج من الأرض – مدينة تركية هي الرُها قديماً – 4- عاصفة بحرية – أراد وأحبّ – عاصمة ألمانيا الأتحادية سابقاً – 5- أشياء مرعبة ومخيفة – حفصين – 6- من أصنام العرب في الجاهلية – ساكن وأصيل – 7- عاصمة دولة عظمى – تبوح بالسرّ – 8- يُلقي بالشيء – صحراء في فلسطين – 9- فيلسوف فرنسي أسس الأنسيكلوبيديا وأشرف على إصدارها – حرف نداء للبعيد – 10- مقدّم برامج لبناني مشهور

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- بيار الجميّل – 2- رستم باشا – 3- شر – أنس – ربي – 4- طنافس – رس – 5- وجل – ليبي – 6- نو – يمغط – لا – 7- أفقا – قيس – 8- التفسير – 9- منقرع – ليدو – 10- مشرق - بوشار

عمودياً

1- برشلونة – م م – 2- يسر – جو – انش – 3- آت – طل – القرّ – 4- رمان – يفترق – 5- إبن المقفع – 6- لاس فيغاس – 7- جشّ – سبط – يلو – 8- مار – قريش – 9- بر – لي – دا – 10- لويس باستور

2821 sudoku

	2	7					4	6
6			7			3		9
3			6	9				
4		2			3			7
	6						3	
7			4			2		5
				3	8			1
1		5	9		7			4
8				4		9		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2820

9	1	5	7	3	6	2	4	8
7	8	2	4	9	1	3	5	6
6	3	4	2	5	8	1	7	9
8	6	3	9	7	4	5	1	2
4	9	1	8	2	5	6	3	7
2	5	7	6	1	3	8	9	4
1	2	6	3	4	7	9	8	5
3	4	8	5	6	9	7	2	1
5	7	9	1	8	2	4	6	3

مشاهير 2821

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أول سودانية يتم إعلان قداستها في الكنيسة الكاثوليكية (1869-1947). ولدت في دارفور وهي ذات خلفية نوبية خطفت في التاسعة من عمرها وسيقت للعبودية
7+5+2+10 = منازل ■ 8+3+6+11 = صندوق حديدي لحفظ المال ■ 9+1+4 = ينشف الماء

حل الشبكة الماضية: **إقبال الاحمد**

إعداد
نعوم مسعود

نتائج اللوتو اللبناني

3 42 39 35 26 20 16

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1595 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 16 - 20 - 26 - 35 - 39 - 42
الرقم الإضافي: 3
■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 2،233،880،927 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 2
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1،116،940،464 ل.ل
■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 0 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0 ل.ل.
■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 79،059،780 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 16 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 4،941،236 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (أربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 79،059،780 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1،108 شبكات.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 71،354 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 155،232،000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 19،404 شبكات.
- الجائزة لكل شبكة: 8،000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 460،430،246 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 178،287،163 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1595 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 52015
■ الجائزة الأولى
- قيمة الجوائز الإجمالية: 75،000،000 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 75،000،000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 2015.
- الجائزة الإفرادية: 900،000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 015.
- الجائزة الإفرادية: 90،000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 15.
- الجائزة الإفرادية: 8،000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25،000،000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 544 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 085
● يومية أربعة: 1029
● يومية خمسة: 40544

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لإنشاء مخزن لقطع الغيار ومشغل للصيانة وتأهيل مكاتب المهندسين في معمل بعلبك.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 70/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى امانة كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق "12" ـ المبنى المركزي (غرفة 1223).
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2018/4/20 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2018/3/8
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 556

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور
غرفة الرئيس القاضي عبد القادر النقوزي بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/36 المتكونه فيما بين:
المنفذ: بنك البحر المتوسط ش.م.ل. وكيله المحامي الياس عطا.
المنفذ عليه: حسن محمد سبليني ورفيقه / برج رحال
السند التنفيذي: كشف حساب وعقد عام بقيمة خمسمائة وخمسة وخمسون مليونا واربعمائة وواحد وثمانون الفاً ومائتي وتسعة ليرات لبنانية عدا اللواحق.
تاريخ التنفيذ: 2002/8/8
تاريخ تبلغ الانذار: 2003/1/4
تاريخ قرار الحجز: 2004/3/17
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2014/9/6
تاريخ محضر وصف العقار: 2014/5/28
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2014/12/31
العقار المطروح للبيع:
كامل العقار رقم 318 منطقة برج رحال العقارية وهو عبارة عن قطعة ارض مساحتها 908 م2 (تسعمائة وثمانية امتار مربعة) عليها بناء مؤلف من ثلاثة طوابق ارضي واول (دوبلكس) مساحته 702م2 والباقي من العقار عبارة عن مدخل وارض فيها شجرتي ليمون وشجرة افوكا وشجرة شربين مع موقف للسيارات معبد بالباطون، البناء موزع على ارضي مع مطلع درج خارجي وثلاث غرف نوم ومدخل وصالونين وشرفتين وحمامين ومطبخ مساحة الطابق 271 م 2 الطابق الاول مؤلف من مطلع للدرج خارجي مكشوف مع شرفة وصالونين وسفره وجلوس ونوم ومطبخ وحمامين وثلاث شرفات مع مطلع درج يوصل الى غرف النوم في الطابق الثاني (دوبلكس) وهو عبارة عن اربع غرف نوم وحمامين وتراس ودرابزين، حدوده من الغرب العقار رقم 313 والشرق العقار رقم 401 والشمال العقار رقم 316 والجنوب طريق عام.
قيمة التخمين: / 413،900 /د.أ. (أربعمائة وثلاثة عشرة الفا وتسعمائة دولار أميركي).
بدل الطرح المخفض: / 191،630/د.أ.)مائة وواحد وتسعون الفا وستمائة وثلاثون دولار أميركي).
مكان المزايدة وتاريخها: يوم الخميس الواقع فيه 2018/4/5 الساعة الواحدة ظهراً وذلك في مكتب رئيس دائرة تنفيذ صور. على الراغب بالشراء ان يقدم ثمن الطرح المخفض نقداً أو بموجب كفالة مصرفية وافية من احد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة للاشتراك بالمزايدة، على ان لا يتم البيع بأقل من ستة أعشار قيمة التخمين، وعلى المشتري اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا اعتبر كل تبليغ له في قلمها قانونياً، وعليه دفع علاوة على قيمة الطرح رسما الدلالة والفراغ.
رئيس القلم
أسيل برجي

إعلان تبليغ اوراق مدنية

تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الثانية في البقاع / زحلة برئاسة القاضية نوال صليبا المستدعى ضدهما شريفة ابراهيم البرازي وببغاه ابراهيم البرازي المقيمتان سابقاً في القرعون المجهولتا محل الاقامة حالياً للحضور شخصياً أو بواسطة من ينوب عنهما قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة، لتبلغ اوراق الاستدعاء المقدم من المستدعية مايا ميشال اسطفان بوكالة المحامي رامي الدسوقي المسجل برقم اساس 2017/520 تاريخ الورود 2017/12/27 والذي يطلب بموجبه ابلاغ امانة السجل العقاري في البقاع لوضع اشارة الدعوى على الصحيفة العينية للعقار رقم /8486/ من منطقة القرعون العقارية.
وقسمة العقار المذكور والا الخروج من حالة الشيوع اذا ما تبين انه غير قابل للقسمة وابلاغ المستدعى ضدهما نسخة عن الاستدعاء والاوراق لابداء الرأي والدفاع. وتدريك المستدعى ضدهما كافة الرسوم والمصاريف والاتعاب.
يتم التبليغ بانقضاء مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والتعليق ويتوجب على المستدعى ضدهما المذكورتين اعلاه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق المحكمة وابداء ملاحظاتهما على الاستدعاء ضمن المهلة القانونية والا يصار الى ابلاغهما جميع الاوراق والقرارات لصقاً على باب ردهة المحكمة باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
راغب شحادي

إعلان

تلزيم مشروع أشغال إنشاء خطوط صرف صحي في بلدة بعبدا - قضاء بعبدا (مصب الغدير)
الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه العاشر من شهر نيسان 2018، تجري ادارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـ مناقصة تلزيم مشروع أشغال إنشاء خطوط صرف صحي في بلدة بعبدا - قضاء بعبدا (مصب الغدير).
ـ التأمين المؤقت: /98,000,000/ل.ل. فقط ثمانية وتسعون مليون ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تنزيل مئوي.
ـ العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الاولى لتنفيذ صفقات الأشغال المائية المسجلون وفقاً لاحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته وشروط اضافية.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب ان تصل العروض الى ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لادارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 580

إعلان بيع بالمعاملة 2015/150

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جويل عيسى الخوري تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2018/3/27 ابتداءً من الساعة 2:30 بعد الظهر سيارة المنفذ عليها شركة دولفين لتأجير السيارات ش.م.م. ماركة نيسان صني 1,5 موديل 2015 رقم /412795/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة رسامني يونس للسيارات ش.م.ل. وكيلها المحاميين بسام الحلبي وايلي بازرلي البالغ /9254/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /8231/$ والمطروحة للمرة الثالثة بسعر /3000/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية ويتوجب عليها ميكانيك منذ العام 2015.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب الشركة في بيروت المتحف مقابل شركة الفولفو مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

إنذار

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
موجه للسيد هنري يوسف درغام المقيم اصلاً في صربا حي ماريوسف بناية قرقفي طابق اول وحالياً مجهول محل الاقامة.
تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها بالذات او بواسطة وكيلك القانوني لتبلغ طالب التنفيذ والمرفقات مع انذار تنفيذي بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/707 المقامة بوجهك من بنك بيبلوس ش.م.ل. بموضوع تنفيذ عقد قرض مالي وجدول تسديد تحصيلاً لمبلغ /11874749,27/ ل.ل. اضافة الى الفوائد والرسوم.
عليك الحضور ضمن المهلة القانونية والا يسقط حقك بالاعتراض ويتابع التنفيذ بوجهك حتى اخر الدرجات كما عليك اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً لك.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

تبليغ مجهول المقام

ان محكمة ايجارات بيروت برئاسة القاضي لارا كوزاك تدعو المدعى عليه يحي سبليني لحضور جلسة 2018/5/10 واستلام اوراق الدعوى رقم 2017/875، المقامة من نوال نصار ورفاقها والرامية لاسقاط حقه في التمديد القانوني للمأجور الذي يشغله في الطابق السادس شرقي بالعقار رقم /3956/ المصيطبة والزامه باخلائه وتسليمه للجهة المدعية.
رئيس القلم
سامر طه

إعلان

شطب مؤسسة تجارية
صادر عن أمانة السجل التجاري في جبل لبنان
بتاريخ 2018/3/9 وبناءً للطلب تقرر شطب قيد مؤسسة موناليزا التجارية من السجل التجاري والكائنة في الحدث والمسجلة برقم خاص 8574 بعبدا لصاحبها السيد فكتور انطوان كرم.
فعلى كل ذي مصلحة أن يقدم اعتراضه وملاحظاته خلال مهلة عشرة ايام من تاريخ آخر نشر.
أمين السجل التجاري في جبل لبنان
ليليان متى

إعلان

من أمانه السجل العقاري في الشوف
طلب بيارو ابراهيم جرجس وكيل رهجي طانيوس مخايل بوكالتها عن الياس طانيوس مخايل ووكيل لويس شفيق مراد بوكالته عن شارل جرج ضاهر سندي ملكية بدل ضائع للعقار 261 الجميلية.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربية

إعلان

من أمانه السجل العقاري في الشوف
طلب خليل ابراهيم المخللاتي وكيل مصطفى خالد البس بوكالته عن هناء عمر الحلاق احد ورثة عمر علي الحلاق ووكيل ميرنا اسماعيل الحلاق احد ورثة ليلى علي الحلاق سندات ملكية بدل ضائع عن حصتهما في القسمين 3 و5 من العقار 3346 برجا.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربية

إعلان

من أمانه السجل العقاري في الشوف
طلب جورج نبيل عون وفؤاد نبيل عون بصفتهما الشخصية سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 162 و163 الدبية.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربية

إعلان

من أمانه السجل العقاري في الشوف
طلب علي حسين رمال وكيل نبيله علي علي علاف بوكالتها عن محمد خميس محمد خميس الكاشف شهاده قيد تأمين بدل عن ضائع للعقار 260 الدبية.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربية

إعلان

طلب المستدعي علي مهدي يونس تصحيح اسم والدته في العقار رقم 2312 منطقة روم العقارية حيث ورد اسمها مسعدة علي مرعي والصحيح هو مسعدي علي أحمد.
القاضي العقاري في الجنوب
محمد الحاج علي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلب شريف حسين محسن بوكالته عن عبد القادر محمد بشير بعلبكي لموكلته سحر محمد المصري سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 135 برج الشمالي.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

إعلان

من أمانه السجل العقاري في صور
طلب حسين حسن عجمي بوكالته عن فريد كامل نعنوع لموكله راسخ محمود عباس الوارد اسمه راسخ محمود عبد اللطيف عباس على الصحيفة العقارية سند تمليك بدل عن ضائع للعقار رقم 410 طيردبا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

إعلان

من أمانه السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي كميل مجيد حنا بوكالته عن كل من رانية ميشال صهيون وايلي ميشال صهيون بالاصالة عن نفسه وبصفته احد ورثة كل من طعمه توفيق صهيون وماي توفيق صهيون سندات تمليك بدل عن ضائع عن حصص موكليه وعن حصص المورثين طعمه توفيق صهيون وماري توفيق صهيون المسجل قيد احتياطي بتصحيحه بالاستدعاء المسجل على الصحيفة العينية وبالطلب للمحكمة بتصحيح الاسم بالدعوى رقم 2004/266 ليصبح ماكي توفيق صهيون بالقسم 1 من العقار 696 منطقة الصيفي.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ البترون
الرئيسة ندى المعلوف
رقم المعاملة: 2016/49
المنفذ: نعيم أسعد كرم - المحامي طلال زخريا
المنفذ عليه: نقولا نخل مرعي - حامات
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ طرابلس المنفذ بموجبها حكم بازالة الشيوع في العقارات رقم /741/ /906/ /739/ /331/ و/329/ حامات.
تاريخ الحكم: 2015/4/27
تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2015/10/19
المطروح للبيع العقار: 741 منطقة حامات العقارية
محتوياته: وهو عبارة عن ارض بعل مشجرة زيتون
مساحته: 960 م2
يحده: شمالاً: 743 - 742 شرقاً: طريق عام 740 - 743
جنوباً: 740 وطريق عام غرباً: 742 - 743 - 740
التخمين: /144000/د.أ. بدل الطرح المخفض للمرة الرابعة: /94478/د.أ.
المطروح للبيع العقار: 906 منطقة حامات العقارية
محتوياته: ارض بعل سليخ ضمنها اشجار زيتون وعنب وسنديان
مساحته:2082 م2
يحده: شمالاً: طريق عام 2146 - 905 شرقاً: 905 وطريق عام
جنوباً: 905 - 907 غرباً: 908 - 907 - 2146
التخمين: /208200/د.أ. بدل الطرح المخفض للمرة الرابعة: /136599/د.أ.
المطروح للبيع العقار: 739 منطقة حامات العقارية
محتوياته: ارض بعل مشجرة زيتون وتين وعنب
مساحته: 960 م2
يحده شمالاً: 740 - 736 شرقاً: طريق عام 740
جنوباً: طريق عام 738 - 737 غرباً: 330
التخمين: /144000/د.أ. بدل الطرح للمرة الرابعة: /94478/د.أ.
المطروح للبيع العقار: 331 منطقة حامات العقارية
محتوياته: غرفة للسكن ومطبخ بناؤها من حجر مقصوب ومأوى للطيور وفسحة سماوية وارض بعل ضمنها ست اشجار توت وشجرة ازدرخت وشجرة جوز.
مساحته: 189 م2
يحده شمالاً: طريق عام - 330 شرقاً: طريق عام

مبوب

عقارات للإيجار
طبرجا بيتش، شاليه مفروش، bloc A، ط. 5، 2 نوم، صالون، سفرة، مطبخ، بلكونان، موقف مقفل، منظر بحر، وكابين + دوش، مع موقف. ت: ٧٠/٤٤٧٣٠٠

الجناح - مقابل BHV
روف ط 5 مواصفات، وديكور رائع – 540 م2
غرف نوم – تراس 100 م 2,2 جلوس 4 مواقف4
سيارات مع مطبخ مجهز.
تلفون: 962 960 / 76

إعلانات فريحة Freiha تؤمن إعلاناتكم في جميع الصحف
info@publifreiha.com
01 201 740
01 200 830
الأشرفية
ساسين ومار متر

جنوباً: طريق عام غرباً: 330
التخمين: /58625/د.أ. أرضاً وبناءً بدل الطرح المخفض للمرة الرابعة: /38462/د.أ.
المطروح للبيع العقار: 329 منطقة حامات العقارية
محتوياته: انشاءات او اضافة انشاءات اصبحت محتويات هذا العقار قطعة ارض ضمنها بناء مؤلف من طابق ارضي يحتوي على مدخل وممر عدد 2 وصالون وجلوس وسفرة وحمام عدد 2 وقسم منه اعمدة مع درج يؤدي الى الطوابق العليا.
طابق اول: مؤلف من مدخل وصالون وسفرة ومطبخ وغرفة مونة وثلاث حمامات وغرفة جلوس وثلاث غرف نوم واربع شرفات.
طابق ثاني وثالث بنفس مواصفات الطابق الاول
مساحته: 965 م2
يحده شمالاً: 325 وطريق عام شرقاً: 325 وطريق عام
جنوباً: 328 و330 غرباً: 328 و327
التخمين: /612750/د.أ. بدل الطرح المخفض للمرة الرابعة: /402670/د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الخميس الواقع في 2018/5/10 الساعة الثانية عشرة ظهراً في قاعة محكمة البترون.
على الراغب في الشراء ان يدفع بدل الطرح المقرر نقداً وعليه تقديم كفالة وافية من المصارف المقبولة كفالتها قانوناً او شيكاً مصرفياً بالليرة اللبنانية وعليه اتخاذ محل اقامة معروف ضمن نطاق دائرة تنفيذ البترون والا عد قلمها مختاراً له وان يدفع زيادة على الثمن رسوم التسجيل والدلالة.

مأمورة التنفيذ
وفاء ضاهر

.....

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ البترون
الرئيسة ندى المعلوف
رقم المعاملة: 2015/12
المنفذ: بيارو اسعد طنوس - المحامي سايد فياض
المنفذ عليه: جوزف رفيق فغالي - كفرعبيدا
السند التنفيذي: تنفيذ سند دين بقيمة اربعماية الف دولار اضافة الى الفوائد والرسوم والنفقات.
تاريخ الحجز: 2015/2/12
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2015/2/13
المطروح للبيع العقار: مقسم (4) من العقار رقم 346 منطقة كفرعبيدا.
محتوياته: شقة مؤلفة من مدخل وصالون وسفرة ومطبخ وثلاث غرف نوم وممر وحمام وثلاث شرفات.
مساحته: 148 م2
حدوده: شمالاً: مقسم واحد جنوباً: مقسم واحد وثلاثة
غرباً: مقسم واحد وثلاثة شرقاً: مقسم واحد
التخمين: /250,000/د.أ.
بدل الطرح: /150,000/د.أ.
المطروح للبيع: مقسم (5) العقار رقم 346/منطقة كفرعبيدا.
محتوياته: شقة مؤلفة من مدخل وصالون وسفرة ومطبخ وثلاث غرف نوم وحمامين وممرين واربع شرفات.
مساحته 155 م2.
حدوده: شمالاً: مقسم واحد ومقسم ثلاثة شرقاً: مقسم واحد ومقسم ثلاثة جنوباً: مقسم واحد ومقسم ثلاثة غرباً: مقسم واحد ومقسم ثلاثة
التخمين: /262,000/د.أ.
بدل الطرح: /157,200/د.أ.
المطروح للبيع: العقار رقم 328/منطقة كفرعبيدا العقارية
محتوياته: ارض بعل سليخ ضمنها بعض اشجار تين.
مساحته: 792 م2
حدوده: شمالاً: 348 - 327 شرقاً: 348 - 346
جنوباً: 346 - 345 غرباً: 323 - 327
التخمين: /396,000/د.أ.
بدل الطرح: /237,600/د.أ.
المزايدة ومكانها: نهار الخميس الواقع في 2018/3/29 الساعة الثانية عشرة ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة البترون.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية اما نقدا في صندوق الخزينة او تقديم شيك او كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ البترون وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ البترون والا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه ان يدفع رسم 5% دلالة اضافة الى رسوم التسجيل.

مأمورة التنفيذ
وفاء ضاهر

.....

تبليغ دعوة

المنطقة العقارية	رقم العقار	الاسم
كفرشيما	15-3-1/1398	جاد شارل كرم
كفرشيما	6-1/1558	(سليم نجيب نصير(ملك) ليلى عزيز الدواليبي (استثمار
كفرشيما	1583	نديم سليمان الفتى
كفرشيما	5-4-1/1591	روني يعقوب الدرعاوي
كفرشيما	10-1/1591	بول جورج بوزيد
كفرشيما	11-1/1591	زبيدة جورج يزبك
كفرشيما	12-9-1/1591	ملحم حليم بوزيد - رومل حليم بوزيد - حليم ملحم بوزيد
كفرشيما	1592	رومل حليم بوزيد - حليم حليم بوزيد
كفرشيما	4-1/1601-9-6	رومل حليم بوزيد - جان دارك حليم بوزيد - حليم حليم بوزيد - ملحم حليم بوزيد
كفرشيما	1602	ميشال جوزاف متى

نبلغكم المرسوم رقم 2810 تاريخ 2000/4/14 القاضي بتصديق التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام لمنطقة كفرشيما العقارية.
وبناء عليه
تدعوكم لجنة الإستملاك للحضور إلى مقرها في بناية المحامي جورج جبر - الطابق الرابع - شارع بركات - متفرع من شارع بدارو - بيروت وذلك يوم الجمعة الواقع في 2018/3/23 الساعة العاشرة مصحوبين بوثائق الهوية وسندات التمليك وغيرها من المستندات اللازمة وذلك لتقرير تعويض الاستملات وفقا لأحكام قانون الإستملاك رقم 91/58 وتعديلاته،
وينبغي عليكم اعلامها عن أسماء أصحاب الحقوق كالشاغلين والمستأجرين والمستثمرين وتاريخ بدء اشغالهم وفقا لأحكام المادة 15 من قانون الإستملاك وإلا أصبحتم مسؤولين عن التعويض الذي يستحق لهم، وبحال عدم حضوركم تجري المعاملة غيابيا وفقا للأصول.

عن / رئيس لجنة استملاك
منطقة جبل لبنان الجنوبية الإبتدائية
المهندس نزار الموسوي
التكليف 576

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ بريد مضمون وتبليغ إنذارات.
تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- مديرية الواردات/ المصلحة المالية الإقليمية في محافظة النبطية – دائرة الالتزام الضريبي ، دائرة خدمات المكلفين ، دائرة التدقيق الميداني و دائرة معالجة المعلومات الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مدينة النبطية، مفرق الراهبات، سنتر حرب، الطابق الثاني، هاتف768491/07 لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
عدنان رضا صالح	436862	RR173910844LB	2018/01/24	2018/02/15
محمد علي قبيسي	2437440	RR173923383LB	2018/02/05	2018/02/15
قاسم محمد رمال	3393724	RR173923406LB	2018/02/06	2018/02/15
علي محمد نعمة	549464	RR173911005LB	08/02/2018	2018/02/15
مصطفى حسين دله	637457	RR173912567LB	2017/12/06	2017/12/11
حسين نمر مدلج	1488117	RR173912712LB	12/12/2017	2017/12/19
سامي رضا خاتون	1885831	RR173910402LB	29/12/2017	2018/02/16
علي حسن صالح	2575251	RR173910610LB	29/12/2017	2018/02/16
بسام حسن طرابلسي	3376355	RR173910645LB	2018/01/10	2018/02/15
عماد كمال شروف	1313984	RR173910725LB	2018/01/08	2018/02/15
خديجة حسين ابراهيم	3397178	RR173910760LB	2018/01/09	2018/02/15
علي حسين عليان	2699430	RR173910787LB	2018/01/08	2018/02/15
نور عزات عباني	3301650	RR173910795LB	2018/01/09	-
سامي رضا خاتون	1885831	RR173910835LB	2018/01/10	2018/02/16
محمد علي العبد الله	209803	RR173913085LB	29/12/2017	2018/02/15
محمد حسين مزرعاني	301691	RR173913117LB	29/12/2017	2018/02/15
حسام وسيم الحاج علي	1622360	RR173913179LB	29/12/2017	2018/02/15
علي حسين سرور	473811	RR173922459LB	2018/01/08	2018/02/15
مريم يحيى درويش	484529	RR173922476LB	2018/01/08	2018/02/15
شركة Group 2 ش.م.م	2192570	RR173922706LB	2018/01/05	2018/02/15
شركة خطيب للتجارة العامة والمقاولات	2642744	RR173922768LB	2018/01/03	2018/02/15
شركة الزهراء شركة مدنية	2007897	RR173922771LB	29/12/2017	2018/02/16
احمد محمود سبيتي	2044958	RR173922785LB	05/01/2018	2018/02/15
مدلاين للتجارة العامة والاستثمار	248243	RR173922873LB	05/01/2018	2018/02/15
حلويات الديماسي	2020538	RR173922975LB	08/01/2018	2018/02/15
المركز الهندسي الجغرافي	79507	RR173922989LB	09/01/2018	2018/02/15
نعمة وقديح للتجارة العامة والمقاولات	2715253	RR173923009LB	10/01/2018	2018/02/15
شركة جفال للصناعة والتجارة ش.م.م	13403	RR173923012LB	09/01/2018	2018/02/15
اكرم محمد الاحمد	313211	RR173923105LB	08/01/2018	2018/02/15
ابراهيم محمد بشارة	1508621	RR173923131LB	09/01/2018	2018/02/15
ملحم نجيب الحاج	208873	RR173912434LB	07/12/2017	14/12/2017
حسن محمد ابو عباس	3365999	RR173912641LB	08/12/2017	15/12/2017
محمد حسين ياسين	427370	RR173921348LB	-	-
حسين علي مراد	1003926	RR173921294LB	-	-
حسين علي ايوب	1454946	RR173921303LB	-	-
حسن حسين شامي	170914	RR173921317LB	-	-
حسين علي ياسين	593816	RR173923508LB	-	-
علي محمد حمد	255953	RR173921175LB	-	-
احمد علي موسى	1443185	RR173923454LB	-	-
قاسم فوزي نورالدين	2536350	RR173910420LB	-	-
عباس حسن نضر	3375231	RR173922241LB	-	-
شركة Medicare ش.م.م.	2040635	RR173913491LB	29/12/2017	2018/02/15
محمد علي طفيلي	188789	RR173913620LB	09/01/2018	2018/02/15
خليل سلمان جعفر	125003	RR173913633LB	08/01/2018	2018/02/15
حمد رضا خليل	2709710	RR173913845LB	08/01/2018	2018/02/15
حسن علي غملوش	3362813	RR173923318LB	02/02/2018	2018/02/15
امل ضياء التنوخي	3350096	RR173922414LB	04/12/2017	11/12/2017
خالد تامر تامر	232781	RR173921475LB	27/12/2017	2018/02/15

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية لمحافظة النبطية
سعد مصطفى بري
التكليف 557

انتخابات 2018

الاستعدادات تجري على قدم وساق في كواليس المحطات التي وضعت جانباً البرامج الفنية والاجتماعية، وتفرّغت للاستحقاق السياسي الذي يجري في 6 أيار (مايو) المقبل. بين توعية المواطن إلى القانون الجديد، والترويج للمرشّحين، تتنوع مشاريع القنوات. صحيح أنّها لن تتحدث علناً عن المردود المادي الذي ستجنيه من الترويج لبعض المرشحين، لكنها في المقابل ستضع كل ثقلها للمنافسة على جذب أكبر عدد من المرشحين، مع تفاوت في أسعار المقابلات من قناة إلى أخرى

زكية الديراني

(زيرو ـ ميانمار)

المعركة النيابية على الشاشات: بين البزنس والمواطنة

«الجديد» **زحمة يا دنيا**

● تشهد قناة «الجديد» ورشة لم تعرفها منذ سنوات. أوّل البرامج التي تحضّرها يحمل عنوان «سيّد نفسه» ستقدمه سمر أبو خليل. يندرج البرنامج ضمن سلسلة «سيّد القصر» التي عرضت عام 2014 عشية الانتخابات الرئاسية. العمل التلفزيوني يشبه إلى حدّ ما تلفزيون الواقع، إذ يصوّر بعض مراحل حياة المرشّح للنيابة وتفاصيل يومياته. تنطلق حلقات «سيّد نفسه» في أوائل نيسان (أبريل) المقبل. بدأ تصوير العمل أخيراً، وسيحلّ شامل روكز الضيف الأول عليه. كما تبثّ «الجديد» حلقات خاصة من برنامج «الأسبوع في ساعة» (كل أحد) الذي يقدمه جورج صليبي. وتخصص مجموعة فقرات ضمن نشرات الأخبار، لتوعية المشاهد وتثقيفه حول قانون الانتخاب الجديد، إذ تقدّم نصائح ومعلومات حول آلية التصويت. وبما أن الانتخابات النيابية ستدور رحاها أيضاً على المواقع الإلكترونية، ستترافق تلك البرامج مع فقرات تنشر على موقع «الجديد» الإلكتروني وصفحات القناة على مواقع التواصل الاجتماعي. وسيتم التركيز على المغتربين الذين سيدلون بصوتهم للمرة الأولى. طبعاً، ستدخل الانتخابات أيضاً إلى البرامج الاجتماعية والكوميدية الساخرة التي تعرضها الشاشة.

mtv «**على نار**»

● تعتمد mtv في برامجها المخصّصة للانتخابات على شقّين أساسيين: الأوّل توعوي خصّصت له فقرات تتوجّه بها إلى الناخبين. أما الشق الثاني، فهو عبارة عن برامج تواكب المرشحين. في هذا السياق، بدأت المحطة قبل شهرين بدعوة الناخبين إلى التصويت وممارسة حقهم بالاقتراع عبر بروموهات تبث على شاشتها، إضافة إلى تقارير يومية في نشرات الأخبار، تشرح آلية الانتخابات والقانون النسبي مع الصوت التفضيلي لتوضيح تلك المسألة. كذلك، يتضمّن برنامج «بموضوعية» (كل أربعاء 21:45) الذي يقدّمه وليد عبود، مجموعة تقارير أسبوعية تشرح آلية الانتخابات والقانون النسبي. أما بالنسبة إلى البرامج المخصّصة للانتخابات، فجميع الأعمال التلفزيونية التي تبثّها mtv ستكون تركيبتها من وحي الانتخابات، أهمها البرنامج السياسي اليومي «بيروت اليوم»، إضافة إلى نشرات أخبار من وحي الحدث. وسينطلق قريباً برنامجان أسبوعيان جديدان: الأول بعنوان «سعادة النائب» (تتولى تقديمه مجموعة إعلاميين) هو عبارة عن حوار سياسي، وبرنامج «يوم مع مرشح» وهو توثيقي أكثر منه مقابلة في الاستديو، تقدمه كلود أبو ناضر هندي، وكل حلقة منه مخصّصة لمرشح معين.

(الأخبار 2018/3/8). «الأخبار» قامت بجولة سريعة على المحطات، طارحة السؤال التالي: ما هي البرمجة التي ستواكب الانتخابات؟ وأي مشاريع ستخصص للحدث؟ مع العلم أن قناة «المستقبل» هي الوحيدة التي لم تكشف عن برمجتها بعد!

lbci الموضوع عند بيار!

● لم تطرح قناة lbci برمجتها الخاصة بالانتخابات، لأن الأمور وبحسب رئيس مجلس إدارتها بيار الضاهر «مرتبطة بشكل مباشر باللوائح الانتخابية التي لم يتم الإعلان عنها كلّها بعد. مع تغير السياسة السعودية تجاه لبنان، تبدّلت بعض السياسات». تستعدّ lbci لطرح برنامجين جديدين يواكبان المرحلة المقبلة، ولكن الضاهر لم يكشف عن مقدميها. بل يكتفي بالقول بأنه ينتظر التحالفات ليضع على أساسها خطة لاستقبال المرشحين. في المقابل، تتوجّه الأنظار إلى برنامج «كلام الناس» الذي يقدمه مارسيل غانم كل خميس على lbci. عند سؤاله عن الفقرات الجديدة واحتمال تعديل برنامجه، يجيب غانم: «الموضوع عند بيار».

otv «جود بالموجود»

● صحيح أن قناة otv لم تخصّص برامج جديدة للانتخابات النيابية، لكنها في المقابل ستكيّف مضمون مشاريعها التي تبثها حالياً كي تتلاءم مع أجواء الانتخابات. تبدأ المحطة صباحها مع برنامج «حوار اليوم» (11:30) الذي سيواكب التطوّرات، وقد يتمّ نقل بثّه إلى ما بعد الظهر في حال استدعت التطوّرات السياسية عملية التعديل تلك. كذلك، سيطلّ رواد ضاهر في برنامج «بالمباشر» ليقارب التغيرات في العملية الانتخابية. كذلك سيفعل عبده الحلو في فقرة «أجندة» (ضمن البرنامج الصباحي «يوم جديد»). كما تتضمّن نشرات الأخبار مجموعة ريبورتاجات وتقارير ميدانية من أرض المعركة الانتخابية، وتطرح أسئلة حول القانون الانتخابي الجديد وكيفية تثقيف الناخبين حوله.

nbn الصورة ضبابية

● رغم انطلاق برمجة بعض القنوات لمواكبة الانتخابات، إلا أن الصورة في قناة nbn لم تتضح بعد. فالمشاريع لا تزال في طور الإعداد، مع التأكيد على أنها جميعها ستكون من وحي الحدث السياسي المهمّ. سيتمّ قريباً إطلاق الحملات الإعلانية لبعض المرشحين واللوائح، حسب اختيار المرشّح الذي سيظهر على المحطة. لكن في المقابل، وضعت nbn العناوين العريضة لبرنامج يحمل اسم «انتخابات 2018» ولم تستقرّ بعد على الإعلامي الذي سيقدمه. بالطبع، سيستضيف العمل الجديد المرشحين ويلقي الضوء على مشاريعهم. اكتفت المحطة بتحديد الأطر لـ «انتخابات 2018»، لكن نشرات أخبارها اليومية تتضمن العديد من النوافذ حول القانون الجديد، ولاحقاً سيتوسّع الحديث ليشمل كل دائرة انتخابية وحدها. كما سترتفع وتيرة البرامج مع اقتراب الانتخابات لتطغى على جميع المشاريع.

الأمر ليس لـ «تلفزيون لبنان»

● ما ينطبق على المحطات اللبنانية لا ينطبق على «تلفزيون لبنان». يشير صائب دياب مدير الأخبار والبرامج السياسية إلى أن جميع المقابلات في التلفزيون الرسمي ستكون تحت إشراف «هيئة الإشراف على الانتخابات». يتقدّم مرشّح للظهور على «تلفزيون لبنان»، ثم ترسل الهيئة الطلب إلى الشاشة الرسمية التي تقرر بدورها موعد ظهور المرشح والبرنامج الذي سيطلّ فيه. يشير دياب إلى أن برنامج «لبنان اليوم» (يقدّمه 4 إعلاميين) سيستضيف غالبية المرشحين، مع إمكانية توسيع مروحة البرمجة في حال ارتفع عدد المرشحين. على الضفة الأخرى، يقول مدير البرامج في «تلفزيون لبنان»: «للأسف هناك معادلة ظالمة بحق العاملين في التلفزيون. عند إقرار سلسلة الرتب والرواتب قبل أشهر، لم تلحق السلسلة الموظفين في الشاشة، معتبرين أنها شاشة خاصة. أما اليوم، ومع انطلاق عجلة الانتخابات، فيتمّ التعامل مع القناة على أنها محطة رسمية تستقبل المرشحين من دون مردود مالي».

«المنار» غرافيكس وتقارير

● بدأت «المنار» التحضير للانتخابات منذ أسابيع، وقد أطلقت بعض الفقرات المتعلقة بالحدث. ستحوّل المحطة نشرة أخبارها التي تعرضها ظهراً (17:30)، الى فقرة ثابتة حول الانتخابات بدءاً من 26 آذار (مارس) الحالي. تتضمن النشرة كل ما يتعلق بأجواء الحدث السياسي، من تقسيم الدوائر الى القانون الجديد. وسيتم الاعتماد على الغرافيكس والتقارير المتحرّكة التي تحاكي النمط الغرافيكي المعاصر. كذلك، تركز «المنار» على توعية الناخب حول كيفية التصويت والتعبير عن رأيه بحرية، عبر حملات إعلانية انطلقت أخيراً وجاءت أشبه بـ «فلاشات» تبثّ بين الساعات. كلما تقدّم الوقت لموعد الانتخابات، سيتم التركيز أكثر على الحدث. كذلك، سيتولى برنامج «حديث الساعة» الذي يقدّمه عماد مرمل والبرنامج الصباحي «مع الحدث»، مهمة التركيز على الاستحقاق.

وثائقي

معروف سعد أبو الفقراء

زينب حاوي

في هذا الشهر، وتحديداً يوم السادس من آذار (مارس)، فارق المناضل معروف سعد (1910 ـ 1975) الحياة بعد اغتياله يوم 26 شباط (فبراير) 1975 في ساحة النجمة في صيدا خلال تصدره تظاهرة لصيّادي السمك، نظّمت وقتها ضد تشريع الدولة اللبنانية لاحتكار إحدى الشركات صيد الأسماك على طول الساحل اللبناني. تزامناً مع الذكرى الـ 43 على اغتياله، تعرض «المنار» اليوم وثائقي «ثائر الأرض والبحر» (بحث وإعداد بتول صوّان ـ إخراج ومونتاج فاطمة الدبق ـ تنفيذ «إبداع برودكشن»).

الشريط (ساعة تلفزيونية) سيقدم ضمن سلسلة «زمان ورجال» التي تضم مجموعة حلقات توثيقية، تخص كبار القادة الذين استشهدوا وتركوا الأثر الأكبر عربياً وقومياً. بعد عرض سيرة السيد حسين الحوثي، وسلطان باشا الأطرش، والشيخ صالح العلي، ويوسف العظمة، غسان كنفاني، أدهم خنجر، وعبد المنعم رياض، وغيرهم، يطل علينا هذا الشريط الذي يدمج بين التوثيق والعمل الميداني وفق ما تقول لنا معدّته بتول صوّان. إذ قصد فريق العمل، صيدا، وكانت له محطات مع صيّاديها والذين عاصروا «أبو الفقراء».

سيرة المناضل معروف سعد الغنية، لا يمكن اختصارها بساعة تلفزيونية. حاول القائمون على العمل، إعادة رسم سيرته، أكان مع أقرانه أو مع من ظل بقربهم حتى الرمق الأخير في حياته: الصيّادون.

يقص الشريط هذه السيرة، بدءاً من نضاله في فلسطين، وقتاله ضد الاحتلال الصهيوني (1948) في «المالكية»، واستقباله لاحقاً اللاجئين الفلسطينيين بعد «النكبة» في صيدا، مروراً بدخوله الندوة البرلمانية (1957)، وعمله كرئيس بلدية صيدا، ومفوض في الشرطة، وصراعه مع الرئيس الراحل كميل شمعون (1958)، وتعرّفه الى الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، وصولاً الى لحظة اغتياله، عشية اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية (نيسان/أبريل 1975). يتكئ الوثائقي على صور وفيديوات أرشيفية نادرة لسعد، أخذ بعضها من فيلم تسجيلي للمخرج صبحي سيف الدين بعنوان «معروف سعد» (1979)، وعلى بعض الغرافيكس (محمد حيدر)، الى جانب استضافة شخصيات عاصرته في ميادين مختلفة. سيستصرح الفيلم الصيادين الذين عاصروه، إضافة الى الفلسطيني صلاح صلاح، ونجله النائب السابق أسامة سعد، والوزير الأسبق عصام نعمان، بصفته عاصر المناضل الصيداوي، عندما كان نائباً. ولا شك في أن لحظة اغتياله ووقوعه بين عشرات الصيادين المعتصمين، كانت من أهم اللحظات التوثيقية في تاريخ لبنان. هنا ـ وكما تروي لنا صوان ـ سيلجأ الفيلم الى استذكار هذه اللحظة مع «عميد الصحافيين» في صيدا، نزيه نقوزي، المصّور الوحيد الذي وثّق للحظة

> عمل يستعرض حياته النضالية بدءاً من فلسطين إلى لحظة اغتياله عام 1975

الاغتيال عن طريق المصادفة. أثناء مواكبته للتظاهرة، بقيت في جعبة كاميرته 3 صور، واحدة منها كانت لهذه اللحظة الأليمة في تاريخ لبنان وصيدا.

من المعروف عن الإعلام اللبناني عدم اكتراثه بتتبع وسرد سير رجالات وقامات مقاومة، وهذه إحدى الثغر التي يعانيها في أدائه واستراتيجياته. لذا يعدّ اليوم «ثائر الأرض والبحر»، من المواد التلفزيونية الهامة، التي تضيء على سير العظماء، ومن ضمنها معروف سعد، الذي يستذكره اللبنانيون والصيداويون خاصة. فكل عام. يسيرون بمراكبهم في البحر، ويتجمهرون على الأرض، كما سار معروف سعد قبل اغتياله. واليوم تحتضن سيرته قناة «المنار» لتكسر كل ما هو مكرّس في منظومة الإعلام اللبناني.

«ثائر الأرض والبحر»: اليوم 21:40 على «المنار»

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 13 آذار 2018 العدد 3418

صورة وخبر

يوم السبت الماضي، خلد هوبير دو جيفانشي إلى النوم ولم يكن يعرف أنّه يغمض عينيه إلى الأبد. غادرنا مصمّم الأزياء الفرنسي الأرستقراطي الذي أسس دار «جيفانشي» للملابس الراقية في عام 1952، بعدما أسهم في تحوّل الكثير من النجمات إلى أيقونات موضة وشكّلت أعماله «عصراً ذهبياً للأناقة»، وفق تعبير صحيفة الـ«غارديان» البريطانية. وقّع أبرز فساتين الممثلة أودري هيبورن (ولا سيّما تلك التي ارتدتها في فيلمي Funny Face و Break fast at Tiffany's)، والسيّدة الأميركية الأولى سابقاً جاكي كينيدي خلال سنواتها في البيت الأبيض، وأخريات كثيرات. ولد الراحل في عام 1930، ثم أكمل مسيرة والدته وجدّته اللتين تمتلكان موهبة وخبرة كبيرتين في أنواع الأقمشة وكيفية استغلالها بإبداع، إذ انتقل إلى باريس بحثاً عن فرصة لصقل موهبته، ليلتحق بـ«مدرسة الفنون الجميلة» كخطوة أولى لتحقيق طموحاته وأهدافه، ليبدأ لاحقاً مشوار التألّق. (بارت مات ــ أف ب)

تحوّلات وسط بيروت بعدسة جاكلين مير

ضمن فعاليات «الشهر الفرنكفوني» في لبنان المستمر حتى 14 نيسان (أبريل) المقبل، تفتتح المصوّرة السويسرية جاكلين مير (الصورة)، بعد غدٍ الخميس (18:00) معرضها الفوتوغرافي «أحلام مدينية» في «بيت بيروت» حيث يستمر لغاية 25 آذار (مارس) الحالي. المعرض (تنسيق ديمتري حداد) الذي تنظمه السفارة السويسرية في بيروت، يؤرخ لثلاث حقبات عاشها وسط بيروت بعد مرحلة إعادة الإعمار (1991 و1996 و2012)، وتسعى مير من خلاله إلى رصد التحوّلات التي أصابت العاصمة اللبنانية، وتداعياتها على الذاكرة الجماعية في مقارنة ما بين الأمس واليوم.

من 15 حتى 25 آذار ـ من 11:00 حتى 18:00 ـ «بيت بيروت» (سوديكو ـ الأشرفية). للاستعلام: www.beitbeirut.org

«آداب التصرّف»: لقاء في الأونيسكو

تدعو جمعية «دار البَنان» و«جمعية المركز الإسلامية للتوجيه والتعليم العالي» في 20 آذار (مارس) الحالي إلى المشاركة في لقاء تتخلله قراءات من كتاب «آداب التصرّف» من سلسلة «فنون التواصل والتميّز» للإعلامية والكاتبة اللبنانية ليلى شمس الدين (الصورة)، يليه توقيع الإصدار. يجري النشاط في «قصر الأونيسكو» (بيروت)، بمشاركة صاحبة العمل إضافة إلى مجموعة من الشخصيات التي ستلقي كلمات، على أن تقدّمه الإعلامية وفا سرايا العريضي، فضلاً عن وجود أداء تفاعلي وعرض موسيقى حيّة.

لقاء حول «آداب التصرّف» من سلسلة «فنون التواصل والتميّز»: الثلاثاء 20 آذار ـ القاعة الجانبية في «قصر الأونيسكو» (بيروت). للاستعلام: 01/457774 أو 01/457775

LAU «تعرّي» أجساد الشرق الأوسط الحديث

بدعوة من قسم التصميم والغرافيك في «الجامعة اللبنانية الأميركية» و«كلية لندن للموضة» و«معهد الدراسات النسائية في العالم العربي»، تستضيف LAU في حرمها البيروتي بعد غدٍ الخميس مؤتمراً بعنوان «أجساد حديثة» (Modern Bodies) تعقده الأكاديميتان ياسمين نشابة طعان (رئيسة قسم التصميم والغرافيك)، ورينا لويس (كلية لندن للموضة وجامعة لندن للفنون) ليوم واحد فقط بمشاركة اختصاصيين من دول مختلفة. انطلاقاً من وجود حداثات متعدّدة، واعترافاً بتنوّع التجارب الإقليمية في فترة ما بعد الاستعمار، يدرس هذا الحدث دور الجسد العاري أو المغطّى بالملابس في تشكيل وتمثيل الشرق الأوسط الحديث. بين دور الجسد المثالي الظاهر في الحملات الداعية إلى التحرّر الجنسي والاجتماعي في الإمبراطورية العثمانية إلى أهمية اللباس في حياة النساء والرجال المحليين، يبحث اللقاء في استخدام الأطر القانونية من قبل أولئك الساعين إلى السيطرة على حركة أجساد النساء والرجال أو مقاومتها. ومن خلال الجمع بين مناهج من التاريخ الثقافي والاجتماعي والاقتصادي وتاريخ الفن والتصوير والثقافة البصرية، يقيّم المؤتمر دور الثقافة المادية والتمثيل والتنسيق الفني في سرد تاريخ المرأة وجندرها وتاريخها الجنسي. كذلك، يوفّر «أجساد معاصرة» فرصة للتفكير في دور الأرشيف وجمعه وعرضه في تصوير الشرق الأوسط عبر تقديم مواد أوّلية جديدة وإعادة فحص المصادر الموجودة من وجهات نظر جديدة، مقدّماً أيضاً عدسة قيّمة يمكن من خلالها تقييم الدور الحاسم للجسم (عارياً أم لا) المرتبط بالجندر في النضال المعاصر حول الأمة والحداثة وما بعد الحداثة بواسطة التركيز على الفترة الممتدة بين أواخر القرن التاسع عشر ومنتصف القرن العشرين. (للاطلاع على البرنامج: الرابط متوافر على موقعنا)

بعد غدٍ الخميس ـ بدءاً من التاسعة صباحاً ـ قاعة «إروين» في حرم LAU (قريطم ـ بيروت). للاستعلام: 01/789456 (مقسّم: 2474)

بو ناصر الطفّار... «الحرايق» مستمرّة

في عيد ميلاده الحادي والثلاثين، يدعو بو ناصر الطفّار (الصورة) إلى حضور إطلاق كتابه الثاني «القشنود ـ طيف الحرايق» في سهرة احتفالية مليئة بالموسيقى والرقص والضحك في مقهى «رواق» في 24 آذار (مارس) الحالي. إنّه الجزء الثاني من مشروع «الحرايق» الكتابي لبو ناصر الطفّار، وقد صدّر الجزء الأوّل منه تحت عنوان «الحرايق» بشكل مستقلّ في نهاية عام 2016. العمل سيرة ذاتية. روائية تشكّل مساحة نقاش بين «شخصياتنا وأفكارنا المختلفة والمتناقضة أحياناً، حول حجمنا الحقيقي في هذا العالم، وسبل المواجهة فيه وجدواها»، وفق ما تذكر الصفحة الفايسبوكية الخاصة به.

إطلاق «القشنود»: السبت 24 آذار ـ 20:30 ـ مقهى «رواق» (مار مخايل ـ بيروت). للاستعلام: 81/715656